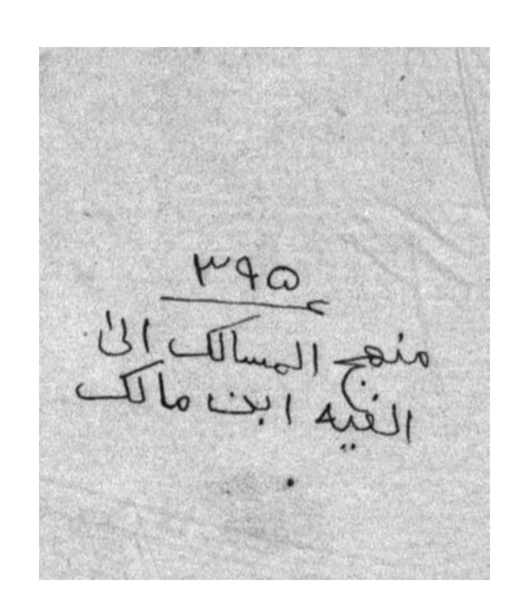


٣٩٥
ع
منهج المسالك الى
الفيه ابن مالك

ماو من ممايراعي لفظه ومعناه نقل السوخي في كتابه الاقصى في علم البيان عن
ابن عطيه والزمخشري قالوا اذا ابتدى بالضمير المفرد جاز ان يؤتى بعده
بضمير الجمع مثل قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمؤمنين وعلله بما فيه حققا ثم ارتضى انه الافصح لا واجب

من نحو اهل اللغة والعربية قول رؤبة لقابل
والرواية بالنضر بالضاد المعجمة في الجميع ونقه هذا هو
نصر بن سيار بالصاد المهملة وانشاده بالمهملة كما في
بعض الكتاب سيبويه غلط كما في القاموس

احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي قال ابن حجر كان فاضلا
في العربية منشاركا في الفنون نظم في النحو لا عقبه اوئن فيها بعلو قدره
في الفن وشرحها شرحا مفيدا صنف في بعض لا اله الا الله
ومات في خامس عشرين شوال سنة تسع وثمانمايه كما طبقات
النحاة

في كل سطر بحسابه مائة حرف وفي كل سطور
في تمانية وثلاثون سطرا في كل
على جدا ثنيه وسبعون بيتا واكل ورق
مائة وثلثة وسبعون في البصريين
كما

	١	٧	٣
٧	٤	٤ / ٩	٢ / ١
٦	٤	٤ / ٢	١ / ٨
	١٣	١	٤٨

ثلثة عشر الف بيت وماية وثما
واربعون بيت

طالع فيه والفكر مع القلب على وجل
شاكرا لربه عز وجل
احمد بن محمد الغنيمي الانصاري
لطف الله بهما بكرمه

فعل كسقف فعل كبدر فعل ككتب فعل كحمر فعلة كقردة فعلة كفسقة

فعال كرجال فعال كطوال فعول كجموع فعّال كشهّاد فعلى كحجلى وظربى فعلى كموتى

فعلاء كعلماء فعلان كقضبان فعلان كرغفان فعالى كيتامى فعالى كسكارى فعّال كجهّال

أفعلاء كأصدقاء أفعلة كأشعثة مفاعل كمساجد مفاعيل كمصابيح وفعلة كخلبة اسم جمع وليس بجمع

وجمع القلة له أربعة أمثلة

أفعل كأفلس أفعال كأبيات أفعلة كأبنية فعلة كصبية

وفعل كأخر جمع وما شابهه معدول

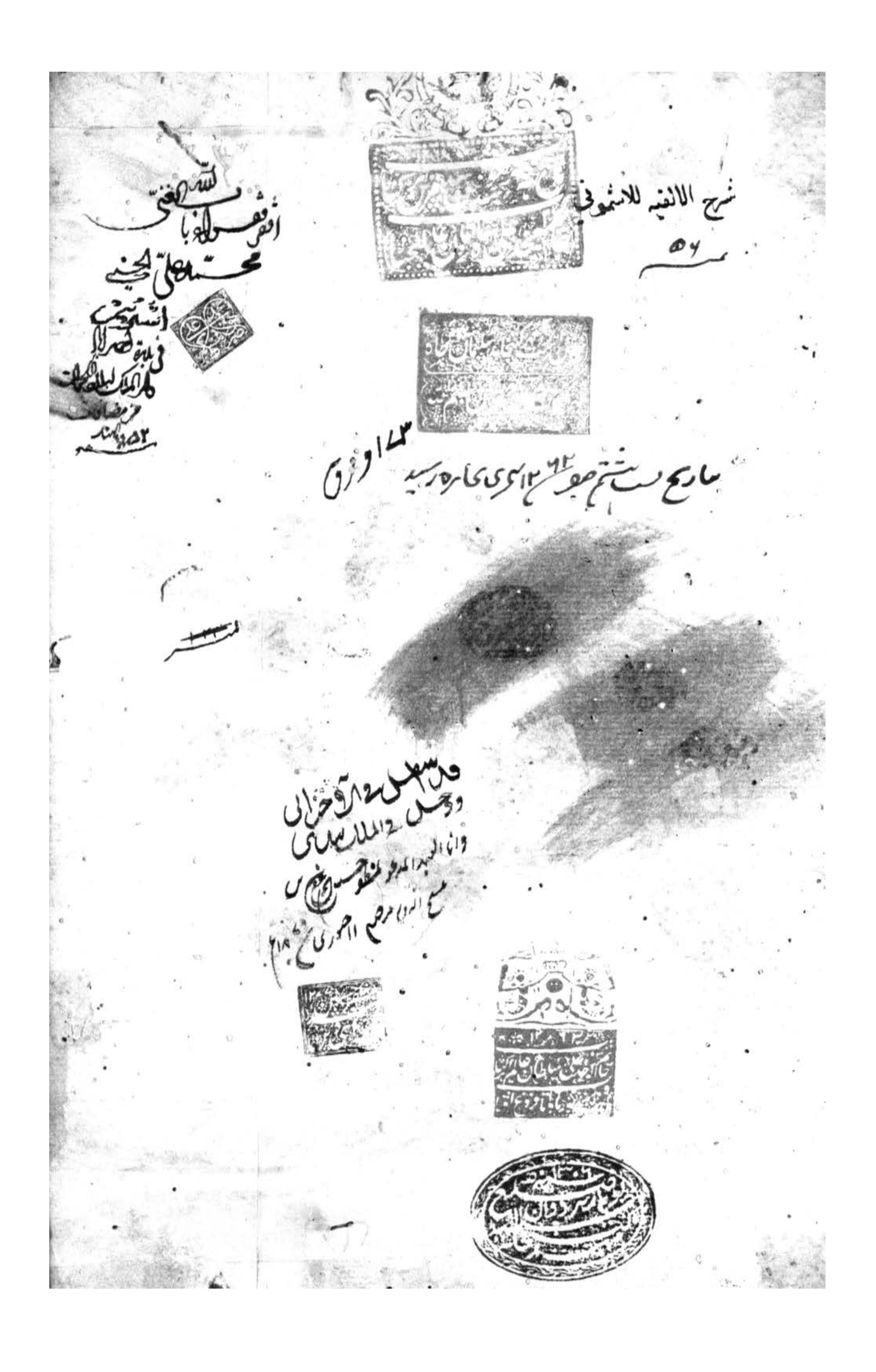
ومفاعيل له خمسة فروع

أفاعل كأماجد فعائل كقبائل فواعل كجواهر فعالل كعقا[illegible]

فعالى كالأسارى

ولمفاعل فرع واحد وهو

فعالى كصحارى



شرح الالفيه للاشموني

قال الشيخ العالم الأديب الحرير احمد بن محمد بن منصور الاشموني المصري الحنفي النحوي :

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفقني فلا أعدل عن سنن الساعين في خير سنن

اما بعد حمد الله على ما منح من اسباب البيان وفتح من ابواب التبيان والصلاة والسلام على رافع منار العز ومولد الايمان وخفض عوامل الجزم بكلمة البرهان محمد المبعوث من خلاصة معد ولباب عدنان وعلى اله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان وابرزوا ضمير القصة والشان ببنان اللسان ولسان السنان فهذا شرح لطيف بديع على الفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد ويحل منها محل الشجاعة من الاسد تجد نشر التحقيق من ادراج عباراته يعبق وبدر التدقيق من ابراج اشاراته يشرق خلا من الافراط الممل وعلا عن التفريط المخل وكان بين ذلك قواما وقد لقبته بمنهج المسالك الى الفية ابن مالك ولم ال جهدا في تنقيحه وتهذيبه وتوضيحه وتقريبه والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب.

بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العالم العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشا الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستماية وهو ابن خمس وسبعين سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثنا الجميل اللايق بجلال عظمته وجزيل نعمته الذي هذا النظم اثر من اثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان الاه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دايما كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد وايضا فهو رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد ان يقال احمد او حمدت حمدا لله فحذف الفعل اكتفا بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات الواجب الوجود تنبيه اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا لمقوله منزلة ما حصل اما اكتفا بالحصول الذهني او نظرا لما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه وجملة هو ابن مالك جملة معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب تقديرا على المفعولية والياء جر محلا بالاضافة والله نصب بدل من رب او بيان ويجوز نصب ايضا بدلا او حالا على حد دعوت الله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول لقال ولفظها خبر ومعناها انشا اي انشي الحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته اي رحمته على النبي بتشديد اليا من النبوة اي الرفعة لرفعة رتبته على غيره من الخلق او بالهمز من النبا وهو الخبر لانه مخبر عن الله فعلى الاول هو فعيل بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل ومصليا حال من فاعل احمد منوية لاشتمال مورد الصلاة بالحمد اي ناويا الصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاوه طا لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار واله اي اقاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين باتباعه الشرفا اي العلو تنبيه اصل ال اهل قلبت الها همزة كما قلبت الهمزة ها في هراق الاصل اراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في ادم وامن هذا مذهب سيبويه وقال الكساي اصله اول

لجمل من آال يؤول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغروه على اهيل وهو يشهد للاول وعلى اويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون فان له شرف باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك وفي الحديث اللهم صل على محمد وآله واستعين الله في نظم قصيدة الفية اي عدة ابياتها الف او الفان بنا على انها من كامل الرجز او مشطوره وهذه الجملة ايضا نصب عطف على جملة احمد والظاهر ان في بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما جات متعدية بعلى قال الله تعالى واعانه عليه قوم اخرون والله المستعان على ما تصفون او انه ضمن معنى استعين استخير اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو اي اغراضه وجل مهماته بها اي فيها محوية اي محواة تنبيه النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقرا كلام العرب الموصلة الى معرفة اجزايه التي ايتلف منها قاله صاحب المقرب فعلم ان المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول اي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم فقها اي مفقوها اي مفهوما وجا في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك والمثل نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحا اي اقسام وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود تقرب هذه الالفية للاذهان الاقصى اي الابعد من المعاني بلفظ موجز الباء بمعنى مع اي تفعل ذلك مع وجازة اللفظ اي اختصاره وتبسط اي توسع البذل بالمعجمة اي العطا وهو اشارة الى ما تمنحه لقاريها من كثرة الفوايد بوعد منجز اي موفى سريعا تنبيه قال الجوهري اوعد عند الاطلاق يكون للشر ووعد للخير وانشد وإني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي وتقتضي اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن رضى محضا بغير سخط يشوبه فايقة الفية الامام العلامة ابي الحسن يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقرا الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستماية ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه ومولده سنة اربع وستين وخمسماية تنبيه يجوز في فايقة النصب على الحال من فاعل تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف والجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه بعضهم وهو اي ابن معطي بسبق الباء للسببية اي بسبب سبقه اياي حايز تفضيلا على مستوجب على ثنايي الجميلا عليه لما يستحقه السابق من ثنا الخالف وثنايي صدقا

انزلناه م

مضاف الي فاعله وهو اليا والجميل اما صفة للمصدر واما معموله والله يقضي اي يحكم بهبات جمع هبة
وهي العطية اي عطيات وافرة اي تامة لي ولهم في درجات الاخرة الدرجات قال في الصحاح هي الطبقات من
المراتب وقال ابو عبيدة الدرج الي العلا والدرك الي اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار الاخرة
ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب تنبيه وصف هبات وهو جمع بوافرة وهو مفرد لتأوله بجماعة وان كان
الافصح وافرات لان هبات جمع قلة والافصح في جمع القلة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة
نحو الاجذاع انكسرت ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات والافصح في جمع الكثرة مما لا
يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة خاتمة بدا بنفسه لحديث كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
وعن موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وكان الاحسن ان يقول رحمه الله تعالى والله يقضي بالرضى
والرحمة لي ولهم ولجميع الامة لما عرفت ولان التعميم مطلوب الكلام وما يتالف منه
الاصل هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه اختصر للوضوح كلامنا ايها النحاة لفظ اي
صوت مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر مفيد فائدة يحسن السكوت عليها
كاستقم فانه لفظ مفيد لخرج باللفظ غيره من الدوال مما ينطلق عليه في اللغة كلام كالخط والرمز
والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله
بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنائم
تنبيهات الاول اللفظ مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق الثاني
جوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام
ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الى ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال
الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته قال لاخراج نحو قام ابوه من
قولك جاني الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحدود لا تتم بدلالة الالتزام ومن ثم جعل
الشارح قوله كاستقم تتميما للحد الثالث انما بدا بتعريف الكلام لانه المقصود بالذات اذ به يقع
التفاهم الرابع انما قال وما يتالف ولم يقل وما يتركب لان التاليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة
وهي وقوع الالفة بين الجزئين واسم وفعل ثم حرف الكلم مبتدا خبره ما قبله اي الكلم الذي يتالف منه
الكلام منقسم باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى
جزئياته لان المقسم وهو الكلمة صادق على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف
وليس الكلم منقسما اليها باعتبار ذاته لانه لا يجوز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الى اجزايه لان
الكلم ليس مخصوصا بهذه الثلاثة بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي
الى جزئياته وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد او لا
الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول او الاسم والثاني الفعل والنحويون

محمول على هذا الامر لا يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الى كيفية تالف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى
كلمة فاكثر على وجه يحصل معه الفايدة المذكورة واقل ما يكون منه ذلك اسمان نحو ذا زيد وهيهات نجد او
فعل واسم نحو استقم وقام زيد بشهادة الاستقرا ولا نقض بالندا فانه من الثاني تنبيه ثم في قوله
ثم حرف بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف عن قسيميه تاخير
الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا واعلم ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل
جمع وقيل اسم جمع على الاول فالمختار انه اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر سوا اتحد
نوعها ام لم يتحد افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشر وقيل افرادي اي يقال على
القليل والكثير كماء وتراب وعلى الثالث فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما
يفرق بينه وبين واحده بالتا وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير على الاصل صل
وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد اثبته ابن معطي في الفيته
فقال واحدها كلمة وذكر الناظم فقال واحده كلمة ونظير كلم وكلمة من المصنوعات لبن ولبنة ومن
المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتا غالبا واحترز بغالبا عما
جاء منه على العكس من ذلك اي ان يكون بالتا دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كمء
وكماة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة قول مفرد
وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزي العلم المركب نحو امرء القيس فمجموعها كلمة حقيقة وكل منهما كلمة
مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة على وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر
وكلمة على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على فعل ككبد وكتف فان كان وسطه
حرف حلق جاز فيه لغة رابعة اتباع فايه لعينه اسما كان نحو فخذ او فعلا نحو شهد والقول
فهو على الصحيح لفظ دال على معنى عم الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول
ولا عكس اما كونه اعم من الكلام فلانطلاقه على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه اعم
من الكلم فلانطلاقه على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر والكلم مختص بهذا الثالث
واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه على المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ
المركب المفيد فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون
اعم مطلقا من الكلام والكلم مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه
فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الافادة والكلم بالعكس فيجتمعان في الصدق في نحو زيد
ابوه قايم وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص من اللفظ
مطلقا فكان من حقه ان ياخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية لانه اقرب من اللفظ ولعله
انما عدل عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك
وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتدا بكلمة للتنويع

لانه نوعها اي كونها احدي الكلم دليكونها يقصد بها الكلام انتهي ولاحاجة الي ذلك فان المقصود
اللفظ وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو لفظ كلمة يطلق لغة علي الجمل المفيدة قال تعالي كلا انها كلمة
هو قايلها اشارة الي رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وهو من باب تسمية الشي باسم بعضه كتسميتهم ربيئة
القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف
النحاة تنبيه قد في قوله قد يوم للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل قليل
بالنسبة الي استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير وهذا شروع في العلامات التي يمتاز بها
كل من الفعل والاسم والحرف عن اخويه وبدا بالاسم لشرفه فقال بالجر ويرادفه الخفض قال في شرح
الكافية وهو اولي من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة والتنوين وهو في الاصل
مصدر نونته اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فقيد
لا خطا فصل مخرج للنون في نحو ضيفن اسم للطفيلي وهو الذي يجي مع الضيف متطفلا وللنون
اللاحقة للقوافي المطلقة التي اخرها حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله اقلي
اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا وكقوله لما تزل وكان
قدن الاصل قدي ويسمي تنوين الترنم علي حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت بمدة
تجانس الروي ويخرج ايضا للنون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها ساكن غير مد كقوله
اجاز ابن عمر كابن جمزن ويعدوا علي المرء ما يا تمرن الاصل جمز ويا تمر وقوله وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن اصله المخترق وقوله وقالت بنات العم يا سلمي وانن كان فقيرا معدما قالت وانن فانت
هاتين النونين زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليست من انواع التنوين
حقيقة لثبوتهما مع ال وفي الفعل وفي الحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمي التنوين
الغالي زاده الاخفش وسماه بذلك لان الغلو الزيادة وهو زيادة علي الوزن وزعم ابن الحاجب
انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين علي هذين مجاز فلا يردان علي الناظم
وقيد لغير توكيد فصل اخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط نحو لنسفعا وهذا
التعريف منطبق علي انواع التنوين وهي اربعة الاول تنوين الامكنية ويقال تنوين التمكن وتنوين
التمكين كتنوين رجل وقاض سمي بذلك لانه لحق الاسم ليدل علي شدة تمكنه في باب الاسمية اي انه
لم يشبه الحرف فيبني او الفعل فيمنع من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسما
المبنيات في حالة تنكيره ليدل علي التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وايه بغير
تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان اردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين
والثالث تنوين التعويض ويقال تنوين العوض باضافة فنيابة وبه عبر في المغني وهو اولي وهو اما
عوض عن حرف وذلك تنوين نحو جوار وغواش عوضا عن اليا المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب

سيبويه والجمهور وسياتي الكلام علي ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا ان شا الله تعالي واما عوض
عن جملة وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يوميذ وحينيذ فانه عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها
فان الاصل يوميذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت لالتقا الساكنين كما
كسرت صه ومه عند تنوينها وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها اعراب ورد بلزومها
للبنا لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار دايما الي الجملة وبانها كسرت حيث لا شي يقتضي الجر في
قوله نهيتك عن طلابك ام عمرو ٭ بعافية وانت اذ صحيح ٭ قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة
وهو تنوين كل وبعض عوضا عما يضافان اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو
مسلمات مما جمع بالف وتا سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وليس بتنوين الامكنية
خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي به مونث كاذرعات لقرية ولا تنوين تنكير لثبوته مع
المعرفات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت
عنها والندا وهو الدعا بيا او احدي اخواتها فلا يرد نحو ياليت قومي يعلمون ٭ يارب سار بات ما توسدا ٭
الا يا اسجدوا في قراة الكسائي لتخلف الدعا عن يا فانها لمجرد التنبيه وقيل للندا والمنادي محذوف
تقديره يا هولا وهو مقيس في الامر كالاية وفي الدعا كقوله ٭ الا يا اسلمي يا دار مي علي البلي ٭ وال معرفة كانت
كالفرس والغلام او زايدة كالحارث وطبت النفس ويقال فيها ام في لغة طي ومنه ليس من امبر امصيام
في امسفر وسياتي الكلام علي الموصولة ويستثني الاستفهامية فانها تدخل علي الفعل نحو ال فعلت بمعني
هل فعلت حكاه قطرب وانما لم يستثنها لندرتها ومسند اي محكوم به من اسم او فعل او جملة نحو انت قايم
وقمت وانا وانا نحن نزلنا الذكر تنبيه حمل الشارح لفظ مسند في اللفظ علي اسناد فقال ومسند
اي اسناد اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا علي التوقيف انتهي ولا حاجة الي
هذا التكلف فان تركه علي ظاهره كاف اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد معها مسند فتكون هي مسندا
اليها ولا يسند الا الي الاسم واما تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل
ان تسمع بالمعيدي اي سماعك فحذفت ان وحسن حذفها وجودها في ان تراه وقد روي ان تسمع علي الاصل
واما قولهم زعموا مطية الكذب فعلي ارادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب فعل ماض فكل من زعموا ومن
وضرب اسم للفظ مبتدا وما بعده خبر فالاسم تمييز علي متيميه حصل تمييز مبتدا والجملة بعده صفة له وللام
جر وبالجر متعلق بحصل وقدم معمول الصفة علي الموصوف الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا
ومجرورا وانما ميزت هذه الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور مخبر عنه في المعني ولا يخبر
الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تاتي في غير الاسم واما الندا فلان المنادي مفعول
به والمفعول لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف وهو لا يكون الا للاسم واما المسند
فلان المسند اليه لا يكون الا اسما ولا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان يكون للكلمة
صلاحية لقبولها بتا الفاعل متكلما كان نحو فعلت بضم التا او مخاطبا نحو تباركت يا الله بفتحها او مخاطبة

نحو قمتِ يا هند بكسرها وتا التانيث الساكنة اصالة نحو اتتْ هند والاحتراز بالاصالة عن الحركة العارضة
نحو قالت امه بنقل ضمة الهمزة الى لتاو نحو قالت امراة العزيز بكسر التا لالتقا الساكنين وقالتا بفتحها
لذلك اما تا التانيث المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت بالاسم نحو فاطمة
وقايمة وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لاحول ولا قوة الا بالله وفي الفعل نحو
هند تقوم وفي الحرف ربت وثمة وبهاتين العلامتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة رد على
من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى وبالثانية رد على
من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبيس تنبيه اشتركت التاآن في لحاق ليس وعسى
وانفردت الساكنة بنعم وبيس وانفردت تا الفاعل بتبارك هكذا مشى عليه الناظم فانه قال في
شرح الكافية وقد انفردت يعني تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تبارك وفي
شرح الاجرومية للشهاب الحجازي انه تبارك يقبل التاين تقول تباركتَ الله وتباركتْ اسما الله وبيا افعلي
يعني يا المخاطبة ويشترك في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين ونون التوكيد
ثقيلة كانت او خفيفة نحو اقبلن ونون لنسفعا وقد اجتمعتا في حكاية قوله تعالى ليسجنن وليكونا واما
لحاقها اسم الفاعل في قوله اشاهرنّ بعدنا السيوفا وقوله اقايلنّ احضروا الشهودا فشاذ فعل
يحتمل مبتدا وخبر وسوغ الابتدا به قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبتا متعلق بينجلي اي
يتضح الفصل ويمتاز عن قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به فلا توجد مع غيره الا في شذوذ كما
تقدم تنبيه قولهم في علامات الاسم والفعل كذا وكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع
اي كل واحد علامة بمفرده لا جز علامة سواهما اي سوى قابلي العلامات المذكورة الحرف لما علم من
انحصار الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرفية ان لا تقبل الكلمة شيا من علامات الاسما ولا شيا من علامات
الافعال ثم الحرف على ثلاثة انواع مشترك كهل فانك تقول هل زيد قايم وهل يقعد ومختص بالاسما نحو
في ومختص بالافعال نحو لم تنبيهان الاول انما عدت هل من المشترك نظرا الى ما عرض لها في
الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو فهل انتم شاكرون وهل يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من
الاختصاص بالفعل الا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتدا في نحو هل زيدا اكرمته كما سيجي
في بابه ووجب كون زيد فاعلا لا مبتدا في هل زيد قام التقدير هل قام زيد قام وذلك لانها اذا لم
ترا الفعل في حيزها تسلت عنه ذاهلة وان راته في حيزها حنت اليه لسابق الالفة فلم ترض حينئذ
الا بمعانقته الثاني حق الحرف المشترك الاهمال وحق المختص بقبيل ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل
وانما اعملت ما ولا وان النافيات مع عدم الاختصاص لعارض الحمل على ليس على ان من العرب من
يهملهن على الاصل كما سياتي وانما لم تعمل ها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسما ولا قد والسين
وسوف واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزيلهن منزلة الجز من مدخولهن وجز الشي لا يعمل
فيه وانما لم تعمل ان واخواتها وحروف الجر الجر لما يذكر في موضعه ان شا الله تعالى وانما عملت لن النصب

ين للجزم حملا على لا النافية للجنس لانها بمعناها على ان بعضهم جزم بها كما سياتي ولما كانت
انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر اخذ في تمييز كل منها عن اخويه مبتديا بالمضارع لشرفه
بمضارعة الاسم اي بمشابهته كما سياتي بيانه فقال فعل مضارع يلي اي يتبع لم النافية اي ينفى بها
كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه اللغة الفصحى وجا ايضا
من باب نصر ينصر حكى هذه اللغة الفرا وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم ولا عبرة بتخطية ابن درستويه
العامة في النطق بها وماضي الافعال بالتا المذكورة اي تا فعلت واتت مز لاختصاص كل منهما به وسم
امر من مازه يميزه يقال مزته فانماز وميزته فتميز وسم اي علم بالنون المذكورة اي نون التوكيد فعل
الامر ان امر اي طلب فهم من اللفظ اي علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر اللغوي
وهو الطلب وقبولها نون التوكيد فالدور منتف فان قبلت الكلمة النون ولم تفهم الامر فهي مضارع
نحو هل يفعلن او تعجب نحو احسنن بزيد فان احسن لفظه لفظ الامر وليس بامر على الاصح كما ستعرفه
والامر اي اللفظ الدال على الطلب ان لم يك للنون محل فيه اي فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو
فندلا زريق المال اي اندلي واما اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت وحيهل معناه اقبل او قدم
او عجل ولا محل للنون فيهما تنبيهات الاول كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر
عند انتفا قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفا قبول
لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا قبول
التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسما افعال فكان الاولى ان يقول وما يرى
كالفعل معنى والجزء عن شرطه اسم نحو صه وحيهل ليشمل اسما الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر في
ذلك على فعل الامر لكثرة مجي اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرفه
الثاني انما يكون انتفا قبول التا دالا على انتفا الفعلية اذا كان للذات فان كان لعارض فلا
وذلك كما في افعل في فعل التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثنا وحبذا في المدح فانها لا تقبل
احدى التاين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها التا عارض نشا من استعمالها في التعجب
والاستثنا والمدح بخلاف اسما الافعال فانها غير قابلة للتا لذاتها الثالث انما دل انتفا قبول لم
والتا والنون على انتفا الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة فهي
مطردة ولا يلزم انعكاسها اي يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها العدم لكونها مساوية للازم
فهي كالانسان وقابل الكتابة فيستلزم نفي كل منهما نفي الاخر بخلاف الاسم وقبول الندا فان قبول الندا
علامة للاسم ملزومة له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للندا اسم ولا عكس وهذا هو الاصل في العلامة باب

المعرب والمبني ش المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان من الاعراب والبنا فوجب ان يقدم
بيان الاعراب والبنا فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اي ابان او اجال او حسن او غير او ازال عرب
الشي وهو فساده او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم يلحن في الكلام

اوصار له خيل عراب او تحب الي غير ومنه العروبة المتحببة الي زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما
انه لفظي واختاره الناظم ونسبه الي المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضي العامل من حركة
او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر
مذهب سيبويه وعرفوه بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب
الاول اقرب الي الصواب لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف بعد
وليس كذلك والبنا في اللغة وضع شي علي شي علي صفة يراد بها الثبوت واما في الاصطلاح فقال في التسهيل
ما جي به لا لبيان مقتضي العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلي
هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل او اعتلال وعلي هذا هو معنوي والمناسبة
في التسمية علي المذهبين فيهما ظاهر والاسم منه اي بعضه معرب علي الاصل فيه ويسمي متمكنا ومنه اي
بعضه الاخر مبني علي خلاف الاصل فيه ويسمي غير متمكن ولا واسطة بينهما علي الاصح الذي ذهب اليه
الناظم ويعلم ذلك من قوله ما قد سلما من شبه الحرف وبناوه لشبه من الحروف مدني اي مقرب لقوته يعني
ان علة بنا الاسم منحصرة في مشابهة الحرف شبها قويا يقربه منه وكذا احترز بذلك من الشبه الضعيف وهو
الذي عارضه شي من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الاسم موضوعا علي صورة وضع الحروف
بان يكون قد وضع علي حرف او حرفين في هجا كما في اسمي جيتنا وهما التاونا اذ الاول علي حرف والثاني علي
حرفين فشابه الاول الحرف الاحادي كبا الجر وشابه الثاني الحرف الثنائي كعن والاصل في وضع الحرف
ان يكون علي حرف او حرفي هجا وما وضع علي اكثر فعلي خلاف الاصل واصل الاسم ان يوضع علي ثلاثة فصاعدا
فما وضع علي اقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البنا واعرب نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا

تنبيه قال الشاطبي ما في قوله جيتنا موضوعة علي حرفين ثانيهما حرف لين وضعا اوليا كما
ولا فان شيا من الاسما علي هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو علي حرفين
وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال وبهذا بعينه اعترض ابن جني
علي من اعتل لبنا كم ومن بانهما موضوعات علي حرفين فاشبها هل وبل ثم قال فعلي الجملة وضع الحرف
المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين علي حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو التحقيق ومن
اطلق الوضع علي حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهي وكالشبه المعنوي وهو ان يكون
الاسم قد تضمن معني من معاني الحروف لا بمعني انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معني في والتمييز معني من
بل بمعني انه خلف حرفا علي معناه اي ادي معني حقه ان يودي بالحرف لا بالاسم سوا تضمن معني حرف
موجود كما في متي فانها تستعمل للاستفهام نحو متي تقوم وللشرط نحو متي تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معني
الهمزة في الاول ومعني ان في الثاني وكلاهما موجود او غير موجود وذلك كما في هنا اي اسما الاشارة فانها
مبنية لانها تضمنت معني حرف كان من حقهم ان يضعوه فما فعلوا لان الاشارة معني حقه ان يودي
بالحرف كالخطاب والتنبيه وكنيابة من الفعل في العمل بلا تاثر بالعوامل ويسمي الشبه الاستعمالي وذلك موجود

سما الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل غيرها فيها بنا على الصحيح من ان اسمآ الأفعال لا محل لها من الاعراب كالحرف في ليت ولعل مثلا الاترى انهما نابتا عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليها عامل والاحتراز بانتفا التاثير عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل كالمصدر النايب عن فعله فانه معرب لعدم كمال المشابهة للحرف وكافتقار اصلا ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا مؤصلا لانها كالحرف كما في اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة لكن افتقارا موصلا غير مؤصل اي غير لازم كافتقار المضاف في هذا يوم ينفع الصادقين الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الاترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة الموصوفة بالجملة فانها مفتقرة اليها لكن افتقارا غير موصل لانه ليس لذات النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار تنبيهان الاول انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وذان واللذان واللتان لضعف الشبه بما عارضه اي من لزوم الاضافة وفي البواقي من وجود صورة التثنية وهما من خواص الاسما وانما بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قرئ بضم اي بنا وبنصبها لانها لما حذف صدر صلتها نزل ما هي مضافة اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البنا فمن لاحظ ذلك بني ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كل وزعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا والاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بني الذين وان كان الجمع من خواص الاسما لانه لم يجر على سنن المجموع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظر الى مجرد الصورة وقيل هو على هذه اللغة مبني جي به على صورة المعرب ومن اعرب ذو وذات الطائيتين حملهما على ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عد في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثل له بفواتح السور والمراد الاسما مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكوته عن هذا النوع اشار الى عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف الشبه المذكور وهذا على قسمين يظهر اعرابه كارض ومعتل يقدر اعرابه كسما بالقصر لغة في الاسم وفيه عشر لغات وقد جمعتها في قولي لغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر اسم وحذف همزة والقصر مثلثات مع سماة عشر تنبيه بدا في الذكر بالمعرب لشرفه وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية والاهتمام بالوجودي اولى بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البنا محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البنا ليبين افراد معلولها وفعل امر وفعل مضي بنيا على الاصل في الافعال الاو

على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والثاني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمي وبني على الحركة
لمشابهته للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبني على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا
واستبقنا فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله
وكذلك ضمة ضربوا عارضة اوجبها مناسبة الواو **تنبيه** بنا الماضي مجمع عليه واما الامر فذهب الكوفيون الى انه
معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصل قم لتقم فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة قال في المغني وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يودي بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه
بالحرف انتهى **واعربوا مضارعا** بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان
على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول والزوايد وقال الناظم في التسهيل
بجواز شبه ما وجب له يعني من قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لالتبست واشار بقوله بجواز
الى ان سبب الاعراب واجب للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان معانيه مقصورة
عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمروا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا
تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال
لا تعن بالجفا ومادح عمرو ولا تعن بالجفا مادحا عمروا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع
فرعا خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسما قالوا لان اللبس الذي اوجب
الاعراب في الاسما موجود في الافعال في بعض المواضع كما في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم واجيب
بان اللبس في المضارع كان يمكن ازالته بغير الاعراب كما تقدم وانما يعرب المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر**
له نحو ليسجنن وليكونا **ومن نون اناث كيرعن من** قولك النسوة يرعن اي يخفن **من فتن** فان لم يعر منهما لم يعرب لمعارضة
شبهه الاسم بما هو من خصايص الافعال فرجع الى اصله من البنا فيبني مع الاولى على الفتح لتركيبه معها تركيب
خمسة عشر ومع الثانية على السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة السكون وعروض
الحركة كما قاله في شرح الكافية واحترز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل
ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة ويا الواحدة المخاطبة نحو هل تضربان يا زيدان وهل تضربن يا زيدون
وهل تضربن يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن حذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد
لفوات المقصود منها بحذفها ثم حذفت الواو واليا لالتقا الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف ولم
تحذف الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسياتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى في هذا ونحوه معرب والضابط ما
كان رفعه بالضمة اذا اكد بالنون بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد لم يبن لعدم تركبه معها لان العرب
لا تركب ثلاثة اشيا **تنبيه** ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور وذهب
الاخفش وطايفة الى البنا مطلقا وطايفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال في شرح التسهيل ان
المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب
باعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق للبنا** الذي به الاجماع اذ ليس فيه

متقتضي الاعراب لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الي الاعراب والاصل في المبني اسماكان او فعلا او حرفًا
ان يسكنا اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل فلو حرك اجتمع ثقلان ومنه اي من المبني ما حرك
لعارض اقتضي تحريكه والمحرك ذو فتح وذو كسر وذو ضم فذو الفتح كاين وضرب ورب وذو الكسر نحو امس وجير
وذو الضم نحو حيث ومنذ والساكن نحو كم واضرب وهل فالبنا علي السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه
الاصل وكذلك الفتح لانه اخف الحركات واقربها الي السكون واما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل
لثقلهما مع ثقل الفعل وبني اين لشبهه بالحرف في المعني وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني امس عند
الحجازيين لتضمنه معني حرف التعريف لانه معرفه بغير اداة ظاهرة وبني حيث للافتقار اللازم الي جملة وبني كم
لشبهه الوضعي او لتضمن الاستفهاميه معني الهمزة والخبريه معني رب التي للتكثير تنبيه ما بني من الاسما
علي السكون فيه سوال واحد لم بني وما بني منها علي الحركة فيه ثلاثة اسيلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة
كذا وما بني من الافعال والحروف علي السكون لا يسال عنه وما بني منهما علي حركة فيه سوالان لم حرك ولم كانت
الحركة كذا واسباب البنا علي الحركة خمسة التقا الساكنين كاين وكون الكلمة علي حرف واحد كبعض المضمرات
او عرضة لان يبتدا بها كبا الجر او لها اصل في التمكن كاول او شابهت المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع
في وقوعه صفة وصلة وحالا كما تقدم واسباب البنا علي الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايان وكونها
حركة الاصل نحو يا مضارة اسم مفعول والفرق بين معنيين باداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيف بنيت
علي الفتح اتباعا لحركة الكاف لان اليا بينهما ساكنة والساكن حاجز غير حصين واسباب البنا علي الكسر
التقا الساكنين كامس ومجانسة العمل كبا الجر والحمل علي المقابل كلام الامر كسرت حملا علي لام الجر فانها في الفعل
نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مضار ترخيم مضار اسم فاعل والفرق
بين ادلين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتدا نحو لموسي عبد والاتباع نحو ذه وته بالكسر في الاشارة
للمونثة واسباب البنا علي الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم
ومشابهات الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد قيل من جهة انه يكون متمكنا في حالة اخري وقيل
من جهة انه لا يكون له الضمة حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا نكر او اضيف اعرب ومن هذا حيث
فانها انما بنيت لشبهها بقبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة الي المفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما
منعت قبل وبعد الاضافة وكونها حركة الاصل نحو يا تحاج ترخيم تحاج مصدر تحاج اذا سمي به وكونه في الكلمة
كالواو في نظيرتها كنحن ونظيرتها هموا وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو احشوا القوم ونظيرتها قل ادعوا والاتباع
كمنذ وقد بان لك ان القاب البنا ضم وفتح وكسر وسكون ويسمي ايضا وقفا وهذا شروع في ذكر القاب
الاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن المازني ان الجزم ليس باعراب ثم هذه الاربعة ما هو
مشترك بين الاسما والافعال وما هو مختص بقبيل منها وقد اشار الي الاول بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل فالاسم نحو ان زيدا قايم والفعل نحو اقوم لن اهابا والي الثاني اشار بقوله والاسم قد خصص بالجر كما
فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل لان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع والنصب كما قد خصص الفعل بان ينجزما

اي بالجزم لكونه فيه حينئذ كالعوض من الجر قاله في التسهيل واعلم ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه
بالحركات والسكون وفي كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة والى ذلك الاشارة بقوله
فارفع بضم وانصبن فتحا وجره كسرا كذكر الله عبده ييسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو
مجرور بالكسر وعبده مفعول به وهو منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله واجزم بتسكين تنبيه
لا منافاة بين جعل هذه الاشيا اعرابا وجعلها علامات اعراب هي اعراب من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل وعلامات
اعراب من حيث الخصوص وغير ما ذكر من الاعراب بالحركات والسكون مما سياتي فرع عما ذكر ينوب عنه فينوب عن
الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة اليا والفتحة وعن
السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات وللجزم علامتان فهذه
اربع عشرة علامة منها اربعة اصول وعشرة فروع لها تنوب عنها فالاعراب بالفرع النايب نحو جا اخو بني نمر فاخو
فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه واليا فيه نايبة عن الكسرة وعلى هذا الحذو واعلم ان النايب
في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع
الاسما الستة والمثنى والمجموع ولان اعرابها على الاصل في الاعراب بالفرع من كل وجه فقال وارفع بواو وانصبن
بالالف واجرر بيا اي نيابة عن الحركات الثلاث ما من الاسما اصف لك بعد من ذاك الذي اصفه ذو ان صحبة
ابانا اي اظهر ذو الموصولة الطائية فان الاشهر فيها البنا عند طي والفم حيث الميم منه بانا اي انفصل فان لم ينفصل
منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها وفيه حينئذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفا فهن والعاشرة اتباع
فايه لميمه وفصحاهن فتح فايه منقوصا واب واخ وحم كذاك مما اصف وهن وهي كلمة يكنى بها عن اسما الاجناس وقيل
عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة فهذه الاسما الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وباليا جرا وهذا
الاعراب متعين في الاول منها وهو ذو ولهذا بدا به وفي الثاني منها وهو الفم حالة عدم الميم ولهذا ثنى به وغير
متعين في الثلاثة التي تليهما وهي اب واخ وحم لكنه الاحسن والاشهر فيها والنقص في هذا الاخير وهو هن احسن
من الاتمام وهو الاعراب بالاحرف الثلاثة ولذلك اخره والنقص ان تحذف منه لامه ويعرب بالحركات الظاهرة على العين
وهي النون وفي الحديث من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ولقلة الاتمام في هذا انكر الفراء
جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفي اب وتالييه وهما اخ وحم
يندر اي يقل النقص ومنه قوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقصرها اي قصر اب واخ وحم
من نقصهن اشهر قصرها مبتدا واشهر خبر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على افعل التفضيل وهو قليل
كما تقدم والمراد ان استعمال اب واخ وحم مقصورة اي بالالف مطلقا اكثر واشهر من استعمالها منقوصة اي بحذف
اللام معربة على الاحرف الصحيحة بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وفي المثل مكره اخاك لا بطل وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها الاعراب بالاحرف
الثلاثة والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين
النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وزاد في التسهيل في اب التشديد فيكون فيه اربع لغات وفي اخ التشديد

اخوًا باسكان لخا فيكون حلو خمس لغات وفي حم حمو اكغزوا وحما كغزا وحما كخطا فيكون فيه ست لغات تنبيه
مذهب سيبويه ان ذو بمعني صاحب وزنها فعل بالتحريك ولامها يا ومذهب الخليل ان وزنها فعل بالاسكان ولامها
واو فهي من باب قوة وقال ابن كيسان يحتمل الوزنين جميعا وفوك وزنه عند الخليل وسيبويه فعل بفتح الفا وسكون
العين واصله فوه لامها ها وذهب الفرا الي ان وزنه فعل بضم الفا واب واخ وحم وهن وزنها عند البصريين
فعل بالتحريك ولامها واوات بدليل تثنيتها بالواو وذهب بعضهم الي ان لام حم يا من الحماية لان احما المراة
يحمونها وهو مردود بقولهم في التثنية حموان وفي احدي لغاته حمو وذهب الفرا الي ان وزن اب واخ وحم
فعل بالاسكان ورد بسماع قصرها وبجمعها علي افعال واما هن فاستدل الشارح علي ان اصله التحريك بقولهم هنة
وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه ابن اياز ملاحظا بان فتحة النون في هنة يحتمل
ان تكون لها التانيث وفي هنوات لكونه مثل جفنات فتح لاجل جمعه بالالف والتا وان كانت العين ساكنة في
الواحد وقد حكي بعضهم في جمعه بالالف والتا وان كانت العين ساكنة في الواحد وتحكي بعضهم في جمعها هنا
فيستدل علي ان وزنه فعل بالتحريك وشرط الاعراب بالاحرف الثلاثة في الكلمات الست ان يضفن لا للبا
مع ماهن عليه من الافراد والتكبير كجا اخوابيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الاسما مفرد مكبر مضاف واضافته
لغير اليا وقد احتوت هذه الامثلة علي انواع غير اليا فان غير اليا اما ظاهر او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة والا
بالاضافة عما اذا لم تضف فانها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة نحو جا اب ورايت اخا ومررت بحم وكلها
تفرد الا ذو فانها ملازمة للاضافة واذا افرد فوك عوض من عينه وهي الواو ميم وقد تثبت الميم مع الاضافة
كقوله يصبح ظمان وفي البحر فمه ولا تختص بالضرورة خلافا لابي علي لقوله صلي الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم
اطيب عند الله من ريح المسك والاحتراز بقوله لا للبا عما اذا اضيفت لليا فانها تعرب بالحركات مقدرة كسا
الاسما المضافة لليا وكلها تضاف لليا الا ذو فانها لا تضاف لمضمر وانما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة وما
خالف ذلك فهو نادر وبكونها مفردة عما اذا كانت مثناة او مجموعة جمع سلامة فانها تعرب اعرابهما وان جمعت
جمع تكسير اعربت بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما اذا صغرت فانها تعرب ايضا بالحركات الظاهرة واعلم
ان ماذكره الناظم من ان اعراب هذه الاسما بالاحرف هو مذهب طايفة من النحويين منهم الزجاجي وقطرب
والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهذا اسهل المذاهب
وابعدها عن التكلف ومذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة علي الحروف
وانه ... ماقبل الاخر للاخر فاذا قلت قام ابوزيد فاصله ابوزيد ثم اتبعت حركة البا لحركة الواو فصار ابوزيد
فاستثقلت الضمة علي الواو فحذفت واذا قلت رايت ابازيد فاصله ابوزيد فقيل تحركت الواو وانفتح ماقبلها
فقلبت الفا وقيل ذهبت حركة البا ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا قيل وهذا اولي ليتوا
الرفع مع النصب والجر في الاتباع واذا قلت مررت بابي زيد فاصله بابوزيد فاتبعت حركة البا لحركة الواو
فصار بابوزيد فاستثقلت الكسرة علي الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة
كالنحو ميزان وذكر في التسهيل ان هذا المذهب اصح وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في اعراب

ثق

هذه الاسما وهما اقواها تنبيه انما اعربت هذه الاسما بالاحرف توطية لاعراب المثني والمجموع علي
حديهما وذلك انهم ارادوا ان يعربوا المثني والمجموع بالاحرف للفرق بينهما وبين المفرد فاعربوا بعض المفردات
بها ليانس بها الطبع فاذا انتقل الاعراب بها الي المثني والمجموع لم ينفر منه لسابق الالفة وانما اختيرت هذه
الاسما لانها تشبه المثني لفظا ومعني اما لفظا فلانها لا تستعمل كذلك الا مضافة والمضاف مع المضاف اليه
اثنان واما معني فلاستلزام كل واحد منها اخر فالاب يستلزم ابنا والاخ يستلزم اخا وكذا البواقي واما
اختيرت الاحرف الثلاثة لما بينها وبين الحركات الثلاثة من المناسبة الظاهرة بالالف ارفع المثني نيابة عن الضمة
والمثني اسم ناب عن اثنين اتفقا في الوزن والحروف بزيادة اغنت عن العاطف والمعطوف فخرج بالقيد
الاول نحو العمرين في عمرو وعمر وبالثاني نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان
وثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنه ولا اثنت واما قوله في كلت رجليها سلامي واحدة فانما اراد
كلتا فحذف الالف للضرورة فهذه المخرجات ملحقات بالمثني في اعرابه وليست منه وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل بمضمر حال كونه مضافا الي ذلك المضمر حملا علي المثني الحقيقي
وكلتا كذاك اي ككلا في ذلك تقول جا الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما فان اضيفا الي ظاهر اعربا بحركات
مقدرة علي الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعربهما اعراب المثني في هذه الحالة ايضا وبعضهم
يعربهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله نعم الفتي عمدت اليه مطيتي في حين جد بنا المسير كلانا
تنبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثني ولذلك اجيز في ضميرهما
اعتبار المعني فيثني واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا
انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا القران قال تعالي كلتا الجنتين اتت اكلها فلما كان لكلا ولكلتا
حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجري المفرد تارة ومجري المثني تارة وخص اجراوهما
مجري المثني بحالة الاضافة الي المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الي المضمر فرع
الاضافة الي الظاهر لان الظاهر اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان
واثنتان بالمثلثة اسمان من اسما التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كامر كابنين وابنتين بالموحدة الذين هما
مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف ومثل اثنين ثنتان في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها
اي المثني وما الحق به الالف جرا ونصبا بعد فتح فذا الف اليا فاعل تخلف قدم للضرورة والالف مفعول به
وجرا ونصبا نصب علي الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة وسبب فتح ما قبل اليا الاشعار بانها خلف
عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثني وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب
باليا المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثني وما الحق به لغة اخري وهي لزوم الالف رفعا ونصبا
وجرا وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبايل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الايمة قال الشاعر فاطرق
اطراق الشجاع ولو راي مساغا لناباه الشجاع لصمما وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة
الثاني لو سمي بالمثني ففي اعرابه وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية والثاني يجعل كعمران فيلزم ويمنع

الالف م

الحرف وتيدهُ في التسهيل بان لايجاوز سبعة احرف كاشهيابيّ لم يجز اعرابه بالحركات وارفع بواو ونيابة
عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة والفتحة سالم جمع عامر وجمع مذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمي
هذا الجمع جمع المذكر السالم لسلامة بنا واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع علي حد المثني لان كلا منهما
بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله وشبه ذين الي ان الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة
فالاسم ما كان كما مر علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع
هذا الجمع ما كان من الاسما غير علم كرجل او لمونث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم فرس او فيه تا التانيث
كطلحة او التركيب المزجي كمعدي كرب واجازه بعضهم او الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق او الاعراب
بحرفين كالزيدون او الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث ليست
من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلي ولا ما يستوي في الوصف به المذكر والمونث فلا يجمع هذا الجمع
ما كان من الصفات لمونث كحايض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة فرس او فيه تا التانيث كعلامة او كان
من باب افعل فعلي كاحمر وشذ قوله فما وجدت نسا بني تميم حلايل اسودين واحمرينا او من باب فعلان
فعلي كسكران او يستوي فيه المذكر والمونث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة
صبور وجريح تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يستثني
مما فيه التا ما جمع علما من الثلاثي المعوض من فايه تا التانيث نحو عدة او من لامه نحو ثبة فانه
يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فنحو رجيل يقال فيه رجيلون الرابع
لم يشترط الكوفيون الشرط الاخير مستدلين بقوله منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون
ومنا المرد والشيب فعانس من الصفات التي لا تقبل التا عند قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمونث
بلفظ واحد ولا حجة لهم في البيت لشذوذه وبه اي وبالجمع السالم المذكر عشرونا وبابه اي الي تسعين
ألحق في الاعراب بالحرفين وليس بجمع والا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا علي تسعة وعشرين وهو باطل
والاهلونا لانه وان كان جمعا لاهل فاهل ليس بعلم ولا صفة واولو لانه اسم جمع لا جمع وعالمون لانه
اما ان لا يكون جمعا لعالم لانه اخص منه اذ لا يقال الا علي العقلا والعالم يقال علي كل ما سوي الله
ويجب كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة
وعليون لانه ليس بجمع وانما هو اسم لاعلي الجنة وارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه
جمع تكسير ومفرده مونث بدليل اريضة وغير عاقل والسنونا وبابه كذلك شذ قياسا والمراد بابه كل
كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها ها التانيث ولم تكسر فهذا الباب اطرد فيه الجمع بالواو والنون
رفعا وباليا والنون جرا ونصبا نحو عضة وعضين وعزة وعزين وارة وارين وثبة وثبين وقلة
وقلين قال الله تعالي كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين واصل سنة سنو او سنه لقولهم في الجمع سنوات وسنهات وفي الفعل سانيت وسانهت
واصل سانيت سانوت قلبوا الواو ياً حين جاوزت متطرفة ثلاثة واصل عضة عضو من العضو واحد

Margin notes:

فكان كلما دخل عليها (?)

علي ثلاثين و

الاعضا (?)

الاعضا اي ان الكفار جعلوا القران اعضا اي مفرقا يقال عضيته وعوضته تعضية اي فرقته تفرقة قال
ذو الرمة وليس دين الله بالمعضى اي بالمفرق لانهم فرقوا اقاويلهم فيه او عضة من العضه وهو البهتان
والعضة ايضا السحر في لغة قريش قال الشاعر اعوذ بربي من النفاثات في عقد العاضة العضه واصل
عزة وهي الفرقة بين الناس عزو واصل اره وهي موضع النار اري واصل ثبة وهي الجماعة ثبو وقيل ثبي
من ثبيت اي جمعت والاول اقوي وعليه الاكثر لان ما حذف من اللامات اكثره وا واصل قلة وهي عود
يلعب بها الصبيان قلو ولا يجوز ذلك في ثمرة لعدم الحذف وشذ اضون جمع اضاة كقناة وهي الغدير
وحرون جمع حرة واحرون جمع احرة والاحرة والحرة الارض ذات الحجارة السود واوزون جمع اوزه
وهي البطة ولا في نحو عدة وزنة لان المحذوف الفا وشذ رقون في جمع رقة وهي الفضة ولدون
في جمع لدة وهي الترب وخشبون في جمع خشة وهي الارض الموحشة ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض
وشذ ابون واخون ولا في نحو اسم واخت لان المعوض عن الهاء اذ هو في الاول الهمزة وفي الثاني
التا وشذ بنون في جمع ابن وهو مثل اسم ولا في نحو شاة وشفة لانها كسرا على نحو شياه وشفاه
وشذ ظبون في جمع ظبة وهي حد السهم والسيف فانهم كسروه على ظبي بالضم واظب ومع ذلك جمعوه على
ظبين تنبيه ما كان من باب سنة مفتوح الفا كسرت فاوه في الجمع نحو سنين وما كان مكسورها
لم يغير في الجمع على الافصح نحو مئين وحكي مئون وسنون وعزون بالضم وما كان مضموم الفا ففيه وجهان الكسر
والضم نحو ثبين وقلين وشلحين قد يرد ذا الباب يعرب بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم اليا كقوله
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني
يوسف في احدي الروايتين وهو اي مجي الجمع مثل حين عند قوم من النحاة منهم الفرا يطرد في جمع المذكر
السالم وما حمل عليه وخرجوا عليه قوله رب حي عرندس ذي ظلال لا يزالون ضاربين القباب وقوله وقد
جاوزت حد الاربعين والصحيح انه لا يطرد بل يقتصر فيه على السماع تنبيهان الاول قد عرفت ان اعراب
المثنى والمجموع على حده مخالف للقياس من وجهين الاول من حيث الاعراب بالحروف والثاني من حيث ان رفع
المثنى ليس بالواو ونصبه ليس بالالف وكذا نصب المجموع اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول
فلان المثنى والمجموع فرعان عن الاحاد والاعراب بالحروف فرع عن الاعراب بالحركات فجعل الفرع للفرع طلبا
للمناسبة وايضا فقد اعرب بعض الاحاد وهي الاسما الستة بالحروف فلو اعرب المثنى والمجموع على حده
بالحركات لزم ان يكون للفرع مزية على الاصل ولانهما كانا في اخرهما حروف وهي علامة التثنية والجمع تصلح
ان تكون اعرابا تقلب بعضها الي بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الاعراب بجزء حركة اخف منها مع الحركة واما
العلة في مخالفتهما للقياس في الوجه الثاني فلان حروف الاعراب ثلاثه والاعراب ستة ثلاثة للمثنى وثلاثة للمجموع
فلو جعل اعرابهما على حد اعراب الاسما الستة لالتبس المثنى بالمجموع في نحو رايت زيداك ولو جعل اعراب
احدهما كذلك دون الاخر بقي الاخر بلا اعراب فوزعت عليهما واعطي المثنى الالف لكونها مدلولا بها على التثنية
مع الفعل اسما في نحو ضربا وحرفا في نحو ضربا اخواك واعطي المجموع الواو لكونها مدلولا بها على الجمعية في الفعل

اسما في نحو اضربوا وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وجر باليا على الاصل وحمل النصب على الجر فيهما ولم يحمل
على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع لان كلاهما فضلة ومن حيث المخرج لان الفتح من اقصى الحلق
والكسر من وسط الفم والضم من الشفتين الشافي اقصر النظم وصرح به في شرح التسهيل من ان
اعراب المثنى والمجموع على حده بالحروف هو مذهب قطرب وطايفة من المتاخرين ونسب الى الزجاج والزجاجي
وهو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما بحركات مقدرة على الاحرف ونون
المجموع وما به الحق نحو الزيدين والسلمين في اعرابه فافتح طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون المثنى وفرقا بينه وبين نون التثنية وقل من بكسره
نحو عشرين وما ذكر معه ينطق من العرب قاله في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع وما الحق به لغة وجزم به في شرح
الكافية ومما ورد منه قوله عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقوله وقد جاوزت حد الاربعين في الضرورة وليس بلغة
ونون ما ثني والملحق به وهو اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذاك النون استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل
في التقا الساكنين وفتحوه قليلا بعد اليا فانتبه لذلك وهذه اللغة حكاها الكسائي والفرا كقوله
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب وقيل لا تختص هذه اللغة باليا بل تكون مع
الالف ايضا وهو ظاهر كلام الناظم وبه صرح السيرافي كقوله اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين
اشبها ظبيانا وحكى الشيباني ضمها مع الالف لقول بعض العرب هما خليلان ومنه قوله يا ابتا ارقني القذان
فالنوم لا تالفه العينان تنبيه قيل لحقت النون المثنى والمجموع عوضا عما فاتهما من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض لها عن الحركة ايضا وقيل لحقت
لدفع توهم الاضافة في نحو جاني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاني
هذان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على الاصل في التقا الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف
بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت فتحة طلبا للخفة وقدم ذلك ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف
عن حركة من الاسما اخذ في بيان ما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيان ما جمع بالف وتا وما لا ينصرف
وبدا بالاول لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا والف
قد جمعا البا متعلقة بجمع اي ما كان جمعا بسبب ملابسته للالف والتا اي كان لهما دخل في الدلالة
على جمعيته يكسر في الجر وفي النصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو
فاسد اذ لا موجب لبنايه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن اصله وهو جمع المذكر السالم
في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب
سمعت لغاتهم ومحل هذا القول ما لم يرد اليه المحذوف فان رد نصب بالكسرة كسنوات وعضوات
تنبيه انما لم يعبر بجمع المونث السالم كما عبر به غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات
وما لم يسلم فيه الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه ابيات وقضاة لان الالف والتا فيهما لا دخل لهما
في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع
المذكور قال تعالى وان كن اولات حمل والذي اسما قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام وذاله

التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض لها عن ح

معجمة اصله جمع اذرعة التي هي جمع ذراع فهذا الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحي ومن العرب من يمنعه
التنوين ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطاة علما فلا ينونه ويجره وينصبه بالفتحة واذا
وقف عليه قلب التاها وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها
نظر عالي والوجه الثالث ممنوع عند البصريين جايز عند الكوفيين تنبيه قد تقدم بيان حكم اعراب
المثنى اذا سمي به واما المجموع على حده ففيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني ان يكون
كغسلين في لزوم اليا والاعراب بالحركات الثلاث على النون منونة والثالث ان يجري مجرى عربون في
لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة والرابع يجري مجرى هارون في لزوم الواو والاعراب
على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس ان تلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه
الاوجه مرتبة كل واحد منها دون ما قبله وشرط جعله كغسلين وما بعده ان لا يتجاوز سبعة احرف فان
تجاوزها كاشهيابين تعين الوجه الاول قاله في التسهيل وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لا ينصرف ولو
ما فيه علتان من تسع كاحسن او واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحرا كما سياتي في بابه لانه شابه الفعل
فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتآخيهما
في اختصاصهما بالاسما وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلاً وراقود خلٍّ فلما منعوه الكسرة عوضوه
منها الفتحة نحو فحيوا باحسن منها وهذا ما لم يضف او يك بعد ال ردف اي تبع فان اضيف او ردف ال
ضعف شبه الفعل فرجع الي اصله من الجر بالكسرة نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد
ولا فرق في ال بين المعرفة كما مثل والموصولة نحو كالاعمى والاصم وقوله ما انت باليقظان ناظره اذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب بنا على ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزايدة كقوله رايت
الوليد بن اليزيد مباركا ومثل ال ام في لغة طي كقوله اان شمت من نجد بريقا تالقا تبيت بليل ام ارمد
اعتاما ولقا تنبيهان الاول ما الاولى موصول والثاني حرف هي ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير
مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف
وهو اختيار جماعة واحكامه وذهب جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا
وهو الاقوى واختار الناظر في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه ان زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم
وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولما فرغ من مواضع النيابة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل
فقال واجعل لنحو يفعلان اي من كل مضارع اتصل به الف اثنين اسما او حرفا النون رفعا الاصل علامة
رفع فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك ما بعده ولنحو تدعين من كل فعل مضارع
اتصل به يا المخاطبة وتسالونا من كل فعل مضارع اتصل به واو الجمع اسما او حرفا فالامثلة خمسة على
اللغتين وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه الامثلة رفعها بثبات النون
نيابة عن الضمة وحذفها اي النون للجزم والنصب سمة اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة
في الثاني كلم تكوني لترومي مظلمة الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وهو لم وللناصب

١١

في الثاني وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيه ان الاول قدم الحذف للجزم لانه الاصل
والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الي ان اعراب هذه الامثلة بحركات
مقدرة علي لام الفعل الثاني انما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالي الا ان يعفون لانه ليس من
هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن
بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ واوه ضمير الفاعل ونونه علامة الرفع تحذف للجازم
والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوي ووزنه تفعوا واصله تعفوُوا ولما فرغ من بيان
اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدا بالاسم فقال وسم معتلا من الاسما ما
اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة لازمة كالمصطفي وموسي والعصي او يا لازمة قبلها
كسرة كالداعي والمرتقي مكارما تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف
علة او لان الاول يعل اخره بالقلب اما عن يا نحو الفتي او عن واو نحو المصطفي والثاني يعل اخره
بالحذف فخرج بالمعرب نحو متي والذي وبذكر الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة
المهموز نحو الخطأ وبذكر اليا في الثاني المقصور نحو الفتي وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اخاك وجا الزيدا
في الاول ومررت باخيك وغلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل اليا نحو ظبي وكرسي فالاول
وهو ما كالمصطفي الاعراب فيه قدر جميعه علي الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي
مقصورا والقصر الحبس ومنه مقصورات في الخيام اي محبوسات علي بعولتهن وسمي بذلك لانه محبو
عن المد او عن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كالمرتقي منقوص سمي بذلك لحذف لامه للتنوين او لانه
نقص منه ظهور بعض الحركات ونصبه ظهر علي اليا لخفته نحو رايت المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله
وداعيا الي الله باذنه ورفعه ينوي علي اليا ولا يظهر يوم يدعو الداعي لكل قوم هاد وكذا ايضا يجر
بكسر منوي نحو اجيب دعوة الداعي والهم في كل واد يهيمون وانما لم يظهر الرفع والجر استثقالا لا
تعذرا لامكانهما قال جرير فيوما يوافين الهوي غير ماضي وقال الاخر لعمرك ما تدري متي انت جاي
ولكن اقصي مدة العمر عاجل تنبيه من العرب من يسكن اليا في النصب ايضا قال الشاعر
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلي حضرموت اهتدي ليا قال ابو العباس المبرد وهو من
احسن ضرورات الشعر لانه حمل حالة النصب علي حالة الرفع والجر واي فعل اخر منه الف نحو يخشي او واو
نحو يدعو او يا نحو يرمي فمعتلا عرف اي شرط وكان بعده مقدرة وهي اما شانية واخر منه الف جملة من
مبتدا وخبر خبرها او غير شانية واخر اسمها والف خبرها ووقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة وعرف
جواب الشرط وفيه ضمير عايد علي فعل ومعتلا حال منه مقدم علي عامله والمعني اي فعل كان اخره حرفا
من الاحرف المذكورة فانه يسمي معتلا فالالف انو فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعي
ولن يخشي لتعذر الحركة علي الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل بعده وابد اي اظهر نصب
ما اخره واو كيدعو او يا نحو يرمي لخفة النصب واما قوله ابي الله ان اسمو بام ولا اب فضرورة والرفع

فيهما اي الواوي واليائي انو لثقله عليهما واحذف جازما ثلاثهن وتبق الحركة التي قبل المحذوف دالة
عليه تقض حكما لازما نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فالرفع نصب بالمفعولية لانو وجازما حال من فاعل
احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف والضمير في ثلاثهن لاحرف العلة الثلاثة ومعمول الحال محذوف
وهي الافعال الثلاثة المعتلة والتقدير احذف احرف العلة ثلاثهن حال كونك جازما الافعال الثلاثة
المذكورة او يكون معمولا للحال والضمير للافعال ومعمول الفعل محذوف وهو الاحرف الثلاثة والتقدير
احذف احرف العلة حال كونك جازما الافعال ثلاثهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول به
ان كان تقض بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم خاتمة قد ثبت حرف العلة
مع الجازم في قوله وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وقوله الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم تدع فقيل ضرورة وقيل بل حذف حرف العلة ثم اشبعت الفتحة في ترى فنشأت الف والكسرة
في ياتيك فنشأت ياء والضمة في تهجو فنشأت واو واما سنقرئك فلا تنسى فلا نافية لا ناهية اي فلست
تنسى والله اعلم النكرة والمعرفة نكرة قابل ال مؤثرا فيه التعريف كرجل وفرس وشمس وقمر
او واقع موقع ما قد ذكرا اي ما يقبل ال وذلك كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام خلافا لابن
كيسان في الاستفهاميتين فانهما عنده معرفتان فهذه لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها اذ الاولى تقع
موقع صاحب ومن وما يقعان موقع انسان وشيء ولا يؤثر خلوهما من تضمن معنى الشرط والاستفهام فان
ذلك طارئ على من وما اذ لم يوضعا في الاصل له ومن ذلك ايضا من وما نكرتين موصوفتين كما في مررت
بمن معجب لك فانهما لا يقبلان موقع ما يقبلها وهو سكوتا وانكفافا وما اشبه ذلك ونكرة مبتدا او المسوغ
قصد الجنس وقابل الجر ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو ال وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضاء المضاف
العمل في الحال وصاحبها واحترز بمؤثرا عما يدخل ال من الاعلام لضرورة او لمح وصف على ما سياتي بيانه فانه لا
تؤثر فيه تعريفا فليس بنكرة تنبيه قدم النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة
ويوجد كثير من النكرات لا معرفة له والمتقدم اولى بالاصالة وايضا فالشيء اول وجوده يلزمه الاسماء العامة
ثم تعرض له بعد ذلك الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك
يوضع الاسم العلم واللقب والكنية وانكر النكرات مذكور ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان
ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد من هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول كل عالم رجل ولا عكس وهكذا
كل رجل انسان الى اخره وغيره اي غير ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها معرفة اذ لا واسطة واستغنى
بحد النكرة عن حد المعرفة قال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك
عليه وانواع المعرفة ما ذكره هنا ستة المضمر كهم واسم الاشارة نحو ذي والعلم نحو هند والمضاف الى معرفة
نحو ابني والمحلى بال نحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود واختار في التسهيل
ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة ونقل في شرحه عن نص سيبويه وذهب قوم الى انه معرف بال مقدرة

بما معجب لك ج

وزاد ابن كيسان من ما وما الاستفهاميتين كما تقدم ولما فات على الناظم ترتيب المعارف في الذكر
على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبها في التبويب على ما ستراه فاعرفها المضمر على الاصح ثم
العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى وقيل هما في مرتبة واحدة وقيل المحلى اعرف من الموصول
واما المضاف فانه في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر ان المضاف الى المضمر في رتبة
العلم واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن ابهام فما وضع لذي غيبة تقدم
ذكره لفظا او معنى او حكما على ما سياتي في اخر باب الفاعل او لذي حضور متكلم او مخاطب كانت وانا
وهو وفروعها سم في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه الكوفيون كناية ومكنيا تنبيه
رفع ايهام دخول اسم الاشارة في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه ما لا يبتدى به ولا يلي
الا الاستثنائية اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا
الاك ديار وذلك كاليا والكاف من قولك انى اكرمك واليا والها من قولك سليه ما ملك فالاول
وهو اليا ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو اليا ضمير المخاطبة
مرفوع والرابع وهو الها ضمير الغايب منصوب وهي ضماير لا تاتي البداة بها ولا تقع بعد الا وكل
مضمر متصلا كان او منفصلا له البنا يجب باتفاق النحاة واختلف في سبب بنايه فقيل لمشابهته
الحرف في المعنى لان كل مضمر معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني الحروف وذكر في التسهيل
لبنايها اربعة اسباب الاول مشابهة الحرف في الوضع لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل
الباقي على الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من
مشاهدة او غيرها والثالث مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه حتى
بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف به الرابع الاستغنا عن الاعراب باختلاف صيغه لاختلاف
المعاني قال الشارح ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب
الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب نحو انه وله ورايتك ومررت
بك للرفع والنصب وجرنا الدال على المتكلم المشارك او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والاتصال
كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا مجرور في موضع جر بالبا وفي فاننا في موضع نصب بان وفي نلنا
في موضع رفع بالفاعلية واما اليا وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشبهان نا
من كل وجه فان اليا وان استعملت للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد
لانها في حالة الرفع للمخاطبة نحو اضربي وفي حالة النصب والجر للمتكلم نحو ولي واني وهم تستعمل للثلاثة
ويكون فيها بمعنى واحد الا انها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل والف والواو والنون
ضماير رفع بارزة متصلة لما غاب وغيره اي المخاطب فالغايب كناما وقاموا وقمن والمخاطب نحو اعلما واعلموا
واعلمن تنبيه رفع نوهم شمول قوله وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان المضمر المتصل على نوعين
بارز وهو ما له وجود في اللفظ ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله

ومن ضمير الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر جوازا او وجوبا فالاول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل
وهو المرفوع بامر الواحد كافعل يا زيد او بمضارع مبدو بهمزة المتكلم مثل اوافق او بنون المتكلم المشارك او المعظم
نفسه مثل نغتبط او بتا المخاطب نحو اذ تشكرا او بفعل استثنا كخلا وعدا ولا يكون في نحو قاموا خلا زيدا وما عدا
عمروا ولا يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم فعل
ليس بمعني الماضي كنزال ومه واف واوه والثاني هو الذي يخلفه الظاهر والضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل
الغايب او الغايبة او الصفات المحضة قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه
نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو
فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الي ما لا يرفع الا الضمير كاقوم والي ما يرفعها كقام انتهي تنبيه
انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير
بخلاف ضمير النصب والجر فانهما فضلة فلا داعي الي تقدير وجودهما اذا عدما من اللفظ وذو ارتفاع وانفصال
انا للمتكلم وهو للغايب وانت للمخاطب والفروع عليها واضحة لا تشتبه عليك وذو انتصاب في انفصال جعلا
اياي وفروعه والتوزيع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير علي خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل
ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون الا متصلا تنبيه ذهب سيبويه الي ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي
اليا من اياي والكاف من اياك والها من اياه حروف تدل علي المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل
الي انها ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا يجي الضمير المنفصل اذا تاتي ان يجي الضمير المتصل لان الغرض من وضع
المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فلا عدول عنه الا حيث لم يتات الاتصال لضرورة نظم
كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او تقدم الضمير علي عامله نحو اياك نعبد
او كونه محصورا بالا او انما نحو امر الا تعبدوا الا اياه ونحو قوله انا الذايد الحامي الذمار وانما يدافع عن
احسابهم انا او مثلي او كون العامل محذوفا او معنويا نحو اياك والشر وانا وزيد لتعذر الاتصال بالمحذوف
والمعنوي وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
والعامل فيهما غير ناسخ للابتدا سوا كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال
حينئذ ارجح قال تعالي فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسالكموها اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا
ومن الفصل ان الله ملككم اياهم ولو شا لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك اياه والانفصال
حينئذ ارجح ومن الاتصال قوله لين كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا وقوله ومنعكها بشي يستطاع
وفي هاكنته وبابه الخلف الاتي ذكره انتمى اي انتسب وكذاك في هاء خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع والعامل فيهما ناسخ للابتدا واتصالا اختار في البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله
صلي الله عليه وسلم في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وقول الشاعر فان لا يكنها
او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الاتصال في باب خال فكقوله بلغت صنع امري بر اخالكه اذا لم تزل حاجاتنا
اخالكه او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الاتصال في باب خال فلما بهم خلتنيه وظننتكه بسالتنيه واعطيه

ولو ظاهر

وهو ظاهر منه قوله صنعت صنع امرئ بر أخاكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا وأما طريق سيبويه الاكثر فانه
اختار الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلاهما مسموع فمن الاول
قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ومن الثاني قوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن تنبيه وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب
خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجزه عن الفعل منصوب اخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في الاصل
ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء من الفعل وما اختاره الناظم هنا هو
مختار الرماني وابن الطراوة وقدم الاخص من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص وجوبا في
حال اتصال فتقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في سلنيه واعطيتكه وكنته
وخلتنيه وظننتكه وحسبتنيكه ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا على الياء ولا الكاف على الياء في الاتصال
وقدمن ما شئت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني اياه وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه
واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا الى اخره ومنه ان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم تنبيه حاصل ما ذكر ان الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان ضميرا لكان
او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل
مثل الهاء من نحو قوله ومنعكها بشيء يستطاع فانه الهاء ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع
لانه مجرور باضافة المصدر اليه وفي اتحاد الرتبة وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا ضميري تكلم او
خطاب او غيبة الزم فصلا نحو سلني اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتكك
ولا خلتهه وقد يبيح الغيب اي كونها للغيبة فيه اي الاتحاد وصلا من ذلك ما رواه الكسائي من قول
بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه
قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وشرط الناظم
لجواز ذلك ان يختلف لفظاهما كما في هذه الشواهد فان اتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي الافراد
او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال اي الجمع
فاعطاهموه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ايهام كون الثاني تاكيدا للاول
وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم
اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا وامثاله ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه ثم قال فان
اختلفا وتقاربت الهاآن نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجودة لانه فيه تخلصا
من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه بخلاف
انضرهموها وانالهماه وشبهه تنبيه قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكر الشرط المذكور
بان قوله وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في

العينية مطلقا بل بتقييد وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس دون غيرها من المضمرات مع الفعل مطلقا
التزم نون وقاية مكسورة نحو دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدر فعلا
ان قدر فعلا وما احسنني ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسني وندر ليسي بغير نون كما اشار اليه بقوله وليسي قد نظم
اي في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي وجوز الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم لا فعل واما
نحو تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع تنبيه مذهب الجمهور انها انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل
الكسر وقال الناظم بل لانها تقي اللبس في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا المتكلم بيا المخاطبة وامر
المذكر بامر المونثة فنفعل الامر احق بها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر وليتني بثبوت نون الوقاية فيها
حملا على الفعل لمشابهتها له مع عدم المعارض وليتي بحذفها ندرا ومنه قوله كمنية جابر اذ قال ليتي والمعوض ورة
وقال الفرا يجوز ليتي وليتني وظاهره الجواز في الاختيار ومع لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل
لعلني ومنه قوله اصير اني القدوم لعلني اخط بها قبرا الابيض ماجد ومع قلته هو اكثر من ليتي به على ذلك في
الكافية وانما ضعفت لعل عن اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض لغاتها العن
النون فيجتمع ثلاث نونات وكن مخيرا في اخوات ليت ولعل الباقيات على السوا فتقول اني وانني وكاني وكانني
ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها لكراهة توالي الامثال واضطرارا خففا مني وعني
بعض من قد سلفا من العرب فقال ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وهو في غاية
الندرة والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون
وفي لدني بالتشديد لدني بالتخفيف قل اي ادني بغير نون الوقاية قليل في لدني بثبوتها ومنه قراءة نافع من لدني
عذرا بتخفيف النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد وفي قدني وقطني بمعنى حسبي الحذف للنون ايضا
قد يفي قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين في قدني قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط قط بعزتك
يروى بسكون الطا وبكسرها مع اليا ودونها ويروى قطني وقطني بنون الوقاية وقط قط بالتنوين والنون
اشهر ومنه قوله امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني وكون قد وقط بمعنى حسب في
اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الي ان من جعلهما بمعنى حسب قال قدي وقطي
بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتف قال قدني وقطني بالنون كغيرهما من اسما الافعال
خاتمة وقعت نون الوقاية قبل يا النفس مع الاسم المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود
فهل انتم صادقوني وقول الشاعر وليس بمعييني وفي الناس ممتنع صديق اذا اعيى علي صديق وقوله
وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا للتنبيه على اصل متروك وذلك لان الاصل ان
يصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة ليا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه
في بعض الاسما المعربة المشابهة الفعل ومما لحقته هذه النون من الاسما المعربة المشابهة الفعل افعل
التفضيل في قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم لمشابهة افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله

فقلت ج

علم اسم يعين المسمى به مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم مبتدا ويعين المسمى جملة في
موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر وعلمه خبره ويجوز ان يكون علمه مبتدا
مؤخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضمير والتقدير
علم المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا عن القراين الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله
مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجة عن ذات الاسم اما لفظية كال
والصلة او معنوية كالحضور والغيبة ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي ومسماه العاقل وغيره
مما يولف من الحيوان وغيره كجعفر لرجل وخرنقا لامراة وهي اخت طرفة بن العبد وقرن لقبيلة ينسب اليها
اويس القرني وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب واسما اتى العلم والمراد
به هنا ما ليس بكنية ولا لقب واتى كنية وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام هاني واتى لقبا وهو ما اشعر
برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة واخرن ذا اي اللقب ان سواه اي الاسم صحبا تقول
جاء زيد زين العابدين ولا يجوز جا زين العابدين زيد لان اللقب في الاغلب منقول من غير الانسان
كبطة فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره وقد ندر تقديمه في قوله انا ابن مزيقيا
عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء وقوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب
تنبيه لا ترتيب بين الكنية وغيرها فلك تقديمها على الاسم قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
ما مسها من نقب ولا دبر ومن تقديم الاسم عليها قوله وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا
لسعد ابي عمرو وكذلك يفعل بها مع اللقب انتهى وقد دفع توهم دخول الكنية في قوله سواه بقوله وان
يكونا اي الاسم واللقب مفردين فاضف الاسم الى اللقب حتما ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما سياتي
بيانه هذا ما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز بتاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم
وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او عطف بيان نحو هذا سعيد كرز
ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار فعل والى الرفع باضمار مبتدا نحو
مررت بسعيد كرزا او كرز اي اعني كرزا او هو كرز والا اي وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد
الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف الناقة امتنعت الاضافة للطول
وحينئذ اتبع الذي ردف وهو اللقب للاسم في الاعراب بيانا او بدلا ولك القطع على ما تقدم وكذا ان
كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع نحو الحارث كرز ومنه اي بعض العلم منقول عن شي سبق استعماله فيه
قبل العلمية وذلك المنقول عنه مصدر كفضل واسم عين مثل اسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود
وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر علم فرس قال الشاعر ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي
يا حجاج فارس شمرا وفعل مضارع كيشكر قال الشاعر ويشكر الله لا يشكره وجملة وسياتي وبعضه الاخر
ذو ارتجال اذ لا واسطة على المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول ولا مرتجل
وعن سيبويه ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما استعمل من اول الامر علما

كسعاد علم امراة واد د علم رجل ومن المنقول ما اصله الذي نقل منه جملة فعلية والفاعل ظاهر كبرق نحره
وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة قال الشاعر على اطرقا باليات الخيام او مستتر كيزيد في قول
نبيت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر اشلي سلوقية باتت
وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود تنبيــــه حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول
من جملة ان يحكي اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكنه بمقتضي القياس جايز انتهي
ومن العلم ما مزج مركبا وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما منزلة تا التانيث مما قبلها نحو
بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه وذا المركب تركيب مزج ان لم يختم بويه ثم اي ختم اعرب اعراب
ما لا ينصرف علي الجز الثاني والجز الاول يبني علي الفتح ما لم يكن اخره يا كمعدي كرب فيبني علي السكون
وقد يبني ما ختم بغير ويه علي الفتح تشبيها بخمسة عشر وقد يضاف صدره الي عجزه والاول هو الاشهر اما المركب
المزجي المختوم بويه كسيبويه وعمرويه فانه مبني علي الكسر لما سلف وقد يعرب غير منصرف كالمختوم بغير ويه
وشاع في الاعلام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة التنوين
وهو علي ضربين غير كنية كعبد شمس وكنية مثل ابي قحافة واعرابه اعراب غيره من المتضايفين ووضعوا
لبعض الاجناس التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش والاحناش علما عوضا عما فاتها من وضع الاعلام
لاشخاصها لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم وهو كعلم الاشخاص لفظا فلا يضاف
ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة ويبتدا به وتنصب النكرة بعده علي الحال ويمنع من الصرف
مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوي وابن اوي والزيادة
في سبحان علم التسبيح وكيسان علم الغدر وعلم مفعول بوهنوا او وقف عليه بالسكون علي لغة ربيعة
ولفظا تمييز اي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ وهو من جهة المعني عم وشاع في امته فلا
يختص به واحد دون اخر ولا كذلك علم الشخص لما عرفت وهذا معني ما ذكره الناظم في باب النكرة
والمعرفة من شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معني معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو
مذهب قوم من النحاة لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية توذن بالفرق
بينهما في المعني ايضا وفي كلام سيبويه الاشارة الي الفرق فان كلامه في هذا حاصله ان هذه الاسماء
موضوعة للحقايق المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام
فلا يبعد ان يوضع له علم والفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد من احاد الجنس لا بعينه في
اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلقت اسدا علي واحد اطلقته علي اصل
وضعه واذا اطلقت اسامة علي واحد فانما اردت الحقيقة ولزم من اطلاقه علي الحقيقة باعتبار الوجود
التعدد فجا التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع قال الاندلسي شارح الجزولية وهي مسلة مشكلة
من ذاك الموضوع علما للجنس ام عريط وشبوه للعقرب وهكذا ثعالة وابو الحصين للثعلب واسامة وابو الحارث
للاسد وذؤالة وابو جعدة للذيب ومثله برة علم للمبرة بمعني البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة بمعني الفجور

وهو

وهو الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله • انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار • ومثل كيسان علم الغدر ومنه قوله • اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم • الي الغدر ادني من شبابهم المرد • وكذا ام قشعم للموت وام صبور للامر الشديد فقد عرفت ان العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية **خاتمة** قد جا علم الجنس لما يؤلف كقولهم للمجهول العين والنسب هيان بن بيان وللفرس ابو المضا وللاحمق ابو الدغفا وهو قليل انتهي **اسم الاشارة** اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه وترك الناظم تعريفه بالحد اكتفا بحصر افراده بالعد وهي ستة لانه اما مذكر او موئث وكل منهما اما مفرد او مثني او مجموع بذا مقصورا للمفرد مذكرا اشر وقد يقال ذا بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بها مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وته بسكون الها وبكسرها ايضا باشباع واختلاس فيهما وتي وتا وذات علي الانثي المفردة اقتصر فلا يشار بهذه العشرة لغيرها كما حكاها في التسهيل وذان وتان للمثني المرتفع الاول لمذكر والثاني لمونثه وفي سواه اي سوي المرتفع وهو المجرور والمنصوب ذين وتين بالياء اذكر تطع واما ان هذان لساحران فمؤول وباولي اشر لجمع مطلقا اي مذكرا كان او موئثا والمد اولي فيه من القصر لانه لغة الحجاز وبه جا التنزيل قال تعالي هانتم اولا تحبونهم والقصر لغة تميم **تنبيه** استعمال اولا في غير العاقل قليل ومنه قوله • ذم المنازل بعد منزلة اللوا والعيش بعد اولئك الايام • وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولدا البعد وهي المرتبة الثانية من مرتبة المشار اليه علي راي الناظم انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حرفا الف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف اي انطقا بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاق ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما هو في نحو غلامك ولحق الكاف للدلالة علي الخطاب وعلي حال المخاطب من كونه مذكرا او موئثا مفردا او مثني او مجموعا فهذه ستة احوال في احوال المشار اليه وهي ستة كما تقدم فذلك ستة وثلاثون يجمعها هذان الجدولان

السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاكَ	الرجل	يا رجل
كيف	ذانكَ	الرجلان	يا رجل
كيف	اولئكَ	الرجال	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولئكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكمُ	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولئكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاكِ	الرجل	يا امراة
كيف	ذانكِ	الرجلان	يا امراة
كيف	اولئكِ	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولئكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكنّ	الرجل	يا نسا
كيف	ذانكنّ	الرجلان	يا نسا

طريقة هذين الجدولين انك تنظر في احوال المخاطب الستة فتاخذ كل حالة مع احوال المشار اليه الستة بتدئا منها بالمفرد بعده ثم بالمثني كذلك ثم بالمجموع كذلك فابتدي بالمخاطب المذكر المفرد ثم المثني ثم المجموع ثم ...

السؤال	اسم الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	تيكَ	المراة	يا رجل
كيف	تانكَ	المراتان	يا رجل
كيف	اولئكَ	النسا	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولئكما	النسا	يا رجلان
كيف	تيكمُ	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولئكم	النسا	يا رجال
كيف	تيكِ	المراة	يا امراة
كيف	تانكِ	المراتان	يا امراة
كيف	اولئكِ	النسا	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولئكما	النسا	يا امراتان
[illegible]	[illegible]	المراة	يا نسا

وانما قضي علي هذه الكاف بالحرفية علي اختلاف مواقعها لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا
واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال ويلحق هذه الكاف اسم الاشارة دون لام كما
رايت وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز ولا تدخل اللام علي الكاف مع جميع اسما الاشارة بل مع
المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع اولا المقصور نحو اولاك واولايك واما المثني مطلقا واولا الممدود
فلا تدخل معهما اللام واللام ان قدمت ها التنبيه فهي ممتنعة عند الكل فلا يجوز اتفاقا هذالك
ولا هنالك ولا هولالك كراهة كثرة الزوايد تنبيه فهم كلامه ان ها التنبيه تدخل علي
المجرد من الكاف نحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهولا وعلي المصاحب لها وحدها نحو هذاك
وهاتيك وهذانك وهاتانك وهولايك لكن هذا الثاني قليل ومنه قول طرفه رايت بني غبرا لا ينكرونني
ولا اهل هذاك الطراف الممدد انتهي ههنا المجرد من ها التنبيه او هاهنا المسبوق بها اشر الي
داني المكان اي قريبه نحو انا ههنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد نحو هناك وهاهناك
او بشرفه اي انطق بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح والتشديد او بهنالك بزيادة اللام
مع الكاف انطقن علي لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون ولا يجوز هاهنالك كما لا
يجوز هذالك علي اللغتين او هنا بالكسر والتشديد قال الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات
الشمايل والايمان هينوم تروي الاولي بالفتح والثانية بالكسر والثالثة بالضم بتشديد النون في الثلاث
كلها بمعني وهو الاشارة الي المكان لكن الاوليان للبعيد والاخيرة للقريب وربما جات للزمان
ومنه قوله حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت خاتمة يفصل بين
ها التنبيه واسم الاشارة بغير المشار اليه نحو ها انا ذا وها نحن ذان وها نحن اولا وها انا ذي وها
نحن تان ونحن ها نحن اولا وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولا وها انت ذه وها انتما تان وها
انتن اولا وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولا وها هي تا وها هما تان وها هن اولا والله اعلم
الموصول موصول الاسما ما افتقر ابدا الي عايد او خلفه وجملة صريحة او مووله كذا حده
في التسهيل فخرج بقيد الاسما الموصول الحرفي وسياذكره اخر الباب وبقوله ابدا النكرة الموصوفة بجملة
فانها انما تفتقر اليها حال وصفها بها فقط وبقوله الي عايد حيث واذ واذا فانها تفتقر ابدا الي جملة
لكن لا تفتقر الي عايد وقوله او خلفه لادخال نحو قوله سعاد التي اضناك حب سعادا وقوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد بالموولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة
علي ما سياتي بيانه وهذا الموصول علي نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي للمفرد المذكر عاقلا
كان او غيره والانثي المفردة لها التي عاقلا كانت او غيرها واليا منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل تحذف
اليا هو الذال من الذي والتا من التي اولهما العلامة الداله علي التثنية وهي الالف في حالة الرفع
والياء في حالتي الجر والنصب تقول اللذان واللتان واللذين واللتين وكان القياس اللذيان
واللتيان واللذيين واللتيين باثبات اليا كما يقال شجيان والشجيين في تثنية الشجي وما اشبهه

الا ان الذي والتي لم يكن ليا يهما حظ في التحريك لبنايهما فاجتمعت ساكنة مع العلامة فحذفت
لالتقا الساكنين والنون من مثني الذي والتي ان تشدد فلا ملامه علي مشددها وهو في الرفع
متفق علي جوازه وقد قري واللذان ياتيانها منكم واما في النصب فمنعه البصري واجازه الكوفي وهو
الصحيح فقد قري في السبع ربنا ارنا اللذين والنون من ذين وتين تثنية ذا وتا شددا ايضا مع الالف
باتفاق ومع اليا علي الصحيح وقد قري فذانك برهانان واحدي ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وتعويض
بذاك التشديد من المحذوف وهو اليا من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا علي الاصح وهذا
التشديد المذكور لغة تميم وقيس والف شددا وقصدا للاطلاق انتهي حكم تثنية الذي والتي واما جمع
الذي فشيان الاول الاولي مقصورا وقد يمد قال الشاعر نعني الاولي تيستليمون علي الاولي تراهن
يوم الروع كالحدا القبلي وقال الاخر ابي الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوم صقالها
والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت
الاول علي الاولي تراهن وقوله محي حجاجب الاولي كن قبلها والثاني الذين باليا مطلقا اي رفعا
ونصبا وجرا وبعضهم وهم هذيل او عقيل بالواو رفعا نطقا قال نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل
غارة ملحاحا تنبيه من المعلوم ان الاولي اسم جمع لا جمع فاطلاقه الجمع عليه مجاز واما الذين
فانه خاص بالعقلا والذي عام في العاقل وغيره فهما كالعالم والعالمين انتهي باللات واللا باثبات ليا
وحذفها فيهما التي قد جمعا التي مبتدا وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي التي جمع باللات واللا نحو
واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم واللايي يئسن من المحيض واللا كالذين نزرا وقعا اللا مبتدا ووقع
خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع وهو الضمير المستتر فيه والالف للاطلاق
والمعني ان اللا وقع جمعا للذي قليلا كما وقع الاولي جمعا للتي كما تقدم ومنه قوله فما اباونا بامن
منه علينا اللا قد مهدوا الحجورا والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي علي ما سياتي شرحه وقد
اشار اليه بقوله ومن وما وال تساوي ما ذكر اي في الموصولية ما ذكر من الموصولات وهكذا ذو عند طي شهر
بهذا فاما من فالاصل استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض تشبيه به كقوله اسرب القطا هل
من يعير جناحه لعلي الي من قد هويت اطير وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن
من كان في العصر الخالي او تغليب عليه في اختلاط نحو الله يسجد من في السموات ومن في الارض او
اقترانه به في عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشي علي بطنه ومنهم من يمشي علي رجلين ومنهم من يمشي علي اربع
لاقترانه بالعاقل في كل دابة ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثني او مجموعا والاكثر في ضميرها
اعتبار اللفظ نحو ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به ومن لقيت منكن ويجوز اعتبار المعني نحو
ومنهم من يستمعون اليك ومنه قوله تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان
واما ما فانها لغير العالم نحو ما عندكم ينفد ويستعمل في غيره قليلا اذا اختلط به نحو يسبح لله ما في السموات وما في
الارض ويستعمل ايضا في صفات العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من النسا وحكي ابو زيد سبحان ما سبح

الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا وقيل بل هي فيها لذوات من يعقل ويستعمل في المبهم امره كقولك
وقد رايت شبحا انظر الي ما اري ويكون بلفظ واحد لكن تنبيه تقع من وما موصولتين كامر
واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو من يهدي الله فهو المهتدي وما تفعلوا من خير يوف
اليكم ونكرتين موصوفتين كقوله الا رب من تغتشه لك ناصح وقوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمني لي موتا لم
يطع وقوله لما نافع يسعي اللبيب فلا تكن لشي بعيد نفعه الدهر ساعيا وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال ومن ذلك فيهما قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك ويكونان ايضا نكرتين عامتين اما من ففي
راي ابي علي في نعم الخالية قوله فنعم من هو في سر واعلان تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص وقال غيره من
موصول فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو آخر محذوف علي حد قوله وشعري شعري واما ما علي راي البصريين
الا الاخفش في نحو ما احسن زيدا اذ المعني شي حسن زيدا علي ما سياتي في بابه وفي باب نعم وبئس عند كثير من النحويين
منهم الزمخشري نحو غسلته غسلا نعما اي نعم شيا فانصب علي التمييز واما ال فللعاقل وغيره وما ذكره الناظم من
انها اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب المازني الي انها حرف موصول والاخفش الي انها حرف تعريف
والدليل علي اسميتها اشيا الاول عود الضمير عليها في نحو قد افلح المتقي ربه وقال المازني عايد علي موصوف
محذوف ورد بان لحذف الموصوف مظان لا تحذف في غيرها الا ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان
خلو الصفة معها عن الموصوف نحو جا الكريم فلولا انها اسم موصول قد تميزت الصفة عليه كما تعتمد علي الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعني المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل
لكان منع اسم الفاعل حينئذ معها احق منه بدونها الرابع دخولها علي الفعل في نحو ما انت بالحكم الترضي حكومته
والمعرفة مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع
لال ولو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب قال الشلوبين الدليل علي ان الالف واللام حرف قولك جا القايم
فلو كانت اسما لكانت فاعلا واستحق قايم البنا لانه علي هذا التقدير مهمل لانه صلة والصلة لا يتسلط عليها عامل
الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضي الدليل ان يظهر عامل الموصول في اخر الصلة لان نسبتها منه
نسبة عجز المركب منه لكن منع من ذلك كون الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام
في اللفظ غير جملة جي بها علي مقتضي الدليل لعدم المانع انتهي ويلزم في ضمير ال اعتبار المعني نحو الضارب والضاربة
والضاربون والضاربات ولهما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي
بامهم واسلي وقال الاخر فقولا لهذا المرء ذو جا ساعيا هلم فان المشرفي الفرايض وقال الاخر فاما
كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وقال الاخر فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت
وذو طويت والمشهور فيها البنا وان يكون بلفظ واحد كما في الشواهد وبعضهم يعرب اعراب ذي بمعني صاحب
وقد روي بالوجهين قوله من ذي عندهم ما كفانيا وكالتي ايضا لديهم ذات اي عند طي ذات اي بعض طي اللتي
بذو وتا التانيث مع بنا البنا علي الضم حكي الفرا ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به وموضع
اللاتي في ذوات جمعا لذات قال الراجز جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سايق تنبيه

ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد بها معنى التي واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق ابن عصفور القول في تثنية
ذو وذات وجمعهما قال الناظم واظن الحامل له على ذلك قولهم ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضرب عنه
لذلك لكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور ومثل ما الموصولة فيما تقدم من انها تستعمل
بمعنى الذي ووقوعه بلفظ واحد ذا اذا وقعت بعد ما الاستفهامية باتفاق او بعد من الاستفهامية على الاصح وهذا
ان لم تلغ ذا في الكلام والمراد بالغائها ان تجعل مع من او ما اسما واحدا مستفهما به ويظهر اثر الامرين في البدل
من اسم الاستفهام وفي الجواب فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع على البدلية
من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو وقال الشاعر الا تسالان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل وتقول عند جعلها اسما واحدا ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا
ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا او من ذا لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا يفعل في الجواب نحو
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها
ملغاة وفي قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فان لم يتقدم ذا من او ما الاستفهاميتان لم يجز ان تكون
موصولة واجازه الكوفيون تمسكا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق وخرج
على ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا طليق محمولا [illegible] ويشترط لاستعمال ذا موصولة مع ما
سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التوانى وماذا الوقوف وكلها اي كل الموصولات يلزم ان يكون بعده
صلة تعرفه ويتم بها معناه اما ملفوظ نحو جا الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم
الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام [illegible] بقوله بعده انه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على
الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دلت عليه صلة ال لا بصلتها والتقدير
وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهودة والا لم تصلح
للتعريف فالمعهودة نحو جا الذي قام ابوه والمنزلة منزلة المعهود هي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان يكون [illegible] الموصول اي مطابق له في الافراد والتذكير
وفروعهما [illegible] ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول وربما خلفه اسم ظاهر كقوله سعاد
الذي اضناك حب سعاد او قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع كما سبقت الاشارة اليه [illegible] الموصول ان
طابق لفظه معناه فلا اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر
ومراعاة المعنى كما سبقت الاشارة اليه وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس فان لزم لبس نحو اعط من سالتك
لا من سالك وجب مراعاة المعنى [illegible] من ظرف ومجرور تامين الذي وصل به الموصول كمن عندي الذي ابنه كفل
فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين
بالجملة لانهما يعطيان معناها لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي استقر
عندك والذي استقر في الدار وخرج عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما وهو الظرف والمجرور الناقصان نحو جا الذي
اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفائدة [illegible] من شرط الجملة الموصول بها مع ما سبق ان تكون

خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاني الذي اضربه او ليته قايم او رحمه الله خلافا للكسايي في الكل وللمازني
في الاخيرة واما قوله واني لراج نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وقوله وماذا عسى الواشون
ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق فمخرج على اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان
ماذا في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لعوا تفتقر عسى لعل في المعنى وان تكون غير تعجبية فلا يجوز جا الذي
ما احسنه وان كانت عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف قياسا على جواز النعت بها وان لا
تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز جا الذي لكنه قايم وصفة صريحة اي خالصة الوصفية صلة ال الموصولة والمراد
بها هنا اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة خلاف وجه المنع انها لا تؤول بالفعل
لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصريحة الصفة
التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح واجرع وصاحب فال في مثلها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال
اسم لفظا فعل معنى ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله وانما لم يوت بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم [illegible]
[illegible] وكونها اي صلة ال بمعرب الافعال وهو المضارع قل من ذلك قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا
الاصيل ولا ذي الراي والجدل وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا
لبعض الكوفيين وقد جمع منه ابيات تنبيه شذ وصل ال بالجملة الاسمية كقوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دانت رقاب بني معد وبالظرف كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة واي
تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا او استفهاما وتكون بلفظ واحد في الافراد
والتذكير وفروعهما وقال ابو موسى اذا اريد بها المونث لحقتها التا وحكى ابن كيسان ان اهل هذه اللغة يثنونها
ويجمعونها واعربت دون اخواتها ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف فان اضيفت وحذف بنيت على الضم
نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف او لم يحذف نحو اي قايم واي هو قايم
وايهم هو قايم اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات وبعضهم اي بعض النحاة وهو الخليل ويونس
ومن وافقهما اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها وتاول الاية اما الخليل فجعلها استفهامية
محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل شيعة الذين يقال فيهم ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية
ايضا لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واحتج عليهما بقوله
اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل بضم ايهم لان حرف الجر لا يضمر بينها وبين معمولها قول ولا تعلق وبهذا
يبطل قول من زعم ان شرط بنايها ان لا تكون مجرورة بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن ابان وقال
نص عليه الثقيب في الامالي ويحتمل ان يريد بقوله وبعضهم بعض العرب اي بعض العرب يعربها في الصور
الاربع وقد قري شاذا ايهم اشد بالنصب على هذه اللغة تنبيهات الاول لا يضاف اي الى نكرة
خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية والبيت وسيل الكسايي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام
فقال اي كذا خلقت الثاني تكون اي موصولة كما عرفت وشرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى واستفهاما نحو فاي

الفريقين

اي الفريقين احق بالامن وصلة لذا ما بيد ال ونعتا لنكرة دالا على الكمال تمتنع حالا بعدا المعرفة نحو هذا
زيد اي رجل ومنه قوله فاومات ايما خفي لحقيره فسد عينا حيز لا عافيه، ونوذ الحذف المذكور في صلة اي
وهو حذف العايد اذا كان مبتدا ايا غير اي من الموصولات يقتفي غير اي مبتدا ويقتفي جزء وايا مفعول
مقدم واصل التركيب غير اي من الموصولات يقتفي ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة ان يستطل وصل نحو
ما انا بالذي قايل لك سوا اي بالذي هو قايل ومنه وهو الذي في السما اله اي هو في السما اله وان لم يستطل
الوصل فالحذف نزر لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنه قراة يحيي بن يعمر تماما على الذي احسن وقراة
مالك بن دينار وابن السماك مالعوضة بالرفع وقوله لا تنوالا الذي خير فما سقيت، لا النفوس الاوليا للشرنا
ودنا وقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه، ولا يحد عن سبيل المجد والكرم، وابوا ان يختزل العايد المذكور اي
يقتطع ويحذف ان صلح الباقي بعد حذفه لوصل مكال بان كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه لكالة
هذه لا يدري اهناك محذوف ام لا لعدم مايدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها فلا يجوز جاني الذي
ابوه قايم او عندك او في الدار على ان المراد هو يضرب او هو ابوه قايم او هو عندك او هو في الدار ولا
يعجبني ايهم يضرب او ابوه قايم او عندك او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او
خاليا عن العايد نحو ايهم اشد وهو في السما اله جاز كما عرفت للعلم بالمحذوف تنبيهان الاول
ذكر غير الناظم لحذف العايد المبتدا شروطا اخر احدها ان لا يكون معطوفا نحو جا الذي زيد وهو فاضلان
ثانيها ان لا يكون معطوفا عليه نحو جا الذي هو وزيد قايمان نقل اشتراط هذا الشرط عن البصريين لكن اجاز
الفرا وابن السراج في هذا المثال حذفه ثالثها ان لا يكون بعد لولا نحو جا الذي لولا هو لا اكرمتك الثاني افهم
كلامه ان العايد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا يجوز جا اللذان قام ولا اللذان جن والحذف
عندهم اي عند النحاة او العرب كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل تام او وصف هو غير صلة فالفعل
كمن نرجو يهب اي نرجوه واهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومما عملت ايدينا اي عملته والوصف
كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر اي الذي الله موليكه فضل وخرج عن
ذلك نحو جا الذي اياه اكرمت وجا الذي انه فاضل وجا الذي كانه زيد والضارب هاربه هند فلا يجوز
حذف العايد في هذه الامثلة وشذ قوله ما المستفز الهوي محمود عاقبة، ولو اتيح له صفو ولا كدر، وقوله
في المعتب البغي اصل البغي ما ينهي امرا حازما ان يسا ما، وقوله اخ مخلص واف صبور محافظ، على الود والعهد
الذي كان مالك تنبيه في عبارته امور الاول ظاهرها ان حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب
بالفعل وليس كذلك ولعله انما لم ينبه عليه للعلم باصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه مع ارشاده
الي ذلك بتقديم الفعل وتاخير الوصف الثاني ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة
ال والذي هو صلتها ومذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل وقد يحذف
منصوب صلة الالف واللام الثالث شرط جواز حذف هذا العايد ان يكون متعينا للربط قال ابن عصفور
فان لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جا الذي ضربته في داره الرابع انما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفا بالتمثيل

كما هي عادته وههنا شرع في حكم حذف العايد المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدأ
بالاول فقال كذاك اي مثل حذف العايد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته حذف ما بوصف عامل خفضا
كانت قاض بعد فعل امر من قضى قال تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قوله وتصغر في عيني تلادي
اذا انثنت عيني بادراك الذي كنت طالبا اي طالبه اما المجرور باضافة غير وصف نحو جا الذي وجهه حسن
او باضافة وصف غير عامل نحو جا الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه تنبيه انما لم يقيد الوصف بكونه
عاملا اكتفا بارشاد المثال اليه وكذا يجوز حذف العايد الذي جر وليس عمدة ولا محصورا بما الموصول جر
من الحروف مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظا ومعنى كمر بالذي مررت فهو بر اي مررت به ومنه ويشرب مما
تشربون اي منه وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابنا يعصر حين اضطرها القدر اي ركنت اليه
وقوله لقد كنت تخفي حب سمرا حقبة فبح لان منها بالذي انا بايح اي بايح به وخرج عن ذلك نحو جا الذي مررت
مررت به ومررت بالذي مر به وما مررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في
الذي حللت به ومررت بالذي مررت به تعني باحد البايين السببية والاخرى الالصاق وزهدت في الذي زهدت
فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه تعني باحد الفعلين الوقف والاخر الوقوف
فلا يجوز حذف العايد في هذه الاشيا واما قول حاتم ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني
اي فيه وقول الاخر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي عليه فشاذان وحكم
الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول كما في قوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت البيت وقد اعطى الناظم ما
اشرت اليه من القيود بالتمثيل تنبيه حذف العايد المنصوب هو الاصل وحمل المجرور عليه لان كلا
منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور اولا فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العايد
وقال غيره حذفا معا وجوز سيبويه والاخفش الامرين خاتمة الموصول الحرفي اول مع صلته بمصدر
وذلك ستة أنْ وأنّ وما وكي ولو والذي نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب
لكي لا يكون على المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر وخضتم كالذي خاضوا المعرف باداة
التعريف ال حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام
فقط كما هو مذهب بعض النحاة ونقله في الكفاية عن سيبويه فنمط عرفت قل فيه النمط فالهمزة على الاول عند الاول
همزة قطع اصلية وصلت لكثرة الاستعمال وعند الثاني زايدة معتد بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زايدة
لا مدخل لها في التعريف وقول الاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف
وللزوم فتح همزته وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فلعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل من
كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادتها بكمالها حيث اضطر الى ذلك كقوله يا
خليلي اربعا واستخبرا ال منزل المدارس عن حي حلال مثل سحق البرد عفى بعدك القطر مغناه وتاويب الشمال
وكقوله دع ذا وعجل ذا والحقنا بذا ال الشحم انا قد مللناه بجل وهو ليس على الثاني شيان الاول هو ان
المعرف يمتزج بالكلمة حتى يصير كاحد اجزايها الا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك

الرجل في قائمين لا يعد ايطا ولو انه ثاني لقام بنعته الثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير
حرف آحادي وهو التنوين فليكن مقابله كذلك وفيهما نظر وذلك لان العامل يتخطى ها التنبيه في قولك
مررت بهذا وهو على حرفين وايضا فهو لا يتوهم بنعته ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين
فلا حمل المعرف عليها واعلم ان اسم الجنس الداخل عليه اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة
في الذهن من غير اعتبار لشي مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فالاداة في هذا التعريف الجنس
ومدخولها في معنى علم الجنس وقد يشار به الى حصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم
ذكرها في اللفظ صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت
لك ما في بطني محررا فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى
او لحضور معناها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار او حسية نحو القرطاس فالاداة لتعريف العهد الخارجي
ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى حصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو قولك ادخل السوق
... لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج ومنه واخاف ان ياكله الذئب والاداة فيه لتعريف العهد الذهني
ومدخولها في معنى النكرة ولهذا نعت بالجملة في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد يشار به الى جميع الافراد
على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالاداة في الاول
لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني لاستغراق خصائصه مبالغة ومدخول
الاداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل وقد تزاد اي كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا
على تنكيره وتزاد لازما ولا تعرى لازم فاللازم في الفاظ مخصوصة وهي الاعلام التي قارنت الوضع كاللات
والعزى علمي صنمين والسموال واليسع على رجلين والاشارة نحو الان للزمن الحاضر بنا على انه معرف بما
تعرفت به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل ذلك علة بنايه وهو قول الزجاج او انه
متضمن معنى اداة التعريف ولذلك بني لكنه رد في شرح التسهيل اما على القول بان الاداة فيه لتعريف
الحضور فلا تكون زايدة والذين ثم اللات وبقية الموصولات مما فيه ال بنا على ان الموصول يتعرف بصلته
وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي والا فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تعرف بالاضافة
فعلى هذا لا تكون ال زايدة وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الاول بقوله والاضطرار
اي في الشعر كبنات الاوبر في قوله ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات
اوبر لانه علم على ضرب من الكماة ردي كما نص عليه سيبويه وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فال عنده غير زايدة
بل معرفة وكذا من الاضطرار اي زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس السري في قوله رايتك لما ان عرفت
وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين
واشار الى الثاني بقوله بعض الاعلام اي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان ذلك البعض عنه نقلا مما يقبل
ال من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث واسم عين مثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسما الدم والفهم
قوله وبعض الاعلام ان جميع الاعلام المنقولة مما يقبل ال لا يثبت له ذلك وهو كذلك فلا يدخل على نحو محمد

وصالح ومعروف لان الباب سماعي وخرج عن ذلك غير المنقول كسعاد وادد والمنقول عما لا يقبل كيزيد
ويشكر فاما قوله رايت اليزيد بن الوليد مباركا فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ثم قوله للحاق اما دان
جوازه دخول ال على هذه الاعلام بسبب عن لمح الاصل اي ينتقل النظر من العلمية الى الاصل فتدخل ال فذكر
ال ذا حينئذ وحذفه سيان اذ لا فائدة مترتبة على ذكره وان اراد ان دخول ال بسبب لمح الاصل ملتبسا
بتبيين لما يترتب على ذكره من الفائدة وهي لمح الاصل نعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل
كلامه عليه قال الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشيء
بعينه وقد يصير علما لبعض مسمياته بالغلبة عليه مضافا كابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن مسعود
فانه غلب على العبادلة حتى صار علما لهم دون من عداهم من اخوتهم او مصحوب ال العهدية كالعقبة والمدينة
والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلة ومدينة طيبة وكتاب سيبويه وخويلد بن نفيل والثريا وحذف
ال ذي الغلبة ان نادى مدخولها او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرف الاصلي اللازم
ابدا كما هي في النجم كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلة ومدينة طيبة ومنه قوله
اخطا ان اخطلكم هجاني والاخطل من الحيوان غلب على الشاعر المعروف حتى صار علما عليه دون غيره
وتقول اعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرهما اي في غير النداء والاضافة قد تحذف سمع هذا عيوق
طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه تنبيه الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن عباس
لا ينزع عن الاضافة بنحو ولا غيره اذ لا يعرض في استعماله ما يدعو الى ذلك الثاني كما يعرض في العلم بالغلبة
الاشتراك فيضاف طلبا للتخصيص كما سبق كذلك يعرض في العلم الاصلي ومنه قوله علا زيدنا يوم النقا
راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يماني وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من
البشر انتهى خاتمة عادة النحويين انهم يذكرون هنا تعريف العدد فاذا كان العدد مضافا
واردت تعريفه عرفت الاخر وهو المضاف اليه فيصير الاول مضافا الى معرفة فتقول ثلاثة الابواب ومائة
الدرهم والف الدينار ومنه قوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقوله
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع واجاز الكوفيون الثلاثة الابواب تشبيها
بالحسن الوجه قال الزمخشري وذلك بمعزل عند اصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء واذا كان العدد
مركبا الحقت حرف التعريف بالاول تقول الاحد عشر درهما والاثنتا عشرة جارية ولم تلحقه بالثاني لانه
بمنزلة بعض الاسم واجاز ذلك الاخفش والكوفيون فقالوا الاحد العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لانهما
في الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما ولذلك بنيا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشرة التانيث لا
تعد حشوا فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك ولا يجوز الاحد العشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم
يجوز عند الكوفي وقد استعمل ذلك بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا تقول الاحد
والعشرون درهما لان حرف العطف فصل بينهما واعلم ان في تعريف المضاف قد يكون المعرف الى جانب
الاول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسمائة الالف وقد يكون بينهما اسمان نحو خمسمائة الف الدينار وقد

يكون بينهما ثلاثة اسما نحو خمسمائة الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسما نحو خمسمائة الف دينار غلام
الرجل وعلى هذا ولو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب على التمييز
فلو عرف المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب التنكير نعم يجوز ذلك عند
الكوفيين ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه نحو خمسة الاف الدينار وكذلك حكم المائة
لان مميزها يجوز تعريفه كما عرفت ولا يعرف الالف لاضافته والله اعلم الابتدا المبتدا هو الاسم العاري
عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه او وصف رافع لمستغنى به فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو وان
تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه والعاري عن العوامل اللفظية يخرج نحو الفاعل واسم كان
وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصف اي احد مخرج لاسماء الافعال
والاسما قبل التركيب ورافع لمستغنى به يشمل الفاعل نحو اقائم الزيدان ونائبه نحو امضروب العمران ه
وخرج به نحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به واو في التعريف للتنويع لا للترديد
اي فالمبتدا نوعان مبتدا له خبر ومبتدا له مرفوع اغنى عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدا زيد
وعاذر خبر اي لو ان قلت زيد عاذر من اعتذر والى الثاني بقوله واول من الجزئين مبتدا والثاني
فاعل اغنى عن الخبر في نحو اسار ذان اي الرجلان ومنه قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وقوله امنجز انتم
وعدا وثقت به ام اقتفيتم جميعا نهج عرقوب وقس على هذا ما اشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع
مستغنى به ثم لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة ولا في الاستفهام بين
ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا وكالاستفهام
في ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف
بعد ليس يرتفع على انه اسمها والفاعل يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة وغير مبتدا
وفاعل الوصف اغنى عن الخبر ومن النفي بما قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ومن
النفي بغير قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وقوله غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم
والحزن وقد يجوز الابتدا بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فائز اولو الرشد وهو قليل
جدا خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
لجواز كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله هن صديق للذي لم يشب والثاني
مبتدا موخر والوصف المذكور خبر عنه مقدم ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع طبقا استقر اي
استقر الوصف مطابقا للمرفوع به نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في
هذه الحالة مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة اكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران
نحو اقائم زيد وما ذاهبة هند ورفعوا اي العرب مبتدا بالابتدا وهو الاهتمام بالاسم وجعله مقدما
ليسند اليه فهو امر معنوي كذاك رفع خبر بالمبتدا وهذا قال سيبويه فان الذي بني عليه شيء هو هو فان
المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما ونظيره كذلك ان معنى التشبيه

في كان لما اقتضى شيئين وشبها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع
فاليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وذهب المبرد الى ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول بما لا
نظير له وذهب الكوفيون الى انهما ترافعان وهذا الخلاف لفظي والخبر الجزء المتم الفائدة مع مبتدا غير الوصف
المذكور ويدل لانه المقام والتمثيل بقوله كالله بر والايادي شاهده فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا ياتي الخبر
وهو الاصل والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهده ويأتي جملة وهي فعل مع فاعله نحو زيد قام وزيد
قام ابوه او مبتدا مع خبره نحو زيد ابوه قايم ويشترط في الجملة ان تكون حاوية معنى المبتدا الذي سيقت خبرا
له ليحصل الربط وذلك بان يكون فيها ضميره لفظا كما مثل او نية نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه
او خلف عن ضميره كقولها زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قيل ال عوض عن الضمير والاصل مسه مس
ارنب وريحه ريح زرنب كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى والصحيح ان الضمير محذوف اي المس له او منه وهي الماوى له
والا لزم جواز نحو زيد الاب قايم وهو فاسد او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعادة
بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة قد قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية
له او كان فيها عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما القتال لا قتال لديكم كذا قاله قوم وفيه نظر لاستلزامه
جواز زيد مات الناس او خالد لا رجل في الدار وهو غير جائز فالاولى ان يخرج المثال على ما قاله ابو الحسن
باحتمال صحته وعلى ان في فاعل نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها اما معطوفة
بالفاء نحو زيد مات عمرو فورثه وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق قاله هشام
او الواو نحو زيد ماتت هند وورثها او اما شرطا مدلولا على جوابها بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام وان
تكن الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا اياه معنى اكتفي بها عن الرابط كنطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا وجملة
الله حسبي خبر عنه ولا رابط فيها لانها نفس المبتدا في المعنى والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله تعالى وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدا خلافا للكوفيين وان يشتق المفرد بمعنى يصاغ من المصدر
ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق بالمعنى المذكور
هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسما الالة والزمان والمكان فليست
مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تنبيهان الاول في معنى المشتق ما اول به نحو زيد
اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وبكر ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا الثاني
يتعين في الضمير المرفوع بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فالف قايمان
وواو قايمون من قولك الزيدان قايمان والزيدون قايمون ليسا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وابرزنه اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن اللبس حيث تلا الخبر
ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدا محصلا مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند

ربية

اراده الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضاربه هو فضاربه خبر عن عمرو ومعناه هو الضا
لزيد وبابراز الضمير علم ذلك ولو استتر اذن التركيب بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند
ضاربها هو وهند زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون
لا يجب الابراز حينئذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله: قومي ذرى المجد بانوها
وقد علمت * بكنه ذلك عدنان وقحطان * ثم ان الاول من الصور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه
له ان يرفع ظاهرا نحو زيد قائم ابوه فالهاء في ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم ولا ضمير فيه حينئذ
لامتناع ان يرفع شيء ظاهرا ومضمرا والثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند ضاربته ولا هند
زيد ضاربها وكلا زيد عمرو ضاربه تريد الاخبار بضاربية عمرو لجريان الخبر على من هو له بل يتعين الاستتار
في هذا الاخير لما يلزم على الابراز من ايهام ضاربية زيد واخبروا بظرف نحو زيد عندك او بحرف جر مع مجرور
نحو زيد في الدار ناوين متعلقهما اذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف
والجار والمجرور وزعم السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله: فان يك جثماني
بارض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر اجمع * والمتعلق المنوي اما من قبيل المفرد وهو ما في معنى كائن
نحو ثابت ومستقر او الجملة وهو ما في معنى استقر وثبت والمختار عند الناظم الاول قال في شرح الكافية
وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه
المحل من تقدير خبر مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل
اذا ظهر في موضع الخبر والرفع المحكوم عليه به لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه
الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا المفاجاة يتعين التعلق باسم
الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا المفاجاة لا يليهما فعل ظاهر
ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري
الباب على سنن واحد ثم قال وهذا الذي دلت على اولويته هو مذهب سيبويه والاخر مذهب
الاخفش هنا كلامه ولك ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره الاول معارض
بان اصل العمل للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما
ان وجوب كونه فعلا في نحو جاءني الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب كون
الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدأ في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سأل ابا الفتح الزعفراني هل
يجوز اذا زيد ضربته فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلاء اذا الفجائية الفعل ولا يليها الا الاسماء فقال لا
يلزم ذلك لان الفعل ملتزم الحذف ويقال مثله في اما فالجواب ورد ظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما
لانهم يغتفرون في المقدرات ما لا يغتفرون في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا
مقدرا لكن لا نسلم انه وليهما فيما نحن بصدده فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدأ فيكون التقدير اما
في الدار فزيد استقر وخرجت فاذا في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا فهو في

نية التقدير اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول هذا المعمول ايش في مركزه لكونه خبرا مقدما وكون
المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا تنبيه انما يجب حذف المتعلق المذكور
حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار وجب
ذكره لعدم دلالتها عليه عند الحذف حينئذ ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا يقال زيد اليوم لعدم
الفائدة وان يفد فذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى فاخبرا كما في قولهم الهلال الليلة والرطب شهري
ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع الهلال ووجود الرطب وشرب خمر واحراز
نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو عن معنى لا جثة هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم
الناظم في تسهيله الى عدم تقدير مضاف نظرا الى ان هذه الاشيا تشبه المعنى لحدوثها وقتا بعد وقت
وهذا الذي يقتضيه اطلاقه ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كما هو الغالب فان افادت جاز الابتدا
بها ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتدا بالنكرة الا حصول الفائده وراي المتاخرون انه
ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفائده فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح او معدد
لامور متداخله والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكروه في الذي نذكره وذلك خمسة عشر امرا الاول
ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة ومتقدما عليها كعند زيد نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه
انسان قيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التاخير من توهم الوصف فان فات الاختصاص
نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم الفائده الثاني ان تكون عامة (ما بعدها) كاسما الشرط
والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق
استفهام او نفي نحو االه مع الله وهل فتى فيكم فما خل لنا وما احد اغير من الله الثالث ان تختص بوصف
اما لفظا نحو ولعبد مومن خير من مشرك ورجل من الكرام عندنا او تقديرا نحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم
اي وطايفة من غيركم بدليل ما قبلها وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قولهم شر اهر ذا ناب
اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيدا لان معناه شي عظيم
حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم الفائده الرابع ان
تكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
ورغبة في الخير خير وافضل منك عندنا اذ المجرور فيهما منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو خمس
صلوات كتبهن الله وعمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين
يجوز الابتدا به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى
السادس ان يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امراة وتمرة خير من جرادة السابع ان يكون في معنى الفعل
وهذا شامل لما يراد بها الدعا نحو سلام على ال ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد وقوله
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب ولنحو قايم الزيدان عند من جوزه فيكون فيه مسوغان
كما في نحو وعندنا كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمهور ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفا بمرفوعه

وهو الاعتماد الثامن ان يكون وقوع ذلك للنكرة من خوارق العادة نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في اول الجملة
الحالية سواء ذات الواو وذات الضمير كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وكقوله الذئب
يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي العاشر ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا اسد
بالباب وقوله حسبتك في الوغى مردي حروب اذا خور لديك فقلت سحقا بناء على ان اذا حرف كما يقوله الناظم تبعا
للاخفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجاج الحادي عشر
ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة الثاني عشر ان تقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قايم
الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك التقدير رجل عندي الرابع عشر ان تقع بعد كم الخبرية
كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا
وليس على ما قيل بالم يقل والضابط حصول الفايدة والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدات لان الخبر يشبه
الصفة من حيث انه موافق في الاعراب لما هو له دال على الحقيقة او على شيء من سببه ولما لم يبلغ درجتها في
وجوب التاخير توسعوا فيه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا في ذلك نحو تميمي انا ومشنوء من يشناك فان حصل
التقدير ضرر فلعارض كما ستعرفه اذا انقرر ذلك فامنعه اي تقديم الخبر حين يستوي الجزءان يعني المبتدا والخبر
عرفا ونكرا اي في التعريف والتنكير عادمي بيان اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك افضل مني
لاجل خوف اللبس فان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا ووجد بيان اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف
ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف للعلم بخبره المقدم ومنه قوله بنونا
بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل بنينا وكذا يمتنع التقديم اذا ما الفعل من حيث
المعنى المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا كان الخبر لايهام تقديمه والحالة هذه فاعلية
المبتدا فلا يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيدا مبتدا بل فاعل فان كان الخبر ليس فعلا في المعنى بان يكون له
فاعل محسوس من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول
قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقام ابوه زيد للامن من المحذور المذكور الا على لغة اكلوني البراغيث
وليس ذلك مانعا من تقديم الخبر لان تقدير الخبر اكثر من هذه اللغة والحمل على الاكثر راجح قاله في شرح التسهيل
واصل التركيب كذا اذا ما الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا لكنه قلب العبارة لضرورة
النظم وليعود الضمير على اقرب مذكور في قوله او قصد استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا استعمل محصورا
نحو وما محمد الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لانعكس المعنى المقصود لاشعار التركيب
حينئذ باختصار المبتدا فان قلت المحذور منتف اذا تقدم الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك
الا انهم التزموا التاخير حملا على المحصور بانما واما قوله وهل الا عليك المعول فشاذ وكذلك يمتنع تقديم
الخبر اذا كانت لام الابتداء داخلة على المبتدا نحو لزيد قايم كما اشار اليه بقوله او كان اي الخبر مسندا لذي لام
ابتدا لاستحقاق لام الابتدا الصدر واما قوله خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا فشاذ
او مؤول او مسند المبتدا لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم

احسن اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لك ومنه قوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري
وفي معني اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه فهذه خمس مسايل
يمتنع فيها تقديم الخبر تنبيه يجب ايضا تاخير الخبر المقرون بالفا نحو الذي ياتيني فله درهم قاله في شرح
الكافية انتهي وهذا شروع في المسايل التي يجب فيها تقديم الخبر ونحو عندي درهم ولي وطر وقصدك غلامه رجل
ملتزم فيه تقدم الخبر دفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي ووطر لي ورجل قصدك
غلامه احتمل ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الي التخصيص ليفيد الاخبار
عنها فايدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الي الخبر ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها نحو واجل مسمي عنده وكذا
يلتزم تقدم الخبر اذا عاد عليه مضمرها اي من المبتدا الذي اي بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر هو المعني
انه يجب تقديم الخبر اذا عاد علي متصل به ضمير من المبتدا نحو علي التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة
علي ولكن ملء عين حبيبها فلا يجوز مثلها زبدا علي التمرة ولا حبيبها ملء عين لما فيه من عود الضمير علي متاخر لفظا
ورتبة وقد عرفت ان قوله عاد عليه هو علي حذف مضاف اي عاد علي ملابسه وكذا يلتزم تقدم الخبر اذا يستوجب
التصدير اما ان يكون اسم استفهام او مضافا اليه كاين من علمته نصيرا وصبيحة اي يوم سفرك وخبر المبتدا المحصور
بالا او انما قدم ابدا علي المبتدا كما لنا الا اتباع احمد وانما عندك زيد لما سلف تنبيه كذلك يجب تقدم
الخبر اذا كان المبتدا أنّ وصلتها نحو عندي أنك فاضل اذ لو قدم المبتدا التبست ان المفتوحة بالمكسورة
وان الموكدة بالتي هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوي فلو
كاد يبريني لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا انتهي وحذف ما يعلم من الجزين بالقرينة جايز كما تقول زيد من
غير ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شيت صرحت به ولو كان المجاب به نكرة نحو
رجل قدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان يكون التقدير عندي رجل الا علي ضعف وفي جواب
كيف زيد قل دنف بحذف ذكر المبتدا فزيد المبتدا استغني عنه لفظا اذ قد عرف بقرينة السوال والتقدير هو دنف وان
شيت صرحت به وقد يحذف الجزان معا اذا حلا محل مفرد كقوله تعالي واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر وحذف
هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة اشهر عليها واعلم ان حذف
المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف ومنه ما سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية
غالبا اي في غالب احوالها وهو كون الامتناع معلقا بها علي وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي ولولا دفع الله الناس موجود حذف موجود وجوبا للعلم به
وسد جوابها مسده اما اذا كان امتناع الجواب معلقا علي الوجود المقيد وهو غير الغالب عليها فانه لم يرد له علي القيد
دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت
الكعبة علي قواعد ابراهيم وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم وجعل منه
قول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني
والشجري والشلوبين وذهب الجمهور الي ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بنا علي انه لا يكون الا كونا مطلقا

واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا فيقال لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجود واما الحديث فروي بالمعنى ولحنوا المروي وفي نفس يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لاقومن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فحذف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا غير نص في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عهد الله لافعلن وعهد الله علي لافعلن تنبيه اقتصر في شرح الكافية على المثال الاول وزاد ولده المثال الثاني وتبعه عليه في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كون المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير قسمي ايمن الله بخلاف المثال الاول لمكان لام الابتدا انتهى وكذا يجب حذف الخبر الواقع بعد مدخول واو عينت مفهوم مع وهي الواو المسماة بواو المصاحبة كمثل قولك كل صانع وما صنع وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جيت بمع موضع الواو لم يحتج الي مزيد عليها وعلي تيهما في حصول الفايدة كذلك لا يحتاج اليه مع الواو وهو صحيح لجريانها في المعنى على غيره وقبل حال لا يكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا تصلح خبرا عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا وذلك فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح لان يكون خبرا عن ذلك المبتدا او اسم تفضيل مضافا الي المصدر المذكور او الي ما اول به فالاول نحو ضربي العبد مسيا والثاني مثل اتم تبييني الحق منوطا بالحكم ان جعل منوطا جاريا على الحق لا على المبتدا والثالث نحو اخطب ما يكون الامير قايما والتقدير اذا كان او اذا كان مسيا ومنوطا وقايما فمسيا ومنوطا وقايما نصب على الحال من الضمير في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لمباينتها المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة فان قلت جعل هذا المنصوب حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر فالجواب انه منع من ذلك امران احدهما انا لم نر العرب من استعمل في هذا الموضع الا اسما نكرة مشتقة من المصادر فحكمنا بانها احوال اذ لو كانت اخبارا لكان المضمر جاز ان تكون معارف ونكرات ومشتقة وغير مشتقة الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر خير اقتر ابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان فان قلت فما المحوج الي اضمار كان لتكون عاملة في الحال واما المانع ان يعمل فيها المصدر فالجواب انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته فلا تسد مسد خبره فيفتقر الامر الي تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي العبد مسيا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش الي ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الي صاحب الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيا واختاره في التسهيل وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه ومنه قوله وراي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا اما اذا اصلح الحال لان يكون خبرا لعدم مباينته المبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز ضربي

زيدا شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا فيما حكاه الاخفش
اي ثبت قايما وجالسا ولا يجوز ان يكون للخبر المحذوف اذ كان او اذا كان لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان
عن الجثة تنبيه لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدا وعدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول ما
اخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبيس المؤخر نحو نعم الرجل
زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير الثالث ما حكى
الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جي به
بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله قالت حنان ما اتى بك ههنا اذو
نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان وقول الراجز شكا الي جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى اي امرنا
صبر جميل انتهى واخبروا باثنين او باكثر عن مبتدا واحد لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشي الواحد بحكمين فاكثر
ثم تعدد الخبر على ضربين تعدد في اللفظ والمعنى كهم سراة شعرا ونحو وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد وقوله من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقوله ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه والثاني تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان
لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا
يجوز فيه العطف خلافا لابي علي هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد ولده في شرحه
نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ وفقيه وقوله
يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظه واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واعترضه في التوضيح فمنع ان يكون الثاني والثالث من
باب تعدد الخبر اما الاول فلان قولهم حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وامتناع ان يتوسط بينهما
مبتدا وان نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظه في قوة مبتداين لكل واحد منهما خبر وان نحو
انما الحياة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر قلت وفي هذا الاعتراض نظر اما ما قاله في الاول فليس بشي
اذ لم يصادم كلام الشارح بل هو عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا
يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكروا اما الثاني فهو ان كون
يداك ونحوه في قوة مبتداين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا اذ النظر ليكون المبتدا واحدا او متعددا
انما هو الى لفظه لا الى معناه وهو واضح لا خفا فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا
فانا نقول لا منافاة ايضا بين كونه تابعا وكونه خبرا هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه خبر
من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة والمعطوف على المبتدا مبتدا
وغير ذلك وهو ايضا ظاهر خاتمة حق خبر المبتدا ان لا تدخل عليه الفا لان نسبته من المبتدا نسبة
الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف الا ان بعض المبتدات يشبه ادوات الشرط فيقترن
خبره بالفا اما وجوبا وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله اما القتال لا قتال لديكم فضرورة واما

جوازا

جوازا وذلك اما موصول بفعل لا حرف شرط معه او بظرف واما موصوف بهما او مضاف الي احدهما واما موصوف الموصول المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة نحو الذي ياتي او في الدار فله درهم ورجل ياتي او في المسجد فله بر وكل الذي تفعل فلك او عليك وكل رجل يتقي الله فسعيد والسعي الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل الفا لانتفا شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف شرط واذا دخل شي من نواسخ الابتدا علي المبتدا الذي اقترن خبره بالفا ابطل الفا إن لم يكن إنَّ او أنَّ او لكنَّ باجماع المحققين فان كان الناسخ ان وان ولكن جاز بقا الفا نص علي ذلك في ان وان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نص القران المجيد به لقوله تعالي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملو الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثال ذلك مع لكن قول الشاعر بكل داهية القي العدا وقد يظن اني في مكري بهم فزع كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم في الطمع وقول الاخر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضي فسوف يكون وروي عن الاخفش انه منع دخول الفا بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفا في الخبر علي رايه جايزة وان لم يكن المبتدا يشبه اداة الشرط نحو زيد فقايم فاذا دخلت ان علي اسم يشبه اداة الشرط فوجود الفا في الخبر احسن واسهل من وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا عن الاخفش مستبعد والله تعالي اعلم كان واخواتها ترفع كان المبتدا اذا دخلت عليه ويسمي اسما لها وقال الكوفيون هو باق علي رفعه الاول والخبر تنصبه باتفاق ويسمى خبرها ككان سيد عمر فعمر اسم كان وسيدا خبرها وككان في ذلك ظل ومعناه اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا وبات ومعناه اتصافه به ليلا واضحي ومعناه اتصافه به في الضحي واصبح ومعناه اتصافه به في الصباح وامسي ومعناها اتصافه به في المسا وصار ومعناها التحول من صفة الي صفة وليس ومعناها النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن بحسبه وزال ماضي يزال وبرح وفتي وانفك ومعني الاربع ملازمة الخبر المخبر عنه علي ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكل هذه الافعال ما عدا هذه الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط وهذي الاربعة الاخيرة لا تعمل الا بشرط كونها اشبه نفي والمراد به النهي والدعا او لنفي تتبعه سوا كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قايما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وقوله ليس ينفك ذا غني واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع او تقديرا نحو تالله تفتو تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ولا يحذف النافي معها الا في القسم كما رايت وشذ قوله وابرح ما دام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعا قوله الا يا اسلمي يا دار مي علي البلا ولا زال منهلا بجرعايك القطر ومثل كان في العمل المذكور دام مسبوقا بما المصدرية الظرفية كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا تنبيه مثل صار في العمل ما وافقها في المعني من الافعال وذلك عشرة وهي آض ورجع وعاد واستحال وقعد

وحار وارتد وتحول وغدا وراح كقوله وبالمخض حتى آض جعدا عنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه وفي
الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا وكان مضلي من هديت برشده فلله مغوي عاد بالرشد آمرا وفي الحديث فاستحالت

قوله و

غربا ومن كلام العرب ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة وقال بعضهم وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور
رمادا بعد اذ هو ساطع وقال تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا وقال امرؤ القيس وبدلت قرحا داميا بعد
صحة فيا لك من نعمى تحولت ابؤسا وفي الحديث لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن
بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع بمعنى ما صارت فالنصب على ما الاستفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود
على ما وادخل التانيث على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبرها التقدير اي حاجة صارت
حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما خبرها وقد استعمل كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا نحو
وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا
بيوضها ونحو ظل وجهه مسودا وهو كظيم ونحو قوله وقد اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور
وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقوله امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى
عليها الذي اخنى على لبد وقال في شرح الكفاية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له
على ذلك ولا لمن وافقه وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر مثله اي مثل الماضي في عمل
العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا يعني ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي
وهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها فانه لا يستعمل فيها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها فالمضارع نحو ولم
اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك
يسير واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقوله قضى الله يا اسماء
ان لست زائلا احبك حتى يغمض الجفن مغمض وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس ومادام توسط الخبر
بينها وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر
وقوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته
بادكار الموت والهرم تنبيهات الاول منع ابن معطي توسط خبر ليس والصواب ما ذكرته الثاني محل جواز
توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير يعود على شيء في الخبر
نحو كان غلام هند بعلها وليس في تلك الديار اهلها لما عرفت ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي
واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وان يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم نحو
كان غلام هند بعضها لما عرفت ايضا وكل اي كل العرب او النحاة سبقه اي سبق الخبر دام حظر اي منع سبق مصدر
نصب بحظر مضاف الى فاعله ودام في موضع النصب بالمفعولية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا
تحته صورتان الاولى ان يتقدم على ما ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى ان يتقدم على دام وحدها
ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها وهذا ابعد تسليمه لا

يمنع

يهمن ما انها باتفاق بدليل اختلا فهم في ليس مع الاجماع علي عدم تصرفها والاخري ان ما موصول حرفي ولا
يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته اذا كان
غير عامل كالمصدرية لكن الصورة الاولي اقرب الي كلامه اشعر بذلك قوله كذاك سبق خبر ما النافيه اي
كما منعوا ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية في بيتا متلوة لا تاليه اي متبوعة لا تابعة
لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كزال او لا ككان فلا تقول
قايما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو وقال في شرح الكافية وكلاهما جايز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم
تصديرها ووافق ابن كيسان البصريين في ما كان ونحوه في ما زال ونحوه لان نفيها ايجاب تنبيهات
الاول افهم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قايما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح
الكافية عند الجميع واستدل له بقول الشاعر ورج الفتي للخير ما ان رايته • علي السن خيرا لا يزال يزيد • اراد
لا يزال يزيد علي السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
غالبا لكنه حكي في التسهيل الخلاف عن الفرا الثاني ومن شواهد الصحة قوله • مه عاذلي فهايما لن ابرحا
بمثل او احسن من شمس الضحي • الثاني افهم ايضا جواز توسط الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قايما كان زيد
وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث قوله كذاك يوهم ان هذا مجمع عليه لانه شبهه
بالمجمع عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف ومنع خبر ليس اصطفي منع مصدر
رفع بالابتدا مضاف الي معموله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الي
فاعله وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي جملة في موضع رفع خبر المبتدا والتقدير منع من منع
ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو راي الكوفيين والمبرد والسيرافي والزجاجي وابن السراج والجرجاني
وابي علي في الحلبيات واكثر المتاخرين لضعفها بعدم التصرف وشبهها بما النافية وحجة من اجاز قوله
تعالي الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم كما علم من ان تقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل واجيب
بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها وايضا فان عسي لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم
الاختلاف في فعليتها فليس اولي بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها تنبيه
خبر في كلامه منون ليس مضافا الي ليس كما عرفته والا لتوالي خمس حركات وذلك ممنوع وذو تمام من افعال هذا
الباب اي التام فيها ما برفع يكتفي اي يستغني بمرفوعه عن منصوب كما هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل
صريح وما سواه اي ما سوي المكتفي بمرفوعه ناقص لافتقاره الي المنصوب والنقص في فتي وليس وزال ماضي يزال
التي من افعال القلوب دايما قفي فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من افعال القلوب يستعمل ناقصا
وتاما نحو ما شا الله كان اي حدث وان كان ذو عسرة اي حضر وتاتي كان بمعني كفل وبمعني غزل يقال كان فلان
الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في
المسا وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وكقوله • وبات وباتت له
ليلة • كليلة ذي العاير الارمد • وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا ونحو ظل اليوم اي ادام ظله واضحينا اي دخلنا

فيج

في الضحى ومنه قوله اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها اي بقي جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى ويقال صار فلان
الشي بمعنى ضمه اليه وصرت الى زيد تحولت اليه وقالوا برح الخفاء انفك الشي بمعنى انفصل وبمعنى خلص
تنبيهان الاول انما قيدت زال بماضي يزال للاحتراز بماضي يزيل فانه تام متعد معناه ماز يقولون
زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزوال الثاني اذا قلت كان زيد قايما جاز ان تكون
كان ناقصة فقايما خبرها وان تكون تامة فيكون حالا من فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة
لامتناع وقوع الحال معرفة ولا يلي العامل اي كان واخواتها معمول الخبر مطلقا عند جمهور البصريين اي سوا
كان تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك اكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور ام لم يتقدم
نحو كان طعامك زيد اكلا واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان
اياهم عطية عودا وخرج على زيادة كان او اضمار اسم مراد به الشان او راجع الى ما وعليهن فعطية مبتدا
وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله باتت فوادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش
من العجب وقوله لين كان سلمى الشيب بالصد مغريا لقد هون السلوان عنها التحلم لظهور نصب الخبر
واصل تركيب النظم ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر مراعاة
النظم وليعود الضمير على اقرب مذكور من قوله الا اذا ظرفا اتى اي معمول الخبر او حرف جر مع مجروره فانه حينئذ
يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظرف والمجرور ومضمر
الشان اسما انو في العامل ان وقع شي من كلامهم موهم جوازما استبان لك انه امتنع كما تقدم بيانه في قوله قنافذ
هداجون البيت وقوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين في رواية تلقي بالتا
المثناة من فوق وبه احتج من اجازه مع تقديره للخبر وقال الجمهور التقدير ليس هو اي الشان وقد عرفت انه
انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله اذا مت كان
الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وقد تزاد في حشو كان اي بين شيين واكثر ما يكون ذلك
بين ما وفعل التعجب كما كان اصح علم من تقدما وما كان احسن زيدا وزيدت بين الصفة والموصوف في قوله في غرف
الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعي كان مشكور وجعل منه س قول الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم
وجيران لنا كانوا كرام ورد ذلك لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لم يمنع من الغاء ظن عند
توسطها او تاخرها اسنادها الى الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه كقوله في لجة غمرت اباك بحورها في
الجاهلية كان والاسلام وبين نعم وفاعلها كقوله ولبست سربال الشباب ازورها ولنعم كان شبيبة المحتال
ومن زيادتها بين جزي الجملة قول بعض العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم
ثم شذت زيادتها بين الجار والمجرور كقوله سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب تنبيهات
الاول افهم كلامه انها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك الا ما ندر من قول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب
شمال بليل الثاني افهم كلامه في حشو انها لا تزاد في غيره وهو كذلك خلافا للفرا في اجازته زيادتها اخرا الثالث
افهم ايضا تخصيص الحكم بها ان غيرها من اخواتها لا تزاد وهو كذلك الا ما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى

لدن فاها روى ذلك الكوفيون واجاز ابو علي زيادة اصبح وامسى في قوله عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغول
بمشغول وقوله اعاذل قولي ما هويت فاوّي كثيرا اري امسى لديك ذنوبي واجاز بعضهم زيادة سائر افعال
الباب اذا لم ينقص المعنى ويحذفونها اي كان اما وحدها او مع الاسم وهو الاكثر ويبقون الخبر على حاله وبعد ان
ولو الشرطيتين كثيرا اذا الحكم اشتهر نحو قولك المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وقوله قد قيل ما قيل ان
صدقا وان كذبا وقوله حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وفي الحديث التمس ولو خاتما
من حديد وقال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل تنبيهان
الاول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر برفعهما
اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسئلة اربعة اوجه مشهورة
هذان والثالث نصبهما على تقدير ان كان عمله خيرا فهو مجزي خيرا والرابع عكس الاول اي رفع الاول ونصب
الثاني وهذا الرابع اضعفها والاول ارجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو الا طعام ولو تمر جوز فيه
سيبويه رفع تمر على تقدير ولو يكون عندنا تمر الثاني قل حذف كان مع خبران ولو كقوله من لد شولا فالى
اتلائها فقدره س من لد ان كانت شولا وبعد ان المصدرية تعويض ما عنها اي عن كان ارتكب كثيرا
فتحذف كان لذلك وجوبا اذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض كمثل اما انت برا فاقترب فان مصدرية وما
عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها والاصل لان كنت برا فحذفت لام التعليل لان حذفها مع ان يطرد
ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها ثم عوض عنها ما وادغمت فيها النون ومنه قوله ابا خراشة اما
انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع تنبيه حذفت كان مع معموليها بعد ان في قولهم افعل هذا اما
لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله امرعت الارض لو ان مالا لو ان
نوقا لك او جمالا او ثلة من غنم اما لا التقدير ان كنت لا تجدين غيرها ومن مضارع لكان ناقصة كانت او
تامة منجزم بالسكون لم يتصل به ضمير نصب ولا وليه متحرك تحذف نون هي لام الفعل تخفيفا وهو حذف
جائز ما التزم نحو وان تك حسنة ومر في القراتين بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء وتكونوا من
بعده قوما صالحين ان يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف في هذا الاخير يونس فاجاز الحذف
حينئذ تمسكا بقوله فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم وحمل على الضرورة قال
الناظم وبقوله اقول اذ لا ضرورة لامكان ان يقال فان لم تكن المرآة اخفت وسامة وقد قرئ شاذا لم يك
الذين كفروا خاتمة اذا دخل على خبر زال واخواتها من افعال هذا الباب ناف فان المنفي هو الخبر
نحو ما كان زيد عالما فان قصد الايجاب قرن الخبر بالا نحو ما كان الا عالما فان كان الخبر من الكلمات
الملازمة للنفي نحو يعيج لم يجز ان يقترن بالا فلا يقال نحو ما كان زيد بالدواما كان زيد الا يعيج ومعنى يعيج
ينتفع وحكم ليس حكم ما كان في كل ما ذكر واما زال واخواتها فنفيها ايجاب فلا يقترن خبرها بالا كما لا يقترن
بها خبر كان الخالية من نفي لنا وبهما في اقتضا ثبوت الخبر وما اوهم خلاف ذلك فمؤول كقوله حراجيج ما تنفك

الا مناخة • علي الخسف او يرمي بها بلدا قفرا • اي ما تنفصل عن الاتعاب الا في حال اناختها علي الخسف الي ان
يرمي بها بلدا قفرا فتنفك هنا تامة ويجوز ان تكون ناقصة وخبرها علي الخسف ومناخة منصوب علي الحال
اي لا تنفك علي الخسف الا في حال اناختها والله تعالى اعلم فصـــــل في ما ولا ولات المشبهات
بليس انما اشبهت هذه ليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى وانما افردت عن باب كان لانها حروف وتلك
افعال اعمال ليس اعملت ما النافية نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم هذه لغة الحجاز واهملها بنو تميم وهو
القياس لعدم اختصاصها ولاعمالها عند الحجازيين شروط اشار اليها بقوله دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
اي علم فان فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها نحو ما ان زيد قايم فما حرف نفي مهمل وان زائدة وزيد مبتدا وقايم
خبره ومنه قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف • واما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا
فخرجت علي ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة وكذا ان انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله وما الدهر
الا منجنونا باهله • وما صاحب الحاجات الا معذبا • فشاذ او مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها علي اسمها نحو
ما قايم زيد ومنه قوله وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم • فاما قول الفرزدق • فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش وما مثلهم بشر • فشاذ وقيل غلط سيبويه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة الحجاز
ولم يدر ان من شرط النصب عندهم بقا الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول تنبيـــه ما ان الاول لم يقل
في التسهيل وفي نفي متوسطا خبرها وموجبا بالا اتفاقا لسيبويه في الاول وليونس في الثاني ... ان في اقتضى
اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا وقال في شرح الكافية من النحويين من يرى ... ما
اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن عصفور وسبق حرف جر مع مجرور ... ...
مبخولي ما مع بقا العمل كما بي انت معنيا وما عنك زيد قايما اجاز العمل سبق مصدر نصب بالمفعولية لا له
مضاف الي فاعله والمراد انه يجوز تقديم معمول خبرها علي اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله باهبة
حزم كن وان كنت امنا • فما كل حين من توالي مواليا • فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل نحو ما طعامك زيد اكل
ومنه قوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف • واجاز ابن كيسان بقا العمل والحالة
هذه ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد خبر منصوب بما الحجازية الزم حيث حل رفع مصدر نصب بالمفعولية لالزم
مضاف الي مفعوله والفاعل محذوف والتقدير الزم رفعك معطوفا بلكن او ببل الخ وانما وجب الرفع لكونه
خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا علي خبرها لانه موجب وهي لا تعمل في الموجب تقول ما زيد قايما بل قاعد
وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم فان كان العطف بحرف لا يوجب كالواو والفا جاز
الرفع والنصب نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ولا قاعد لو الارجح النصب تنبيـــه قد عرفت ان تسمية ما
بعد بل ولكن معطوفا مجاز اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتدا وبعد ما النافية
وليس جر البا الزايدة الخبر كثيرا نحو وما ربك بظلام اليس الله بكاف وبعد لا النافية ونفي كان وبقية قد
يجر قليلا من ذلك قوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وقوله اذا احدث الا يدي

الي الواد

الي الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وربما اجروا الاستفهام مجرى النفي لشبهه اياه كقوله يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وندر
في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب وقوله ولكن اجرا لو
فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر وقوله الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم على احدى الروايتين
ودخلت في خبر ان في قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى
اوليس الله **تنبيهات** الاول لا فرق في دخول البا في خبرها بين ان تكون حجازية او تميمية
كما اقتضاه اطلاقه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول البا مخصوص بالحجازية وتبعه على ذلك
الزمخشري وهو مردود وقد نقل س ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم فلا التفات الى من منع ذلك الثاني
اقتضى اطلاقه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد صرح بذلك في غير هذا الكتاب
ومنه قوله لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه الثالث اقتضى ايضا انه لا فرق في لا بين العاملة عمل
ليس كما تقدم والعاملة عمل ان نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اي لا خير خير في النكرات اعملت كليس لا النافية بشرط
بقا النفي والترتيب على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا **تنبيهات** الاول ذكر الشجري انها اعملت في معرفة وانشد للنابغة
الجعدي وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وتردد راي الناظم في هذا البيت فاجاز
في شرح التسهيل القياس عليه وتاوله في شرح الكافية فقال يمكن عندي ان يجعل انا مرفوع فعل مضمر ناصب باغيا
على الحال تقديره لا اري باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدا والفعل المقدر
بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظايره كثيرة
منها قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامل مع كونه غير
فعل فان يعامل باغيا بذلك وعامله فعل احق واولى هذا لفظه الثاني اقتضى كلامه مساواة لا لليس في
كثرة العمل وليس كذلك بل عملها ليس قليل حتى منعه الفراء ووافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب الثالث
الغالب على خبر لا ان يكون محذوفا حتى قيل ان ذلك لازم كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي
لا براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم وقد تلي لات وان ذا العمل المذكور اما لات فاثبت س والجمهور عملها
ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسائي واكثر الكوفيين وطايفة من البصريين ومنعه جمهور
البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد والصحيح الاعمال فقد سمع نثرا ونظما فمن النثر قولهم ان احد
خيرا من احد الا بالعافية وقد جعل منه ابن جني قراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
على ان ان نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون من
دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين فكيف حالكم
في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
وقوله ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا وقد عرفت انه لا يشترط في معمولها ان يكونا نكرتين

وما للات في سوى اسم حين اي زمان عمل بل لا تعمل الا في اسما الاحيان نحو حين وساعة واوان قال
تعالى ولات حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات مندم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا
ان ليس حين بقا اي وليس الاوان وان صلح لحذف المضاف اليه اوان ونوى الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد
الا ان اوانا اشبه نزال وزنا فبني على الكسر ونون اضطرارا واما قوله لهفي عليك من خائف يبغي جوارك
حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية اي لات يحصل مجير او لات له مجير ولات مهملة لعدم
دخولها على الزمان تنبيه للنحويين في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت
مذهبان احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية لانه اشارة الى المكان
وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت نوار ولات هنالك حنين وهذا توجيه
الفارسي والثاني ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت وقت حنين
وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وهي من الظروف التي لا تتصرف وفيه ايضا اعمال لات
في معرفة وانما تعمل في نكرة واختصت لات بانها لا يذكر معها معمولاها معا بل لا بد من حذف احدهما وحذف ذي
الرفع منهما وهو الاسم فيها كثير فتقديره ولات حين مناص ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت
فرار وحذف الاسم وبقي الخبر والعكس قليل جدا قرا بعضهم شذوذا ولات حين مناص برفع حين على انه اسمها
والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كائنا لهم خاتمة اصل لات لا النافية
زيدت تا التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوي شبهها بالفعل وقيل للمبالغة في النفي كما هي في نحو علامة
ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل وليس لالتقا الساكنين بدليل ربت وثمت
فانها فيهما متحركة مع تحريك ما قبلها وقيل اصلها ليس قلبت اليا الفا والسين تا وهو ضعيف لوجهين الاول
ان فيه جمعا بين اعلالين وهو مرفوض في كلامهم لم يجي منه الا ماء وشاء الا ترى انهم لم يدغموا في يطد ويتد فرارا
من حذف الواو التي هي الف وقلب العين ليحصل للام والثاني ان قلب اليا الساكنة الفا وقلب السين
تا شاذان لا يتقدم عليهما الا بدليل ولا دليل والله اعلم افعال المقاربة اعلم ان الباب
يشتمل على ثلاثة انواع من الفعل افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على قرب
الخبر وافعال الرجا ثلاثة عسى وحرى واخلولق وضعت للدلالة على رجا الخبر وبقية افعال الباب للدلالة
على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق واخذ وجعل وعلق فتسمية الكل افعال مقاربة من باب التغليب
ككان في العمل كاد وعسى لكن خبرهن جملة فعل مضارع لهذين واخواتهما من افعال الباب خبر فلذلك افترقا
بابين وغير جملة المضارع والمفرد كقوله فابت الى فهم وما كدت ايبا وقوله لا تكثرن اني عسيت صائما
واما طفق مسحا فالخبر محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار
مرتعها قريب وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
وكونه اي كون المضارع الواقع خبرا بدون ان المصدرية بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله عسى الكرب الذي
امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله كادت النفس

ان

ان تفيض عليه • وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم • لدي الحرب ان تغنوا السيوف عن السل • وانشد س • فلم ار
مثلها خباشة واحد • فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله • وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقي عملها
وفيه اشعار باطراد اقتران خبر كاد لان العامل لا يحذف ويبقي عمله الا اذا اضطر ثبوته وكعسي في العمل والدلالة
علي الرجا حرا ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا نحو حري زيد ان يقوم ولا يجوز حري زيد يقوم والزموا اخلولق
ان مثل حرا فقالوا اخلولقت السما ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت تمطر وبعد اوشك انتفا ان نزرا اي قل والكثير
الاقتران بها كقوله ولو سيل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا • ومن التجرد قوله • يوشك
من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها • ومثل كاد في ذا الاصح كربا بفتح الرا ونقل كسرها ايضا يعني ان اثبات ان بعدها
قليل ومنه قوله • قد برت او كربت ان تبورا • لما رايت بيهسا مثبورا • وقوله • سقاها ذوو الاحلام سجلا علي الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا • والكثير التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله • كرب القلب من جواه يذوب •
حين قال الوشاة هند غضوب • وترك ان مع ذي الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان
للاستقبال كانشا السايق يحدو وطفق زيد يعدو بكسر الفا وفتحها وطبق بالبا ايضا وكذا جعلت اتكلم واخذت اقرا
وعلق زيد يسمع ومنه قوله • اراك علقت تظلم من اجرنا • وظلم الجار اذلال المجير • تنبيهان الاول عد الناظم في
غير هذا الكتاب من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر ينشد • الثاني يجب في المضارع الواقع
خبرا لافعال هذا الباب غير عسي ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله • واسقيه حتي كاد مما ابثه • تكلمني احجاره
وملاعبه • وقوله • وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني • ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل • فاحجاره وثوبي بدلان من اسمي
كاد وجعل واما عسي فانه يجوز في المضارع بعدها خاصة ان يرفع السببي كقوله • وماذا عسي الحجاج يبلغ جهده •
اذا نحن جاوزنا حفير زياد • روي بنصب جهده وبرفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي • واما قوله • عسي الكرب
الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب • فان في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان انتهي واستعملوا مضارعا
لاوشكا كان رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير اي دون غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي
وزادوا موشكا اسم فاعل من اوشك معملا عمله كقوله • فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا • وقوله
• فانك موشك ان لا تراها • وتعدو دون غاضرة العوادي • وبهذا • تنبيهان الاول اثبت جماعة اسم الفاعل
من كاد وكرب وانشد واعلي الاول قوله • اموت اسي يوم الرجام وانني • يقينا لرهن بالذي انا كايد • وعلي الثاني قوله
• ابني ان اباك كارب يومه • فاذا دعيت الي المكارم فاعجل • والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالبا الموحدة كما
جزم به ابن السكيت في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار علي فعله اذ القياس مكابد قال ابن سيده كابده
مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب وان كان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو
قولهم كرب الشتا اي قرب كما جزم به الجوهري وغيره • الثاني حكي الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق
كعلم يعلم وسمع ايضا ان البعير ليهرب حتي يكاد اذا شرب الماء يجيء انتهي بعد عسي واخلولق واوشك قد يرد غني بان
يفعل اي يستغني بان والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمي حينئذ تامة نحو وعسي ان تكرهوا شيئا واخلولق
ان ياتي واوشك ان تفعل فان والمضارع في تاويل اسم مرفوع بالفاعلية مستغني به عن المنصوب الذي هو

الخبر وهذا اذا لم يكن بعد ان والمضارع اسم ظاهر فان كان نحو عسي ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الي انه
يجب ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بيقوم وان يقوم فاعل عسي وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي و
والفارسي الي تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسي اسما لها وان والمضارع
في موضع نصب خبرا لها متقدما علي الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود علي الاسم الظاهر وجاز عوده عليه متأخرا
لتقدمه في النية وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول علي رايهم عسي ان يقوم الزيدان وعسي
ان يقوم الزيدون وعسي ان تقوم الهندات وعسي ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلي رايهم يجوز مع
ذلك ويجوز عسي ان يقوما الزيدان وعسي ان يقوموا الزيدون وعسي ان يقمن الهندات وعسي ان تطلع الشمس
بتانيث تطلع فقط وهكذا اوشك واخلولق تنبيه يتعين الاجرا الاول في نحو عسي ان يضرب زيد عمرا
فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسي لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونظيره قوله تعالي
عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجردن عسي واخيتها اخلولق واوشك من المضمر واجعلها مسندة الي ان يفعل
كامرا اورفع مضمرا انما يكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع
والتانيث فتقول علي الاول الزيدان عسي ان يقوما والزيدون عسي ان يقوموا وهند عسي ان تقوم والهندان
عسي ان يقوما والهندات عسي ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة الحجاز وتقول علي الثاني الزيدان
عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك وهذه لغة
تميم تنبيه ما سوي عسي واخلولق واوشك من باب الافعال يجب فيها الاضمار فتقول الزيدان اخذا يكتبان
وطفقا يخصفان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يخصفان والفتح والكسر اجز في السين من عسي اذا اتصل بها تا
المضمر او نونا كما في نحو عسيت وعسينا وعسين وانتقا الفتح زكن انتقا بالقاف مصدر انتقي الشي اي اختاره
وزكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل وعليه اكثر القرا في قوله تعالي فهل عسيتم وقرا نافع بالكسر خاتمة
قال في شرح الكافية قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتي جعل هذا المعني لغزا نحوي هذا العصر
ما هي لفظة جرت في لسان جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود
ومراد هذا القائل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي اذا صحبها
حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قائل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة البكا ثابتة ونفس
البكا منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا منفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من
انتفائه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوي من حب
مية يبرح صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا
ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا
قوله تعالي اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف
من لم ير ولم يقارب واما قوله تعالي فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت
غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح والله تعالي اعلم

بيان حقد

باب إن وأخواتها لان وان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان الناقصة من عمل فتنصب
المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد وفي الباقي هذه اللغة
المشهورة وحكي قوم منهم ابن سيده ان قوما من العرب تنصب بها الجزئين معا من ذلك قوله اذا اسود جنح الليل فلتات
ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وقوله كان اذنيه اذا تشوفا قادمة
او قلما محرفا تنبيهات الاول لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة
وهو صنيع سيبويه حيث قال هذا باب الحروف الخمسة الثاني اشار بقوله عكس ما لكان الى ان هذه الاحرف
من الشبه لكان في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا ليكونا معها كمفعول قدم وفاعل اخر
تنبيها على الفرعية ولان معانيها في الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا اعرابيهما الثالث معنى
ان وان التوكيد ولكن الاستدراك وليست مركبة على الاصح وقال الفرا اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف
ونون لكن للساكنين كقوله ولست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل وقال الكوفيون مركبة
من لا وان والكاف الزايدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت التمني في الممكن والمستحيل وهو الاكثر
ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها تكون للتعليل والاستفهام فالتعليل نحو لعله يتذكر والاستفهام
نحو وما يدريك لعله يزكى وتابع في الاول الاخفش وفي الثاني الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست مركبة على الاصح
وفيها لغات مشهورة وكان للتشبيه وهي مركبة على الصحيح وقيل بالاجماع من كاف التشبيه وان واصل كان
زيدا اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار وراع ذا الترتيب ولو
تقديم اسمها وتاخير خبرها وجوبا الا في الموضع الذي يكون الخبر فيه ظرفا او مجرورا كليت فيها او هنا غير البذي للتوسع
في الظروف والمجرورات قال في العمدة ويجب ان يقدر العامل في الظرف بعد الاسم لا يتقدم الخبر وهو غير ظرف
تنبيهان الاول حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا ان عندك زيد
مقيم وان فيك عمرا راغب ومنه قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وقد صرح بذلك
في هذا الكتاب ومنعه بعضهم الثاني محل جواز تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير نحو ان عند زيد اخاه
وليت في الدار صاحبها لما سلف وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها مع معموليها لزوما بان وقعت في محل
فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نايب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع
او مبتدا نحو ومن اياته انك ترى الارض او خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي انك فاضل
بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرور بالحرف ذلك بان الله هو الحق او الاضافة نحو مثل ما انكم
تنطقون او معطوف على شي من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى
الطايفتين انها لكم تنبيه انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مفرد لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب
الكسر نحو ظننت انه قايم وفي سوى ذاك اكسر على الاصل فاكسر في الابتدا اما حقيقة نحو انا فتحنا لك او حكما
كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اوليا الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة

جزا عن اسم نحو زيد انه قايم والواقعة بعد اذ نحو جيتك بعد اذ ان زيدا غايب وفي بدء صلة نحو ما ان مفاتحه بخلاف
حشو الصلة نحو جا الذي عندي انه فاضل ولا انحصار ان في السما نجما اذا التقدير ما ثبت ان في السما نجما وحيث ان
ليمين مكمله يعني وقعت جوابا له سواء مع اللام ودونها نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا
انزلناه او حكيت بالقول نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بان اجري القول مجري الظن وجب الفتح ومن ثم روي
بالوجهين قوله اتقول انك بالحياة ممتع او حلت محل حال اما مع الواو كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقوله ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي او بدونها نحو
الا انهم لياكلون الطعام وكسروا ايضا من بعد فعل قلبي علقا عنها باللام كاعلم انه لذو تقى والله يعلم انك لرسوله
واشاد بسامهم تراثيد وابن اسواد ليلة ليسري الي نارين يعلو سناهما و بعد اذا الفجاة او قسم ظاهر لا لام
بعده بوجهين نمي اي نسب نظرا لموجب كل منهما لصلاحية المقام لهما على سبيل البدل فمن الاول قوله وكنت
اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على
معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد قال الناظم والكسر اولي لانه لا يحوج الي تقدير
لكن ذهب قوم الي ان اذا هي الخبر والتقدير فاذا العبودية اي ففي الحضرة العبودية وعلى هذا فلا تقدير في
الفتح ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروى بالكسر على
جعله جوابا للقسم وبالفتح على جعله مفعولا بواسطة نزع الخافض اي على اني والتقييد بكون القسم بفعل
ظاهر للاحتراز عما ورثيا في المكسورة وبقوله لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك حيث يتعين فيه الكسر نحو
ويحلفون بالله انهم لمنكم اهولا الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم وقد اتضح لك ان من فتح ان لم يجعلها جوابا
لان الفتح متوقف على كون المحل بمعنى انيه المصدر عن ان وصلتها وجواب القسم لا يكون كذلك فانه لا يكون الا
جملة ويجوز الوجهان ايضا مع تلو فا الجزا نحو فانه غفور رحيم جواب من عمل منكم سوا بجهالة قرى بالكسر على جعل
ما بعد الفا جملة تامة اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدا محذوف اي فجزاوه الغفران
او مبتدا خبره محذوف اي فالغفران جزاوه والكسر احسن في القيا س قاله الناظم ولذلك لم يجي الفتح في القران الا
مسبوقا بان المفتوحة وذا الحكم ايضا يطرد في كل موضع وقعت فيه ان خبر قول وخبرها قول والقايل
واحد كاني خير القول اني احمد الله فالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة لقصد
الحكاية كانك قلت خير القول هذا اللفظ اما اذا انتفي القول الاول فالفتح متعين نحو عملي اني احمد الله والقول
الثاني او لم يتحد القايل فالكسر نحو قولي اني مومن وقول زيد اني يحمد الله تنبيه سكت الناظم عن
مواضع يجوز فيها الوجهان ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعري وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون
بالفتح عطفا على ان لا تجوع الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه وتفتح
بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثالث ان تقع بعد اما نحو اما انك فاضل فتكسر ان كانت
اما استفتاحية بمنزلة الا وتفتح ان كانت بمعنى حقا كما تقول حقا انك ذاهب ومنه قوله احقا ان جيراننا استقلوا

اي في حق هذا الامر السوابع ان تقع بعد لاجرم نحو لاجرم ان الله يعلم فالفتح عند سيبويه علي ان جرم فعل وان وصلتها فاعل
اي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند الفرا علي ان لاجرم بمنزلة لا رجل ومعناه لابد ومن بعدها مقدرة والكسر علي ما
حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لاجرم لاتينك وبعضها الكسر تصحب الخبر جوازا لام ابتداء
في نحو ان ربي اي ملجاوكان حق هذه اللام ان تدخل علي اول الكلام لان لها الصدر لكن لما كانت للتاكيد وان للتاكيد
كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فزحلقوا اللام الي الخبر تنبيه اقتضي كلامه انها لا تصحب خبر غير ان المكسورة
ولو كذلك وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها فمن ذلك قراة بعض السلف الا انهم ليأكلون الطعام بفتح الهمزة
واجاز المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله ولكنني من حبها لعميد وسنه قوله ام الحليس لعجوز شهربه وقوله
الا ان سلوا امتي لمجهود وقوله وما زلت من ليلي لدن ان عرفتها لكالهايم المقصي بكل مراد وقوله امسي
ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا فذا اشارة واللام نصب بالمفعولية
وما قد نفيا في موضع رفع بالفاعلية اي لا تدخل هذه اللام علي منفي الا ما ندر من قولهم واعلم ان تسليما وتركا
للامتشابهان ولا سواو لا يليها ايضا من الافعال ما كرضيا ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال ان زيدا لرضي
واجازه الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه متصرفا كان نحو ان زيدا ليرضي او غير متصرف
نحو ان زيدا ليذر الشر وظاهر كلامه جواز دخول اللام علي الماضي اذا كان غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل
او لعسي ان يقوم وهو مذهب الاخفش والفرا لان الفعل الجامد كالاسم والمنقول عن سيبويه انه لا يجيز
ذلك فان اقترن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد كان ذا لقد
سما علي العدا مستحوذا لان قد تقرب الماضي من الحال فاشبه حينئذ المضارع وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير
اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح وقد تقدم ان الكسائي وهشاما يجيزان ان زيدا لرضي وليس ذلك عندهما
الا بالاضمار قد وا اللام عندهما لام الابتدا اما اذا قدرت اللام للقسم فانه يجيز بلا شرط لو دخل علي ان والحالة
هذه ما يقتضي فتحها نحو علمت ان زيدا لرضي وتصحب هذه اللام اعني لام الابتدا ايضا الواسط
بين اسم ان وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو ان زيدا لعمرا ضارب فان لم يكن الخبر صالحا لها لم
يجز دخولها علي معموله المتوسط نحو ان زيدا عمرا ضارب لان دخولها علي المعمول فرع دخولها علي الخبر ويشترط ان لا
يكون ذلك المعمول حالا فان كان حالا لم يجز دخولها عليه فلا يجوز ان زيدا لراكبا منطلق واقتضي كلامه انها لا تصحب
المعمول المتاخر فلا يجوز ان زيدا ضارب لعمرا وتصحب ايضا الفصل وهو الضمير المسمي عمادا نحو ان هذا لهو القصص
الحق اذا لم يعرب هو مبتدا وتصحب اسما حل قبل الخبر نحو ان عندك لبرا وان لك لاجرا وفي معني تقدم الخبر تقدم معموله
نحو ان في الدار لزيدا قايم تنبيه اذا دخلت اللام علي الفصل او علي الاسم المتاخر لم تدخل علي الخبر فلا يجوز
ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار لزيدا ولا ان في الدار لزيد لجالس ووصل ما الزايد بذي الحروف مبطل اعمالها
لانه تزيل اختصاصها بالاسما وتهيئها للدخول علي الفعل فوجب اهمالها لذلك نحو انما زيد قايم وكانما خالد اسد
ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم وقد يبقي العمل ويجعل ما ملغاة وذلك مسموع في ليت لبقا اختصاصها كقوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الي حمامتنا او نصفه فقد يروي بنصب الحمام علي الاعمال ورفعه علي الاهمال واما

البواقي فذهب الزجاج وابن السراج الي جوازه فيها قياسا ووافقهم الناظم ولذلك اطلق في قوله ببقي العمل ومذهب س
المنع لما سبق من ان ما ازالت اختصاصها بالاسما وهياتها للدخول علي الفعل نحو قل انما يوحي الي انما الهكم اله
واحد كانما يساقون الي الموت وقوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا بخلاف ليت فانها
باقية علي اختصاصها بالاسما ولذلك ذهب بعض النحويين الي وجوب الاعمال في ليتما وهو مشكل علي قوله في شرح التسهيل
يجوز اعمالها واهمالها باجماع وجايز بالاجماع رفعك معطوفا علي منصوب ان المكسورة بعد ان تستكملا خبرها
نحو ان زيدا اكل طعامك وعمرو ومنه قوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وليس معطوفا
علي محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسلتنا الابتدا وقد زال بدخول الناسخ بل اما
مبتدا خبره محذوف والجملة ابتدائية عطف علي محل ما قبلها من الابتدا او مفرد معطوف علي الضمير في الخبر ان كان ثم
فاصل كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قايم وعمرو تعين الوجه الاول وقد اشعر قوله وجايز
ان النصب هو الاصل والارجح اما اذا عطف علي المنصوب المذكور قبل استكمال ان خبرها تعين النصب واجاز
الكسايي الرفع مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالي ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون وقراة بعضهم ان
الله وملايكته يصلون برفع ملايكته وقوله فمن يك امسي بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وخرج ذلك
علي التقديم والتاخير وحذف الخبر من الاول كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوي دنفان
ويتعين الاول في قوله فاني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر والثاني في وملايكته لاجل الواو في يصلون
الا ان قدرت للتعظيم مثلها في رب ارجعون ووافق الفرا الكسايي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو انك وزيد
ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال س واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون
انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان والحقت بان المكسورة فيما تقدم من جواز العطف بالرفع بعد
الاستكمال لكن باتفاق كقوله وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال وان المفتوحة في
الصحيح اذا كان موضعها موضع الجملة بان تقدمها علم او معناه نحو واذان من الله ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بري من المشركين ورسوله من دون ليت ولعل وكان حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاث الا النصب
تقدم المعطوف او تاخر لزوال معني الابتدا معها واجاز الفرا الرفع معها ايضا متقدما او متاخرا بشرطه السابق
وهو خفا الاعراب وخففت ان المكسورة فقل العمل وكثر الاهمال لزوال اختصاصها حينيذ نحو وان كل لما جميع
لدينا محضرون وجاز اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم اعمالهم وتلزم اللام اذا ما تهمل للفرق بينها
وبين ان النافية ولهذا تسمي اللام الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس تنبيه
مذهب سيبويه ان هذه اللام هي لام الابتدا وذهب الفارسي الي انها غيرها اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف
في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمومنا فعلي الاول يجب كسر ان وعلي الثاني يجب فتحها وربما استغني عنها اي
عن اللام ان بدا اي ظهر ما ناطق اراده معتمدا علي قرينة اما لفظية كقوله ان الحق لا يخفي علي ذي بصيرة او معنوية كقوله
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن والفعل ان لم يك ناسخا للابتدا وهو كان وكاد وظن
واخواتها فلا تلفيه اي لا تجده غالبا بان المخففة من الثقيلة موصلا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها اكثر الحوران

وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وإن نظنك لمن الكاذبين والأكثر منه كونه ماضيا نحو وإن كانت لكبيرة إن كدت لتردين
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ومن النادر قوله شلت يمينك إن قتلت لمسلما والقياس عليه نحو إن قام لأنا وإن
قعد لزيد خلافا للأخفش والكوفيين وأندر منه كونه لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم إن يزينك لنفسك وإن يشينك
لهيه وإن تخفف أن المفتوحة فاسمها الذي هو ضمير الشأن استكن يعني حذف من اللفظ وجوبا ونوي وجوده لا
أنها تحملته لأنها حرف وأيضا فهو ضمير نصب وضمائر النصب لا تستكن وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قوله فلو أنك
في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق وقوله بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا فضرورة
والخبر اجعل جملة من بعد أن نحو علمت أن زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وزيد قائم
جملة في موضع رفع خبرها تنبيه أن المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة لأن لفظها كلفظ عض مقصودا به
المضي أو الأمر والمكسورة لا تشبه إلا الأمر كجد فلذلك أوثرت أن المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين فيه
الضعف وذلك بأن جعل اسمها محذوفا لا يكون بذلك عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة أن طلبها لما تعمل فيه من
جهة الاختصاص ومن جهة وصفيتها بموصولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص وضعفت
بالتخفيف وبطل عملها بخلاف المفتوحة وإن يكن صدر الجملة الواقعة خبر أن المفتوحة المخففة فعلا ولم يكن ذلك
الفعل دعاء ولم يكن تصرفه ممتنعا فالأحسن حينئذ الفصل بين أن وبينه بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا وقوله
شهدت بأن قد خط ما هو كائن وأنك تمحو ما تشاء وتثبت أو نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة أيحسب
أن لن نقدر عليه أيحسب أن لم يره أحد أو حرف تنفيس نحو علم أن سيكون منكم وقوله واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف
يأتي كل ما قدرا أو لو نحو وأن لو استقاموا على الطريقة وقليل في كتب النحاة ذكر لو وإن كان كثيرا في لسان العرب وأشار
بقوله فالأحسن الفصل إلى أنه قد يرد والحالة هذه بدون فاصل كقوله علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم
سؤال وقوله إني زعيم يا نويقة إن أمنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من العشي إلى الصباح أن تهبطين
بلاد قوم يرتعون من الطلاح أما إذا كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء فلا يحتاج إلى فاصل كما هو
مفهوم الشرط من كلامه نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب
الله عليها وخففت كأن أيضا حملا على أن المفتوحة فنوي منصوبها وهو ضمير الشأن كثيرا وثانيا أيضا روي وهو غير
ضمير الشأن قليلا كمنصوب أن في الأول قوله وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان وقوله ويوما توافينا
بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم على رواية من رفع فيهما وعلى رواية النصب هما من الثاني وقد عرفت
أنه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم أن لم يكن جملة كما في أن بل يجوز أن تكون جملة كما في البيت الأول وأن يكون
مفردا كما في الثاني تنبيه إذا كان خبر كأن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل كما في البيت الأول
وإن كانت فعلية فصلت بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس وقوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأن
قد ألما خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها وأما لكن فتخفف فتهمل وجوبا نحو ولكن
الله قتلهم وأجاز يونس والأخفش إعمالها حينئذ قياسا وحكي عن يونس أنه حكاه عن العرب والله أعلم

لا التي لنفي الجنس اعلم أنه إذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم

لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظا او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات
فوجب للا عند ذلك القصد عمل فيما يليها وذلك العمل اما رفع واما نصب واما جر فلم يكن جرا لئلا يعتقد انه بمن المنوية
فانها في حكم الموجود لظهورها في بعض الاحيان كقوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
ولم يكن رفعا لئلا يعتقد انه بالابتدا فتعين النصب ولان في ذلك الحاقا للا بان لمشابهتها اياها في التوكيد
فان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات ولفظ لا مساو للفظ ان اذا خففت في تضمن متحرك بعده ساكن فلما
ناسبتها حملت عليها في العمل وقد اشار الى عملها على وجه يوذن بذلك فقال عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة
جاءتك نحو لا غلام رجل قائم او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله وهو مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على
سبيل الجواز كما ستراه تنبيه شروط اعمال لا العمل المذكور على ما افهمه كلامه تصريحا وتلويحا سبعة
ان تكون نافية وان يكون منفيها الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة وان
يتصل بها وان يكون خبرها ايضا نكرة فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله لو لم تكن غطفان
لا ذنوب لها اذن للام ذووا احسابها عمرا او ان كانت لنفي الوحدة او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص عملت عمل
ليس او ان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان
كان الاسم معرفة او منفصلا اهملت ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امراة واما
نحو قضية ولا ابا حسن لها ولا هيثم الليلة للمطي وقوله نكون ولا امية في البلاد فمؤول وعدم التكرار في قوله
أشاء ما شئت حتى لا ازال لما لا انت شائية من شانئ شائيا ضرورة انتهى واعلم ان اسم لا على ثلاثة اضرب
مضاف وشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه ويسمى مطولا وممطولا اي ممدودا ومفرد وهو ما
سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت او مضارعه اي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد
ذاك النصب الخبر اذكر حال كونك رافعه حتما واما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في ان لا هي الرافعة له
عند عدم تركيبها فان ركبت مع الاسم فذهب الاخفش انها ايضا هي الرافعة له وقال في التسهيل انه الاصح
ومذهب س انه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل الا في الاسم تنبيه افهم قوله
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه انه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو ظاهر وركب المفرد وهو ما ليس مضافا ولا
شبيها به مع لا تركيب خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بنا على الصحيح وانما بني والحالة هذه
لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار مبني على جواب سوال سايل محقق او متوهم سال فقال هل من
رجل في الدار وكان من الواجب ان يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسوال الا انه لما
جرى ذكر من في السوال استغني عنه في الجواب فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن من فبني لذلك
وبني على الحركة ايذانا بعروض البنا وعلى الفتح لخفته هذا اذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى او مجموع جمع
سلامة وهو المفرد كلا حول ولا قوة الا بالله وجمع التكسير مثل لا غلمان لك اما المثنى والمجموع جمع سلامة
لمذكر فيبنيان على ما ينصبان به وهو اليا كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا وقوله يحشر الناس لا بنين
ولا اباء الا وقد عنتهم شوون وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة المؤنث فيبنى على ما ينصب

وهو الكسر ويجوز ايضا فتحه واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله ان الشباب
الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب وقوله لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال والثاني
وهو المعطوف مع تكرر لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله اجملا مرفوعا كقوله لا ام لي ان كان ذاك ولا اب او
منصوبا كقولهم لا نسب اليوم ولا خلة او مركبا كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وابن كثير
فاما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتدا عند س وحينئذ تكون لا
الثانية زائدة لتاكيد النفي او ما لابتدا وليس للا عمل فيه او ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف
على اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف كامر وان رفعت اولا اما بالابتدا او على اعمال لا اعمال
ليس في الثاني وهو المعطوف لا النصب لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينئذ
مفقود بل يتعين اما رفعه كقوله فما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل واما بناؤه على الفتح كقوله
فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم فحاصل ما يجوز في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني تنبيهان
الاول اقتضى كلامه انه اذا كان الاول منصوبا جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو لا
غلام رجل ولا امراةَ ولا امراةً ولا امراةٌ الثاني محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف اذا كان صالحا لعمل لا
فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا عمرو ومفردا نعتا لمبني يلي منعوته
اجز فيه الاوجه الثلاثة فافتح على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا خمسة عشر نحو لا رجل ظريف
فيها او انصبن مراعاة للعمل لا نحو لا رجل ظريفا فيها او ارفع تعدل مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريفٌ فيها
وغير ما يلي منعوته وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به لا تبن لفقد موجب البنا بالطول وانصبه نحو لا رجل
فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب
بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر وكذا يمتنع البنا ويجوز الامران الاخران اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام
سفر ماهرا او ماهر فيها وقد يتناوله قوله غير المفرد والعطف ان لم تتكرر لا احكم له بما للنعت ذي
الفصل انتمى من جواز النصب والرفع دون البنا كقوله ولا اب وابنا مثل مروان وابنه بنصب ابن ويجوز
رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح واما ما حكاه الاخفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح فشاذ وما ذكر في معطوف
يصلح لعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وهند فيها تنبيه حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت
المفصول نحو لا احد رجلا وامراة فيها ولا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو
فيها واعط لا هذه مع همزة استفهام ما تستحق من الاحكام دون الاستفهام على ما سبق بيانه واكثر ما يكون ذلك
اذا قصد بالاستفهام معه التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير وقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم ويقل ذلك اذا كان لمجرد استفهام عن النفي حتى توهم
الشلوبين انه غير واقع كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اما اذا قصد بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله الا عمر
ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات فعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها

وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في
البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدا موخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هناك تنبيه تاتي الا لمجرد التنبيه وهي الاستفتاحية فتدخل
على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض
فيختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا
يدل على محصلة تبيت ولبت الاولى مركبة على الاظهر وفي الاخيرتين خلاف وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا المراد مع سقوطه
ظهر بقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف
وغيره قال حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح تنبيه ندر في هذا الباب
حذف الاسم وابقاء الخبر من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك انتهى خاتمة اذا اتصل
بلا خبرا او نعتا او حالا وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية وجاء زيد لا خائفا ولا اسفا واما قوله وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نفع وموتك فاجع
وقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وقوله قهرت العدا لا مستعينا بعصبة ولكن
بانواع الخدائع والمكر والله تعالى اعلم ظن واخواتها هذه الافعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على
المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال
تصيير وقد اشار الى الاول بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا يعني المبتدا والخبر اعني بفعل القلب راى
بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه
ونعلمه فان كانت بصرية او من الراي او بمعنى اصاب رئته تعدت الى واحد واما الحلمية فستاتي وخال بمعنى
ظن كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد وبمعنى علم وهو قليل كقوله
دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة وعلمت
بمعنى تيقنت كقوله علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل وقوله علمتك منانا فلست
بآمل نداك ولا ظمآن عطشان عاريا وبمعنى ظننت وهو قليل نحو فان علمتموهن مومنات فان كانت من قولهم علم الرجل
اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي لازمة واما التي بمعنى عرف فستاتي ووجد بمعنى علم نحو وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى
استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن بمعنى الرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان
عنها معردا وبمعنى اليقين وهو قليل نحو وظنوا انهم ملاقوا ربهم واما التي بمعنى اتهم فستاتي وحسبت بمعنى
ظننت كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت وهو قليل كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس وكسرها
وهو الاكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة والمحسبة فان كانت بمعنى صار احسب اي ذا

شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة وزعمت مع عد بمعنى الرجحان فالاول كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ
انما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها الزعم قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح ام لا وقال الجرجاني هو
قول مع علم وقال ابن الانباري انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه اللفظة
مركب الكذب فان كانت بمعنى تكفل او رأس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن او هزل
فهي لازمة تنبيه الاكثر تعدي زعم الى أنّ وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت
اني تغيرت بعدها والثاني كقوله لا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم فان كانت بمعنى
حسب تعدت لواحد وحجا بمعنى ظن كقوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات فان
كانت بمعنى غلب عليه في المحاجاة او قصد او رد تعدت الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي لازمة ودرى
بمعنى علم كقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد والاكثر فيه ان يتعدى الى واحد
بالباء تقول دريت بكذا فان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى آخر بالباء نحو قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتكون بمعنى ختل فتتعدى الى واحد نحو دريت الصيد اي ختلته وجعل الذي
كاعتقد في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت
الى واحد نحو وجعل الظلمات والنور وتقول جعلت للعامل كذا او التي بمعنى انشأ تقدم الكلام عليها
في بابها واما التي بمعنى صير فستاتي وهب بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ
هالكا اي اعتقدني وتعلم بمعنى اعلم كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير
المشهور استعمالها في أنّ وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله وقوله تعلم رسول الله
انك مدركي وفي حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس باعور اي اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد
تقدم انك ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى
والثاني ما يفيد رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للامرين والغالب كونه
لليقين وهو اثنان رأى وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه
انما قال اعني رأى الخ ايذانا بان افعال القلوب ليست كلها تنصب مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا
نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن وهذا شروع في النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال
التصيير والتي كصيرا من الافعال في الدلالة على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ وهب وترك ورد ايضا بها
انصب بعد ان تستوفي فاعلها مبتدا وخبرا كقوله فصيروا مثل كعصف ماكول ونحو فجعلناه هباء منثورا ونحو واتخذ
الله ابراهيم خليلا وكقوله تخذت غراز اثرهم دليلا وما حكاه ابن الاعرابي من قولهم وهبني الله فداك ونحو وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ونحو لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا وقوله فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا وخص بالتعليق والابطال
العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا ما ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا
وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص

انما نسبا ولها الاحداث التي تدل عليها اسامي الفاعلين والمفعولين فهي ضعيفة العمل بخلاف افعال التصيير واعلم
بدخل التعليق والالغاء هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب من حيث لزوم صيغة الامر
كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نايب عن الفاعل
والالف للاطلاق والامر نصب بالمفعولية والجملة خبر المبتدا وهو هب ولغير الماض وهو المضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر من سواهما اي من سوى هب وتعلم من افعال القلوب اجعل كل ماله اي للماضي
ذكر اي علم من الاحكام من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما
وانا ظان زيدا قايما ومررت برجل مظنون ابوه قايما واعجبني ظنك زيدا قايما ومن جواز الالغاء في الفعل وتعليقه
على ما نذكره وجوز الالغا لا في حال الابتدا بالفعل في حال توسطه او تاخره وصدق ذلك بثلاث صور الاولى
ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغا والاعمال حينيذ سوا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا يروى بربع
ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك واظن لغو وبنصبه على انه مفعول اول لاظن وشجاك المفعول الثاني مقدم
الثانية ان يتاخر عنهما والالغا حينيذ ارجح كقوله آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب اضطرام
الثالثة ان يتقدم عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شي نحو متى ظننت زيدا قايما والاعمال حينيذ ارجح وقيل
واجب ولا يجوز الغا المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول والجزا
جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتدا لتكون المسالة من باب التعليق في موهم الغا ما تقدما كقوله
ارجو واومل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وقوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك
الشيمة الادب فعلى الاول التقدير اخاله وانه اي الشان وعلى الثاني لملاك والدنيا فالفعل عامل على التقديرين
نعم يجوز ان يكون ما في البيتين من باب الالغا لتقدم ما في الاول وانه ما في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه
كما عرفت فالحمل على ما سبق اولى والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شي له الصدر كما اذا وقع
قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هولا ينطقون وان ولا النافيتين في جواب قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت
والله ان زيد قايم وعلمت ان زيد قايم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت لا زيد في الدار ولا عمرو ولام
ابتدا او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وكقوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام ذا الحكم له انحتم سوا كان بالحرف نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سوا كان الاسم
مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام جزا نحو علمت متى السفر ام مضافا اليه المبتدا نحو علمت
ابو من زيد او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي نصب على المصدر بما بعده اي ينقلبون منقلبا
اي انقلاب وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله **تنبيهات**
الاول اذا كان الواقع بين المعلق والمعلق عنه غير مضاف نحو علمت زيدا ابو من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير
مستفهم به ولا مضاف الى مستفهم به وجاز رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا اشبه بقولهم ان احدا لا يقول
ذلك فاحد هذا لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه والضمير في لا يقول شي واحد في المعنى الثاني
من المعلقات ايضا لعل نحو وان ادري لعله فتنة لكم ذكره ذلك ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله وقد علم الاقوام

لان

لو ان حاتما اراد ثرا المال كان له وفر وان التي في خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقايم ذكر ذلك جماعة من المغاربة
والظاهر ان المعلق انما هو اللام لا ان الا ان ابن الخباز حكي في بعض كتبه انه يجوز علمت ان زيدا قايم بالكسر
مع عدم اللام وان ذلك مذهب س فعلي هذا المعلق ان الثالث قد عرفت ان الالغا سبيله عند وجود سببه
الجواز والتعليق سبيله الوجوب وان الملغي لا عمل له البتة والمعلق عامل في المحل حتي يجوز العطف بالنصب علي
المحل كقوله وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتي تولت يروي بنصب موجعات بالكسر
عطفا علي محل قوله ما البكا ووجه تسميته تعليقا ان العامل ملغي في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل
فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه
الصناعة في هذا اللقب لهذا المعني الرابع قد لحق بافعال القلوب في التعليق افعال غيرها نحو فلينظر ايها
ازكي طعاما فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبؤنك
احق هو ومنه ما حكاه س من قولهم اما تري اي برق ههنا بعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمه
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون وتقول سرق مالي وظننت ان زيدا اي اتهمته والمفعول
المفعول منه مظنون وظنين قال تعالي وما هو علي الغيب بظنين اي بمتهم وقد نبهت علي استعمال بقية افعال
القلوب في غير ما يتعدي فيه الي مفعولين كرايت وانما خص هو علم وظن بالتنبيه لانهما الاصل اذ غيرهما لا ينصب
المفعولين الا اذا كان بمعناهما وايضا تركهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلاف غيرهما ولراي الذي
مصدرها الرويا وهي الحلمية انم اي انسب ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما ما موصول صلته انتما في
موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولراي متعلق بانم ولعلم متعلق بانتما وكذلك من قبل والتقدير انسب
لراي التي مصدرها الرويا الذي انتسب لعلم متعديه الي مفعولين من الاحكام وذلك لانها مثلها من حيث الادراك
بالحس الباطن قال الشاعر ابو حنش يورقنا وطلق وعمار واونة اثالا اراهم رفقتي حتي اذا ما تجافي الليل
وانخزل انخزالا اذا انا كالذي اجري لورد الي آل فلم يدرك بلالا فهم من اراهم مفعول اول ورفقتي مفعول ثان
وانما قيد بقوله طالب مفعولين من قبل لئلا يتوهم انه حال علي علم العرفانية فان قلت ليس في قوله
الرويا نص علي المراد اذ الرويا تستعمل مصدرا لراي مطلقا حلمية كانت او يقظية قلت الغالب والمشهور
كونها مصدر الحلمية ولا تجز هنا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول ويسمي اقتصارا اما الثاني
فبالاجماع وفي الاول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن س والاخفش المنع مطلقا كما هو ظاهر اطلاق النظم
وعن الاكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو اعنده علم الغيب فهو يري اي يعلم وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل
وعن الاعلم الجواز في افعال الظن دون افعال العلم اما حذفهما لدليل ويسمي اختصارا فجايز اجماعا نحو اين شركاي
الذين كنتم تزعمون وقوله باي كتاب ام باية سنة تري حبهم عارا علي وتحسب وفي حذف احدهما اختصارا خلاف
فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الاول قوله تعالي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء اخر الحروف اي ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا ومنه
والمحذوف الثاني قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني غيره واقعا مني وكتخل علا معني

اجمل جوازا تقول مضارع قال المبدو بالخطاب فانصب به مفعولين ان ولي مستفهما به من حرف او اسم
ولم ينفصل عنه بغير ظرف او كظرف وهو الجار والمجرور او عمل او معمول وان بيعض ذي المذكورات فصل يحتمل
من ذلك حيث لا فصل قوله علي م تقول الرمح يثقل عاتقي اذا الم اطعن اذا الخيل كرت وقوله متى تقول
القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومنه مع الفصل بالظرف قوله ابعد بعد تقول الدار جامعة
شملي بهم ام تقول البعد محتوما ومنه مع الفصل بالمعمول قوله اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
فان فقد شرط من هذه الاربعة تعين رفع الجزئين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق وانت تقول زيد
منطلق وانت تقول زيد منطلق تنبيـــــه زاد السهيلي شرطا اخر وهو ان لا يتعدى باللام نحو اتقول
لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل ان يكون حاضرا وفي شرحه ان يكون مقصودا به الحال كله في غير لغة سليم
واجري القول كظن مطلقا اي ولو بغير تلك الشروط المذكورة عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله قالت وكنت
رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا تنبيـــه على هذه اللغة تفتح ان بعد قلت وشبهه ومنه قوله اذا قلت
أني اسا اهل بلدي خاتمـــة قد عرفت ان القول انما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والا فهو
ونوعه مما يتعدى الى واحد ومفعوله اما مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة
وحديثا ومفرد يراد به مجرد اللفظ نحو يقال له ابراهيم اي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب
ابراهيم خلافا لمن منع هذا النوع وممن اجازه ابن خروف والزمخشري واما جملة فتحكى به فيكون في موضع مفعول
والله اعلم اعلم واري الى ثلاثة من الفاعيل راي وعلما المتعديين الى مفعولين عديا
اذا هما دخلت عليهما همزة النقل وصارا اري واعلما لان هذه الهمزة تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى بها
الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا ان كان لازما نحو جلس زيد واجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا
نحو لبس زيد جبة والبست زيدا جبة وراى الحق غالبا وعلمت الصدق نافعا واعلمني الله الصدق نافعا
وما حقق لمفعولي علمت ورايت من الاحكام مطلقا للثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري ايضا حققا فيجوز
حذفهما معا اختصارا اجماعا وفي حذف احدهما اختصارا ما سبق ويمتنع حذف احدهما اقتصارا اجماعا وفي
حذفهما اقتصارا الخلاف السابق ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم ومنه البركة
اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع عاصم وارأف مستكفى واسمح واهب وكذلك يعلق الفعل
عنهما نحو اعلمت زيدا لعمرو قايم واريت خالدا لبكر منطلق واما المفعول الاول فلا يجوز تعليق الفعل عنه ولا
الغاؤه ويجوز حذفه اختصارا واقتصارا وان تعديا اي راي وعلم لواحد بلا همز بان كانت راي بصرية وعلم
عرفانية فللاثنين به اي بالهمز توصلا لما عرفت فتقول اريت زيدا الهلال واعلمته الخبر والثان منهما اي من هذين
المفعولين كثاني اثنين مفعولي كسا وما به من كل فعل يتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدا والخبر نحو كسوت
زيدا جبة واعطيته درهما فهو اي الثاني من هذين المفعولين به اي بالثاني من باب كسا في كل حكم ذو ايتسا له
فيمتنع ان يخبر به عن الاول ويجوز الاقتصار عليه وعلى الاول ويمتنع الالغا نعم يستثنى من اطلاقه التعليق
فان اري واعلم هذين يعلقان عن الثاني لان اعلم قلبية واري وان كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك

وجوز ان تكون في بعد كلمة وشبهه

ومن تعليق اري على الثانية قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى وكاري السابق المتعدي الى ثلاثة مفاعيل
فيما عرفت من الاحكام نبا واخبر واحدث وانبا وكذلك خبر المضمن معناه كقوله نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
تهدي الي غرايب الاشعار وكقوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وكقوله
او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا الولا وكقوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وكقوله
وخبرت سوداء الغمام مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول
متقابلان بالنسبة الى ما ينشا عنهما اذ دخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا الى مفعول لم يكن متعديا اليه بدونها
وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان متعديا اليه قبل الصوغ فالذي لا يتعدى ان دخلته همزة النقل
تعدى الى واحد والمتعدي الى ثلاثة اذا صغته للمفعول صار متعديا الى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا
الى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فاذا كان المصوغ للمفعول من باب اعلم الحق بباب ظن وان كان من باب
ظن الحق بباب كان وكان المصوغ للمفعول في ذلك المطاوع انتهى خاتمة اجاز الاخفش ان يعامل
غير علم ورأى من اخواتهما القلبية الثنائية معاملتهما في النقل الى ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه ظننت زيدا
عمرا فاضلا وكذا احسبت واخلت وازعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لان المعدى بالهمزة فرع المعدى بالمجرد
وليس في الافعال متعديا بالمجرد الى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة ومقتضى هذا ان لا ينقل علم ورأى الى ثلاثة
لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما ولا يستعمل استعمالهما الا ما سمع ولو ساغ القياس
على علم واري لجاز ان يقال البست زيدا عمرا ثوبا وهذا لا يجوز اجماعا والله تعالى اعلم الفاعل
الفاعل في عرف النحاة هو الذي اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة او ما اول به كمرفوعي الفعل والصفة من
قولك اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لانه اسند اليه فعل تام اصلي الصيغة الا ان الاول
متصرف والثاني جامد ووجهه فاعل لانه اسند اليه ما اول بالفعل المذكور وهو منيرا فالذي اسند اليه فعل يشمل
الاسم الصريح كامثل والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدا وبالتام اسم كان وباصلي
الصيغة النائب عن الفاعل وذكر او مؤول به لادخال الفاعل المسند اليه صفة كامثل او مصدر او اسم فعل
او ظرف او شبهه تنبيه للفاعل احكام اعطى الناظم منها بالتمثيل البعض وسنذكر الباقي الاول الرفع
وقد يجر لفظه باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او باسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او الباء
الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد ويقتضي حينئذ الرفع على محل حتى يجوز في تابعه الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو ما جاءني
من رجل كريم وكريم وما جاءني من رجل وامراة وامراة فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد
ولا زيد لان شرط جر الفاعل بمن ان يكون نكرة بعد نفي او شبهه الثاني كونه عمدة لا يجوز حذفه لانه
الفعل وفاعله كجزء كلمة لا يستغنى باحدهما عن الاخر واجاز الكسائي حذفه تمسكا بنحو قوله فان كان لا يرضيك
حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا واول على ان التقدير فان كان هو اي ما نحن عليه من السلامة الثالث
وجوب تاخره عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم

اما مبتدا فان وجد ما ظاهره ذلك فيجوز زيد قام وإما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان احد من المشركين استجارك ويجوز الامران في نحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية كما سياتي في بابه انتهى والى هذا الثالث اشار بقوله وبعد فعل اي وشبهه فاعل فاعل مبتدا خبره في الظرف قبله اي يجب ان يكون الفاعل بعد الفعل فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما فهو ذاك والا اي وان لم يظهر في اللفظ فضمير اي فهو ضمير استتر نحو قم وزيد قام وهند قامت لما مر ان الفعل وفاعله كجزء كلمة ولا يجوز تقدم عجز الكلمة على صدرها واجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا واوله البصريون على ان مشيها محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون او يوجد وئيدا وقيل ضرورة وقد روي مثلثا الرفع على ما ذكرنا والنصب على المصدر اي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال وجرد الفعل من علامة التثنية والجمع اذا ما اسندا لاثنين كفاز الشهيدان ويفوز الشهيدان او جمع كفاز الشهدا ويفوز الشهدا وفازت الهندات وتفوز الهندات هذه اللغة المشهورة وقد يقال على لغة قليلة سعدا الزيدان ويسعدان الزيدان وسعدوا العمرون ويسعدون العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز وقوله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم يعذل وقوله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ويعبر عن هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث وعليها حمل الناظم قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث مالك ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا فقال ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين انها لغة طيء وبعضهم انها من لغة ازد شنوءة والفعل على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الاحرف بل هو للظاهر بعده مسند وهذه احرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت هند على تانيث الفاعل ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب هذه اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان الائمة الماخوذ عنهم هذا الشان اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون هذه الاحرف علامات للتثنية والجمع وذلك منهم على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث فوجب ان تكون عند هولاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين واللازم باطل اتفاقا ويرفع الفاعل فعل اضمرا اي حذف من اللفظ جوازا كما اذا اجيب به استفهام محقق كمثل زيد في جواب من قرا اذ اصل التقدير قرا زيد ومنه ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدر كقراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله وقراءة بعضهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح بيناء الافعال للمفعول والاسماء

المذكورة

المذكورة رفع بالفاعلية لافعال محذوفة كانه قيل من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح رجال
ويوحي الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا اولى من تقدير هذه المرفوعات اخبار مبتدآت محذوفة
لاعتضاد التقدير الاول بما رجحه اما الاية الاولى فمثبوتة فيما يشبهها وهو ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على طريقتها وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة قالت من انباك هذا قال نباني العليم الخبير واما البواقي فبالرواية الاخرى وهي رواية البنا
للفاعل نعم يرجح ما ذكر يكون الحمل على الثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون الحذف
كلا حذف بخلاف الفعل فانه غير الفاعل او اجيب به نفي كقوله جلدت حتى قيل لم يجر قلبه من الوجد شي قلت
بل اعظم الوجد اي بل عراه اعظم الوجد او استلزمه فعل قبله كقوله اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل
ملث غادي كل اجش حالك السواد اي سقاها كل اجش واما وجوبا كما اذا فسر ما بعد الفاعل من فعل مسند
الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه اي وان استجارك احد استجارك وهلا
لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتلحق تا تانيث تلي
الماضي اذا كان لانثى لتدل على تانيث الفاعل وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان
كجزء من الفعل جاز ان يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع للفعل في
الافعال الخمسة وسوا في ذلك التانيث الحقيقي كابت هند الاذى والمجازي كطلعت الشمس وانما تلزم هذه
التا من الافعال فعل مضمر متصل سوا عاد على مونث حقيقي كهند قامت والهندان قامتا او مجازي كالشمس
طلعت والعينان نظرتا او فعل ظاهر متصل مونث ذات حر اي ذات فرج وهو المونث الحقيقي كقامت هند وقامت
الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طلع والعينان نظرا وقام هند وقام
الهندان وقام الهندات وقد افهم ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المضمر المنفصل نحو هند
ما قام الا هي ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس ولا في الجمع غير ما ذكر على ما سياتي بيانه تنبيهان
الاول يضعف اثبات التا مع المضمر المنفصل الثاني تساوي هذه التا اللزوم وعدمه تا مضارع الغائبة
والغائبتين انتهى وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر الحقيقي التانيث ترك التا كافي نحو اتى القاضي
بنت الواقف وقوله لقد ولدت الاخيطل ام سو وقوله ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
والاجود الاثبات والحذف مع فصل بالا فضل على الاثبات كما زكى الا فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكى احد الا فتاة
ابن العلا ويجوز زما زكت نظرا الى اللفظ وخصه الجمهور كقوله ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم
وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قال الناظم والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا
مساكنهم ان كانت الا صيحة واحدة والحذف قد ياتي في الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل شذوذا حكي قال فلانة
ومع ضمير ذي التانيث المجازي الحذف في شعر وقع ايضا كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
فان الحوادث اودى بها وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها والتا مع جمع سوى السالم من مذكر والسالم من
مونث كالتا مع المونث المجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل احدى اللبن اعني لبنة كما تقول سقطت اللبنة

أبقل ٩٩

وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الطلحات وقام الطلحات
فاثبات التاء لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع وكذا تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة
تنبيه حق كل جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام
الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين واحتجوا بنحو امنت به بنو
اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين
والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل النساء المؤمنات او لان ال مقدرة
باللاتي وهو اسم جمع والحذف في نعم الفتاة وبئس الفتاة استحسنوا اي راوه حسنا لان قصد الجنس فيه بين فالمسند
اليه الجنس والذي في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا الاثبات احسن منه والاصل
في الفاعل ان يتصلا بالفعل لانه كجزء منه الا ترى ان علامة الرفع تتاخر عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول
ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه فضلة وقد يجي بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد
يمتنع ذلك كما سياتي وقد يجي المفعول قبل الفعل وفاعله ومطابيعا على ثلاثة اوجه جائز نحو فريقا هدى وواجب
من اكرمت وممتنع ولم ... ما اوجب تاخره او توسطه على ما سياتي قريبا ثم واخر المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر
بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى
عيسى واكرم ابني اخي فان امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى تنبيه
ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن السراج وغيره وتظافر عليه نصوص المتاخرين ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده
على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول والحالة هذه محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد
العقلاء وبانه يكون ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج
انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان يكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس قلت وما
قاله ضعيف لانه لو قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه يقتضي اللفظ بحسب الظاهر فاعلية المفعول ومفعولية
الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف ما احتج به فان الامر لا يودي الى مثل ذلك وهو ظاهر او اضمر الفاعل
اي واخر المفعول عن الفاعل الاعرابي ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمتك واهنت زيدا وما
بالا او بانما انحصر من فاعل او مفعول ظاهرا كان او مضمرا اخر عن غير المحصور فالفاعل المحصور نحو ما ضرب عمرا
الا زيد والا انا وانما ضرب عمرا زيد او انا والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضربت الا عمرا وانما ضرب زيد
عمرا وانما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وتقدمت
مع المحصور بها نحو ما ضرب الا زيد عمرا وما ضرب الا عمرا زيد ومن الاول قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية
اناء الديار وشامها وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبأ بطلا ومن الثاني قوله تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا
اهل فان لم يظهر القصد بان كان الحصر بانما او بالا ولم تتقدم على المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى حينئذ وذلك
واضح تنبيه الذي اجاز تقديم المحصور بالا مطلقا هو الكسائي محتجا بما سبق وذهب بعض البصريين الى

الوجهان

منع تقديم المحصور مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لإلا على إنما وذهب الجمهور من البصريين والفراء وابن
الأنباري إلى منع تقديم الفاعل المحصور وأجاز تقديم المفعول المحصور لأنه في نية التأخير وشاع في لسان العرب
تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه نحو خاف ربه عمر وقوله جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على
قدر لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ إلا أنه متقدم في الرتبة وشذ في كلامهم تقديم الفاعل المتلبس
بضمير المفعول عليه نحو زان نوره الشجر لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة قال الناظم والنحويون إلا أبا
الفتح يحكون منع هذا والصحيح جوازه واستدل على ذلك بالسماع وأنشد على ذلك أبياتا منها قوله ولو أن مجدا
أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما وقوله وما نفعت أعماله المرء راجيا جزاء عليها من سوى
من له الأمر وقوله جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقوله كسا حلمه ذا الحلم
أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد وقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل وذكر لجوازه وجها من القياس وممن أجاز ذلك قبله وقبل ابن الفتح الأخفش من البصريين والطوال من
الكوفيين وتأول المانعون بعض هذه الأبيات بما هو خلاف ظاهرها وقد أجاز بعض النحاة ذلك في الشعر
دون النثر وهو الحق والإنصاف لأن ذلك إنما ورد في الشعر تنبيهات الأول
لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر نحو ضرب أبوها غلام هند امتنعت
المسألة إجماعا كما امتنع صاحبها في الدار وقيل فيه خلاف واختلف في نحو ضرب أباها غلام هند فمنعه قوم
وأجازه آخرون وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم
الثاني كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون
لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر أي التأديب ومنه
اعدلوا هو أقرب للتقوى أي العدل الثالث يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة سوى ما تقدم في ستة
مواضع أحدها الضمير المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو بناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر
محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف الثاني أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم
أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل على ما سيأتي في بابه الثالث أن يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو
إن هي إلا حياتنا الدنيا الرابع ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد فإذا هي شاخصة أبصار الذين
كفروا الخامس أن يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله
ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا لكنه يلزم أيضا التذكير فيقال ربه امرأة لا ربها ويقال
نعمت امرأة السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور أجازه
الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز بإجماع انتهى خاتمة قد يشتبه الفاعل
بالمفعول وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك أن تجعل في موضع التام
إن كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وإن كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل
وعدمه فإن صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله وإلا فهي فاسدة فلا يجوز أعجب زيدا ما كره عمرو وإن أوقعت

ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز نصب زيد لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على
انواع من يعقل جاز رفعه لانه يجوز اعجبت النسا وتقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول
امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر واسدلهم الثانيه عن الفاعل ينوب مفعول
به عن فاعل حذف لغرض اما لفظي كالايجاز وتصحيح النظم او معنوي كالعلم به والجهل والابهام والتعظيم
والتحقير والخوف منه او عليه وسياتي انه ينوب عن الفاعل اشيا غير المفعول به لكن هو الاصل في النيابة
عنه فيما له من الاحكام من الرفع والعمدية ووجوب التاخر وغير ذلك كنيل خير نايل فخير نايب عن الفاعل المحذوف
اذ الاصل نال زيد خير نايل نعم النيابة مشروطة بان يغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة تؤذن
بالنيابة فاول الفعل الذي تبنيه للمفعول اضمم مطلقا والحرف المتصل بالاخر منه اكسره في مضي كوصل ودحرج
واجعله اي المتصل بالاخر من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى عند البنا للمفعول منتحا والحرف الثاني الثاني
تا المطاوعة وشبههما من كل تا مزيدة كالاول اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشي وتغوفل عن الامر باتباع
الثاني للاول في الضم وثالث الفعل الذي بدي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي الشراب واستخرج المال
فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر او اشمم فا فعل ثلاثي اعل عينا واوا او يايا نحو قيل وقيل يا ارض
ابلعي ملك وغيض الما والاشمام هو الاتيان على الفا بحركة بين الضم والكسر وقد يسمى روما وضم جا في بعض اللغات
كبوع وحوك فاحتمل كقوله ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وكقوله حوكت على نيرين اذ
تحاك تختبط الشوك ولا تشاك تنبيه اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة الى اللغتين
الاولين وتوي لبني فقصر دني دبير وان يشكل من هذه الاشكال خيف لبس يجتنب ذلك الشكل ويعدل
الى شكل اخر لا لبس فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنايه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب
فان كان يائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت العبد
فانه بالكسر ليس الا وان كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى الكسر او الاشمام لئلا يلتبس بفعل
الفاعل نحو سمت العبد فانه بالضم ليس الا تنبيه ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما
هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له س بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم
يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار ومصار نعم الاجتناب اولى وارجح وما لباب ونحو من جواز الضم
والكسر والاشمام قد يرى لنحو حب ورد من كل ثلاثي مضاعف مدغم لكن الافصح هنا الضم حتى قال بعضهم لا
يجوز غيره والصحيح الجواز فقد قرا علقمة ردت الينا ولو ردوا وما لفا باع ونحوه من جواز الاوجه الثلاثة ثابت
لما العين تلي في كل فعل على وزن افتعل او انفعل نحو اختار وانقاد وشبه ينجلي فتقول اختير وانقود واختير
وانقيد بضم التا والقاف وكسرهما والاشمام وتحرك الهمزة بحركتهما وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او من مجرور
حرف جر بنيابة حري اي حقيق وما لا فلا فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص نحو صيم
رمضان وجلس امام الامير فاذا انتفى في الصورتين واحد بخلاف اللازم منهما نحو عند واذا وسبحان ومعاذ لا تنا
الرفع واجاز الاخفش جلس عندك وبخلاف المبهم نحو صيم رمضان وجلس مكان وسير سير لعدم الفايدة فامتناع

نبه على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه فاما قوله • وقالت متى يبخل عليك ويعتلل • يسوك وان يكشف غرامك
تدرب • فمعناه ويعتلل هو اي الاعتلال اي المعهود او اعتلال عليك فحذف عليك لدلالة عليك الاول عليه كما
هو شان الصفات المخصصة وبذلك يوجه وحيل بينهم وقوله • فيا لك من ذي حاجة حيل دونها • وما كل ما يهوي
امرؤ هو نايله • والقابل للنيابة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ
ورب وحروف القسم والاستثنا ونحو ذلك ولا دل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت للتعليل فاما قوله
• يغضي حياء ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم • فالنايب فيه ضمير المصدر على ما مر لا قوله من مهابته

تنبيهات ــــــ الاول ذكر ابن اياز ان الباء الحالية في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل
كان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك المميز اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام
الفاعل ايضا وفي هذا الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل من على المميز المنتصب عن
تمام الكلام الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النايب في نحو مُرّ بزيد ضمير
المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع لانه يتقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ
فكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مُرّ بهند ولناسي بزيد
سيرا وانه انما يراعي في محل يظهر في الفصيح نحو لست بقايم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل
بالنصب ومررت بزيد الفاضل بالرفع لانك تقول لست قايما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا ولا مُرّ زيد
على ان ابن جني اجاز ان يتبع على محله بالرفع والنايب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف
وامتناع الابتدا لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب
وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفى بهند الثالث مذهب البصريين ان النايب
انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع فكلام الناظم على حذف مضاف لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل ان
النايب المجموع ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول
به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده
مطلقا وقد يرد ذلك كقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى
ذا الغي الا ذو هدى وقوله • وانما يُرضي المنيب ربه • ما دام معنيا بذكر قلبه • ووافقهم الاخفش لكن يشرط
تقدم النايب كما في البيتين

تنبيه ــــــ اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد من هذه الاشيا قيل
ولا اولوية لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان ظرف المكان وباتفاق قد ينوب
المفعول الثاني من باب كسا فيما التبس امن نحو كسي زيدا جبة واعطي عمرا درهم بخلاف ما لم يومن اللبس
نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال فيه اعطي زيدا عمرو بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح
لان يكون آخذا

تنبيه ــــــ فيما ذكر من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكى
ذلك عن الكوفيين وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب للاشارة بقد الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة
الاول او انه للتحقيق انتهى وفي باب ظن وباب ارى المنع من اقامة المفعول الثاني اشتهر عن النحاة وان امن

اللبس فلا يجوز عندهم ظن زيد اقايم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اري شيا من ذلك اذا القصد ظهر كالاول في المثالين
دفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول ولقوم في الثاني فان لم يظهر القصد تعينت اقامة الاول اتفاقا
فيقال في ظننت زيدا عمروا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمروا واعلم بكر خالدا منطلقا ولا يجوز ظن زيدا
عمرو ولا اعلم زيدا خالد منطلقا لما سلف تنبيهات الاول يشترط لانابة المفعول الثاني
مع ما ذكره ان لا يكون جملة فان كان جملة امتنعت انابته اتفاقا الثاني ظاهر كلامه انه لا خلاف في جواز
انابة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث في باب اري فنقل ابن
ابي الربيع وابن هشام والخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والحق ان الخلاف موجود فقد
اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرج الثالث احتج من منع
من اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالتباس فيما اذا كانا نكرتين او معرفتين وبعود الضمير على متاخر لفظا
ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من منع من اقامته مطلقا في باب اعلم وهو قوم منهم
الخضراوي والابذي وابن عصفور بان الاول مفعول صحيح والاخران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطى وبان
السماع انما جاء باقامة الاول كقوله ونبئت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها الرابع حكى
ابن السراج ان قوما يجيزون نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور
ولا مقدر واجاز الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلأت الدار رجالا امتلي رجال وفي ذلك اشار
في الكافية بقوله وقول قوم قد يجوز نيابا كان مفردا لا ينصر وباب تمييز لدي الكسائي لشاهد عن القياس
ناي واعلم انه كما لا يرفع رافع الفاعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع النائب عنه الا نائبا واحدا وما
سوى ذلك النائب مما علقا بالرافع له النصب محققا اما لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا او محلا ان يكنه
تنبيه قال في الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رووا فلا تقس اي قد حملهم
ظهور المعنى على اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله مثل
القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر ولا يقاس على ذلك انتهى خاتمة اذا قلت
زيد في الدار عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين على النيابة فان قدمت عمروا فقلت عمرو زيد في الدار
عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب
ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل محتمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع
ولا يجب ذكر الجار والمجرور والله تعالى اعلم اشتغال العامل عن المعمول
ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل اي حقيقة باب الاشتغال ان يتقدم اسم عاملا مشتغلا
عنه بضميره او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عامل مناسب
للعامل الظاهر مفسر به على ما سياتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه للاسم السابق والباء بنصب بمعنى عن
وهو بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم
سابق فعلا عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق اي نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته فالسابق انصبه

اما وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع على ما سياتي بيانه فعل اضمر حتما اي اضمارا حتما
اي واجبا وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع بينهما موافق ذلك الفعل المضمر لما قد ظهرا اما
لفظا ومعنى كما في نحو زيدا اضربته اذ تقديره ضربت زيدا اضربته واما معنى دون لفظ كما في نحو زيدا مررت به
اذ تقديره جاوزت زيدا مررت به تنبيه يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق
فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت والنصب حتم ان تلا اي تبع الاسم السابق ما اي شيئا يختص
بالفعل وذلك كادوات الشرط كان وحيثما وادوات التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو ان زيدا لقيته
فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا بكرا ضربته واين زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا
لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل نعم قد يجوز رفعه
بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله لا تجزعي ان منفس اهلكته في رواية منفس بالرفع وقوله ان انت
لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوايل التقدير ان هلك منفس اهلكته وان لم ينفع علمك لم
ينفعك علمك تنبيه لا يقع الاشتغال بعد ادوات الشرط والاستفهام الا في الشعر واما في الكلام فلا
يليهما الا صريح الفعل الا اذا كانت ادوات الشرط اذا مطلقا وان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم
بين اذا وحيثما مردودة وان تلا الاسم السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما فالرفع التزمه ابدا على الابتدا
وتخرج المسئلة عن هذا الباب الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا
او بشرا لم يجز لان اذا الفجائية وليتما المقرونة بما لا يليهما فعل ولا معمول فعل وبما يختص بالابتدا ايضا واو الحال
في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز وزيدا يضربه عمرو بنصب زيد وكذا التزم رفع الاسم السابق اذا
الفعل المشتغل عنه تلا اي تبع ما اي شيئا لن يرد ما قبل معمولا لما بعده وجد كادوات الشرط والاستفهام
والتحضيض ولام الابتدا وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته
يكرمك وهل رايته وهلا كلمته وهكذا الى اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشيا لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها فلا يفسر عاملا فيه لانه بدل من اللفظ به واختير نصب اي ترجح على الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يتبع اسم
الاشتغال قبل فعل ذي طلب وهو الامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو او لا تهنه واللهم عبدك
ارحمه ولا تواخذه وبكرا اغفر له وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع ولهذا اتفق السبعة
عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند س مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم
وذلك لان الفا لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولذا [illegible] في قوله وقايلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير
هذه خولان وقال المبرد الفا لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا
وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه والثاني ان
يقع بعدما يليه الفعل غالبا اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل فايلاه مصدر مضاف الى المفعول الثاني
والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا اشيا منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا
واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف

كلا نفصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في
قوله اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا
كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام س اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها
حيث المجردة من ما نحو اجلس حيث زيدا ضربته والثالث ان يقع بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل متصرف
اولا سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب
طلبا للمناسبة بين الجملتين لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب
المتعاطفين احسن من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان
الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا من العطف على جملة ذات وجهين وستاتي
تنبيهان الاول تجوز الناظم في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو على الجملة الفعلية كما
عرفت الثاني لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها ههنا احدها ان يقع اسم الاشتغال بعد شبيه بالعاطف
على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام بكر لكن عمرا ضربته سفتي ولكن حرفا ابتدا اشبهتا
العاطفين فلو قلت اكرمت القوم حتى زيد اكرمته وقام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع
حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن العاطفة الا بعد نفي وشبهه ثانيها ان يجاب به استفهام
منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت ومثل المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته
جوابا لمن قال غلام ايهم ضربت ثالثها ان يكون رفعه يوهم خلاف المقصود ويكون نصبه نصا في
المقصود كما في انا كل شي خلقناه بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشيا خيرها وشرها بقدر وهو
المقصود وفي الرفع ايهام كون الفعل وصفا مخصصا وبقدر هو الخبر وليس المقصود لايهامه وجود شي
لا بقدر لكونه غير مخلوق ولم يعتبر س مثل هذا الايهام مرجحا للنصب وقال النصب في الاية مثله في زيدا ضربته
قال وهو عربي كثير وقد قري بالرفع لكن على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران وبقدر حال وانما
كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا
فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر وان تلا المعطوف جملة ذات وجهين عن تخبيرة
بان تلا فعلا مخبرا به مع معموله عن اسم غير ما التعجبية فاعطفن مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على
السوا بشرط ان يكون في الثانية ضمير للاسم الاول او عطفت بالفا نحو زيد قام وعمرو اكرمته في داره او فعمرو
اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل واحد منهما مشاكلة
بخلاف ما احسن زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم تعطف
بالفا فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزونه وقال هشام الواو كالفا
وهو ما يقتضيه كلام الناظم تنبيه شبه العاطف في هذا ايضا كالعاطف وشبه الفعل كالفعل
فالاول نحو ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد وعمرا يكرمه برفع عمرو ونصبه على
السوا فيهما والرفع في غير الذي مر انه يجب معه النصب او يمتنع او يكون راجحا او متساويا رجح على النصب لانه

الرفع من الاضمار الذي هو خلاف الاصل فرفع زيد بالابتداء في قولك زيد ضربته ارجح من نصبه باضمار فعل
ونصبه عربي جيد خلافا لمن منعه وانشد الشجري على جوازه قوله فارسا ما غادروه ملحما ومنه قراءة بعضهم
جنات عدن يدخلونها بنصب جنات ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد فلا يخفى لك فيما يرد عليك من الكلام ان
تردّه اليه وتخرّجه عليه فصل ودع ما لم يخف لك تفسير ذلك وفصل مشغول عن ضمير الاسم السابق بحرف جر مطلقا او باضافة
وان تتابعت او بهما جميعا كوصل يجري في جميع ما تقدم من الاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجري مع
انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او جست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او
غلام اخيه اكرمه كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمك ويمتنع النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مررت به او
بغلامه او حبس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو وقس
على ذلك بقية الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه وفيه زيدا ضربت
اخاه احسن منه في زيدا مررت باخيه وسوى ذلك في الباب وصف اذا عمل وهو اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحال او
الاستقبال بالفعل في جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو زيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او محبوس عليه
تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تحبس عليه وانما امتنع زيدا انت تضربه
بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف غير عامل لم يجز ان يفسر فلا
يجوز زيدا انت ضاربه او محبوس عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير ان لم يك مانع حصل
فيمنع من ذلك كوقوعه صلة لأل لامتناع عمل الصلة فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة
المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه الاب زيد حسنه تنبيه يتعين الرفع في زيد عليكه
وزيد دراكه اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول
المصدر الذي يحل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة
تابع سببي له جار على متبوع اجنبي منه هو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان كعلقة بنفس الاسم من
السببي الواقع شاغلا كما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبته فتكون العلقة بين زيد واكرمت عملا في سببية كذلك
تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه او عمرا اخاه فتكون العلقة عملا في متبوع سببيه المذكور
ويجوز ان يكون المراد بالعلقة الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجود الضمير في تابع الشاغل
كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا عنه بحرف
جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت المسألة نصبت او رفعت
لان البدل في نية تكرير العامل فتخلو الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك ان قلنا العامل في البدل هو العامل في
المبدل منه وكذا تمتنع اذا كان العطف بغير الواو لافادة الواو معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف
خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو ازيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه
فقد يكون ذلك الاسم السابق واجب الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة
او بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد

قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية
على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد
قام وعمرو قعد عنده والله تعالى اعلم. تعدي الفعل ولزومه. علامة الفعل المعدي الى مفعول به
فاكثر ويسمى ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به امران الاول ان تصل
ها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك نحو عمل فانك تقول منه الخير عمله زيد
فهو معمول بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج بل مخروج به او اليه فلا يتم الا بالحرف والا
بها غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو. تنبيه
هذه الهاء تتصل بكان واخواتها والمعروف انها واسطة اي لا متعدية ولا لازمة ولعله جعلها من المتعدي نظرا
الى شبهها وربما اطلق على خبرها المفعول. فانصب به مفعوله ان لم ينب. عن فاعل نحو تدبرت
الكتب فان ناب عنه رفعته به كما سلف. ولازم غير المعدي. غير المعدي مبتدأ ولازم خبر اي ما سوى المعدي هو اللازم
اذ لا واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز لذلك. وحتم لزوم افعال السجايا وهي
الطبائع والمراد بافعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كنهم الرجل اذا كثر اكله وشجع وجبن وحسن
وقبح وطال وقصر وما اشبه ذلك. وكذا ما وازن افعلل نحو اقشعر واشمأز واطمأن وما الحق به وهو افوعل نحو اكوهد
الفرخ اذا ارتعد. وكذا المضاهي اي المشابه في الوزن افعنللا نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل اي اجتمعت وما
الحق به وهو وزنان افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو اقعنسسا يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد
وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وقد جاء منه المتعدي نحو اسرندى
واغرندى اي علا وركب في قول الراجز قد جعل النعاس يغرندني ادفعه عني ويسرندني. تنبيه
يجوز في اقعنسسا ان يكون مفعولا للمضاهي والاولى ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف اي والمضاهيه
اقعنسس لما عرفت انه ملحق باحرنجم وكذلك ايضا حتم لزوم ما اقتضى من الافعال نظافة او دنسا نحو نظف وطهر
ووضؤ ودنس ونجس وقذر او عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط
وفرح وحزن ونهم اذا شبع او طاوع المعدي لواحد كمده فامتدا ودحرجت الشيء فتدحرج اما مطاوع المتعدي
لاكثر من واحد فانه متعد كما مر. وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد يعني اذهبته وعجبت منه وغضبت عليه. وان
حذف حرف جر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ ابقاؤه على جره في قوله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب حيث
حذف الجار في غير ان وان فانما يحذف نقلا لا قياسا مطردا وذلك على نوعين وارد في السعة نحو شكرته ونصحته
وذهبت الشام والثاني مخصوص بالضرورة كقوله آليت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب
اي على حب العراق وفي الطريق حذفه في ان وان يطرد قياسا مع امن لبس كعجبت ان يدوا او عجبتم ان جاءكم
ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا اي يعطوا الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس
امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن فيجوز ان يكون الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن وما

ويغيب عنهن لزمانهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفتونين بالتقديرين تنبيهان الاول انما اطرد حذف حرف الجر
مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلف في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي الى ان محلهما جر تمسكا
بقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين لها انا طالبه بجر دين وذهب س والفرا الى انهما في موضع
نصب وهو الاقيس مع قلة ان وان وحذف الجر قياسا شاكي المصدرية نحو جئتك كي تقوم اي لكي الاصل في ترتيب
مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين ليس اصلهما المبتدا والخبر سبق فاعل اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى
كمن في قولك ألبسن من زاركم نسج اليمن فان من هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول
في المعنى ويجوز العدول عنه هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في المعنى فيقال البس نسج
اليمن من زاركم وقد يلزم الاصل المذكور لموجب عرى اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني
محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضمير متصل نحو انا اعطيناك الكوثر وترك ذاك الاصل لمانع وجد
حتما قد يرى اي قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الذي هو الفاعل في المعنى محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا
والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني ملتبسا
بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز وجاز على ما عرف في باب الفاعل تنبيه حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا
مفعولين لحكم الفاعل في المعنى مع المفعول في المعنى في هذه الصور الثلاثة في جواز تقديم نحو ظننت زيدا قائما ووجوبه
في نحو ظننت زيدا عمرا وامتناعه نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة اي المفعول من غير باب ظن اجز
اختصارا واقتصارا ان لم يضر حذفه كما هو الاصل ويكون ذلك لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك
ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره نحو كتب الله
لاغلبن اي الكافرين ولاستهجانه كقول عايشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه اي العورة فان ضار
الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسوال سايل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما ضربت الا زيدا
وانما ضربت زيدا وحذف عامله نحو اياك والاسد تنبيه قوله يضر هو بكسر الضاد مضارع ضار يضير ضيرا
بمعنى يضر ضرا قال الله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف ناصبها اي ناصب الفضلة ان علما
بالقرينة واذا حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا وقد يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال والندا
والتحذير والاغراء بشرطهم وما كان مثلا نحو الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب او جرى مجرى المثل نحو انتهوا خيرا
لكم اي وايتوا خيرا لكم خاتمة يصير المتعدي لازما وفي حكم اللازم بخمسة اشيا الاول التضمين لمعنى
لازم والتضمين اشراب اللفظ معنى لفظ آخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تودي مودى كلمتين نحو فليحذر الذين
يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اي تنب اذا عرابه اي تحدثوا واصلح لي في ذريتي اي بارك
ومنه قوله ضمنت برزق عيالنا ارماحنا اي تكفلت وهو كثير جدا الثاني التحويل الى فعل بالضم لقصد المبالغة
والتعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه الثالث مطاوعته المتعدي لواحد [illegible] الرابع الضعف
من العمل اما بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين يديه
فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله تبلت فوادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام وبصير

اللازم متعديا في سبعة اشيا الاول همزة النقل كاسلمته الثاني تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدًا
وقد اجتمعا في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل الثالث المفاعلة
تقول في جلس زيد ومشي وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب او النسبة للشي
كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المفعول الواحد الي اثنين نحو استكتبته الكتاب
واستغفرت الله الذنب ومنه قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه
معني استتبت اي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل علي فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا
اكرمه اي غلبته في الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا عقدة النكاح اي لا تنووا لان عزم لا يتعدي الا بعلي
تقول عزمت علي كذا لا عزمت كذا ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن اي وسعتكم وبلغ اليمن السابع سقوط
الجار نحو اعجلتم امر ربكم اي عن امر واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق
وليس انتصابهما علي الظرفية خلافا للفارسي في الاول وابن الطراوة في الثاني لعدم الابهام والله اعلم
التنازع في العمل ان عاملان اي فاكثر اقتضيا اي طلبا في اسم عمل متفقا او مختلفا قبل اي حال
كونهما قبل ذلك الاسم فللواحد منهما العمل فيه اتفاقا واحترز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو اتاك اتاك اللاحقون
اذ الثاني توكيد والافسد اللفظ اذ حينئذ ان يقول اتاك اتوك او اتوك اتاك ومن نحو كفاني ولم اطلب قليل
من المال فان الثاني لم يطلب قليل والافسد المعني اذ المراد كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك وبكونهما قبل من
نحو زيد قام وقعد لان كل واحد منهما اخذ مطلوبه اعني ضمير الاسم السابق فلا تنازع هكذا مثل الناظم وغيره وعللوا
وفي كل من المثال والتعليل نظر اما المثال فظاهر واما التعليل فلقصور العلة لان ذلك يقتضي ان لا يمتنع تقديم
مطلوبهما اذا طلبا نصبا وعلامات في كلامه رفع بفعل مضمر يفسره اقتضيا وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون علي
لغة ربيعة تنبيهات الاول مراده بالعاملين فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او اسم وفعل كذلك
فالاول نحو اتوني افرغ عليه قطرا والثاني كقوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته والثالث نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه
وقوله لقيت ولم انكل عن الضرب مسمعا ولا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره
وعن المبرد اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بعمرو واختاره في التسهيل الثاني قد
يكون التنازع بين اكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر طلبت فلم ادرك بوجهي فليتني قعدت ولم ابغ الندي عند سايب
الثالث اشترط في التسهيل في المتنازع فيه ان يكون غير سببي مرفوع فنحو زيد قام وقعد اخوه وقوله وعزة ممطول
معني غريمها محمول علي ان السببي مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه او نحو ذلك مما يمكن بخلاف السببي المنصوب كاملة
ولم يذكر هذا الشرط اكثر النحويين واجاز بعضهم في البيت التنازع والثاني من المتنازعين اولي بالعمل من الاول
عند اهل البصرة لقربه واختار عكسا وهو ان الاول لسبقه غيرهم ذا اسرة اي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق
الفريقين علي جواز اعمال كل منهما واعمل المهمل منهما وهو الذي لم يتسلط علي الاسم الظاهر مع توجهه اليه في المعني في ضمير
ما تنازعاه والتزم في ذلك ما التزما من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع حذف الضمير حيث كان عمدة وسواء

بكونها

ذلك كان الاول هو المهمل كيمناني وسبني اسناكا ام الثاني وذلك نحو دبني واعتديا عبداكا وهذا المثال الثاني متفق
على جوازه والاول منعه الكوفيون لانهم يمنعون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فذهب الكسائي ومن وافقه
الى وجوب حذف الضمير من الاول والحالة هذه للدلالة عليه تمسكا بقوله تعفق بالارطي لها وحالها رجالك
ثبتت بنلهم وكليب وقال الفرا ان اتفق العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما ولا اضمار نحو يحسن ويسي ابناكا
وان اختلفا اضمرته موخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو والمعتمد ما عليه البصريون ولما سبق لان الحذف يمتنع
حذفها ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع ايضا في هذا الباب من
ذلك ما حكاه س من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من
خليلي مهمل وقوله هويتني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وقوله وكمتا مدماة كان
متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ولا حجة فيما تمسك به المانع على ما لا يخفى ولا تجي مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع وهو المنصب لفظا او محلا اي جعل اهملا او محلا بل حذفه الزمن ان يكن غير خبر في الاصل لانه حينئذ
فضلة فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد
ولا مررت به ومر بي عمرو واما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فضرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه ممنوع
فلا يضمر قبل الذكر وهو في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قايما اياه وظنني وظننت زيدا عالما اياه
[illegible] بعد ما ادعى الشارح الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب
احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب مطلقا مقدما واحتج له
وهو ايضا ظاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه الكوفيون لانه مدلول عليه بالمفسر
وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل تنبيهات الاول اقتضى
كلامه انه يجاب بغير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته زيد ومر بي ومررت بها اخواك لدخوله تحت
قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرج منه فقوله اذا هي لم تستك بعود اراكة تخل فاستاكت به عود
اسحل وانه يجوز حذفه لمفهوم قوله والزم ما التزما وهذا لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله بعكاظ يعشي
الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه وخص بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه
الثاني كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه بتاخير الخبر ولم يجزم بها
في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة من الاول المهمل امن اللبس فان خيف اللبس
وجب التاخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لانه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه الرابع
قوله غير خبر قد يوهم ان ضمير المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل لا فرق بين
المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول
بظننت ولا يجوز تقديمه ولا حذفه لما سبق ولذلك قال الشارح لو قال بدله واخرنه ان لم يكن مفعول حسب وان يكن
ذاك فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب
حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يوخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قايما اياه

وقد خطى الكسائي قال المولى عصام في شرح الكافية والتخطية التي لا مدفع لها هي ان العرب تضمر ولا تحذف فتقول اكرماني وضربني الزيدان ولا تقول اكرمني انتهى فتامل ذلك مع قول الشارح والاول منعه الكوفيون فانهم يحتاجون الى الجواب عما ورد

وهذا مندرج تحت قول المصنف جز ولو قال او بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها ناخيره قد التزم لأجاد فلك

وعلي هذا ايضا من المواخذة ما علي بيت الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته فكان الاحسن ان يقول

واحذفه لا ان خيف لبس وبري لغير في سوي حرااه واظهر ان يكن ضمير خبرا اي في الاصل لغير ما يطابق المخبر

اي في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والاضمار بعدم المطابقة فتعين الاظهار نحو اظن

ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا علي اعمال الاول فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واخا ثاني مفعول يظناني

وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر مفردا مراعاة للمخبر به عنه في الاصل وهو الياء من يظناني فيخالف

مفسره وهو اخوين في التثنية واما ان يثني مراعاة للمفسر فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين وكذا الحكم

لو اعملت الثاني نحو يظناني واظن الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الاضمار علي وفق المخبر عنه نحو اظن ويظنانيه

اياه الزيدين اخوين واجاز وايضا الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين خاتمة وجه كون هذا مع

من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملان الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه

فاعلا فاعملنا الاول فنصبناه الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الي

اضماره فرايناه متعذرا لما مر فعدلنا الي الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يخرج بمخالفته الاخوين لانه اسم ظاهر

لا يحتاج لما يفسره والله اعلم المفعول المطلق اذ في شرح الكافية في الترجمة وهو المصدر وذلك تعريف

للشي بما هو اعم منه مطلقا كتفسير الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون

مفعولا مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا نظرا الي ان ما يقوم مقامه

مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي

الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام علي هذه الاربعة فالمفعول

المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع

في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة نحو ولي مدبرا ومفيد التوكيد عامله الخ مخرج لنحو

المصدر المؤكد في قولك امرك امر سير سير وللمسوق مع عامل لغير المعاني الثلاثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع

المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نايبا عن الفاعل

نحو غضب غضب شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الي صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة

بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه

لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الي التقييد بحرف الجر خلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها

في الموضع وتقديم المفعول به لم يكن علي سبيل القصد بل علي سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان المفعول المطلق هو

المصدر مع ضميمة شي اخر كما عرفت بدا بتعريف المصدر لان معرفة المركب موقوفة علي معرفة اجزايه فقال المصدر اسم

ما سوي الزمان من مدلولي الفعل اي اسم الحدث لان الفعل يدل علي الحدث والزمان فما سوي الزمان من المدلولين

هو الحدث كامن من مدلولي امن وضرب من مدلولي ضرب بمثله ولو مع دون لفظ او فعل او وصف نصب نحو فان

جهنم جزاوكم جزا موفورا يعجبني ايمانك تصديقا وكلم الله موسي تكليما والذاريات ذروا وكونه اي المصدر اصلا في

الاشتقاق منهما اي الفعل والوصف انتهى اي اختير وهو مذهب البصريين وخالفهم بعضهم فجعل الوصف مشتقا
من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل لهما وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر
والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح مذهب البصريين لان من شان الفرع ان يكون
فيه ما في الاصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل
منهما يدل على الحدث وزيادة توكيدا او نوعا يبين او عددا اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض
من هذه الاغراض الثلاثة فالموكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرتين ويسمى المعدود ومبين
النوع كسرت سير ذي رشد او سيرا شديدا او السير الذي تعرفه ويسمى المختص هكذا فسره بعضهم والظاهر
ان المعدود من قبيل المختص كما فعل التسهيل فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود
وغير معدود وقد ينوب عنه ما عليه دل وذلك ستة عشر شيا فينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيا الاول
كليته نحو كل الجد ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الثاني بعضيته نحو ضربته بعض
الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا الرابع صفته نحو سرت احسن السير واي سير الخامس
هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوا السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح الجذل ومنه قوله يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ما له من مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالس ومنه لا اعذبه احدا من العالمين الثامن
المشار اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع وقته كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد
وهو عكس طلوع الشمس الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي عشر ما الشرطية نحو ما
شيت فاجلس الثاني عشر الته نحو ضربته سوطا وهو مطرد في الة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة
الثالث عشر عدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو برة وفجار وفي
شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل موكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر الموكد ثلاثة اشيا الاول مرادفه
نحو شنيته بغضا واحببته مقتا وفرحت جذلا الثاني ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا
وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا والثالث اسم مصدر غير علم نحو توضا وضوا واغتسل غسلا واعطى عطا
وما سبق من المصادر للتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وثن واجمع غيره اي غير
الموكد وهو المبين وافرد الصلاحيته لذلك اما العددي فباتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في
النوعي والمشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيري الحسن والقبيح وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره
الشلوبين وحذف عامل المصدر الموكد امتنع لانه انما جي به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف ينافي ذلك ونازع
في ذلك الشارح وفي حذف عامل سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت فتقول بلى ضربا مولما او بلى ضربتين وكقولك
لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد الحج او فرغ عنه حجا مبرورا فحذف العامل في هذه الاشيا وما اشبهها جايز
لدلالة القرينة عليه وليس بواجب والحذف حتم اي حتم واجب مع مصدر ات بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب وواقع في الخبر فالاول وهو الواقع وهو الواقع امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله على حين الهي الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من اللفظ باندل والاصل

اي الحذف حتم ملابس مع مفعول حال ... بدلا من فعله ... الذي هو مثل اندل زريق في اللفظ والمعنى فاحكم انتهى

اندلا زريق المال اي اخطفه يقال ندل الشيء اي اختطفه ومنه فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتقول قياما
لا قعودا اي قم ولا تقعد كذا اطلق الناظم وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا او
دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا او مقرونا باستفهام توبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله الوما لا ابا لك واغترابا
والثاني ما دل على عامله قرينة وكثر استعماله كقولهم عند النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند الشدة صبرا لا جزعا وعند
ظهور تعجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة وما من المصادر سيق لتفصيل اي لتفصيل عاقبة ما قبله كاما منا من قوله
تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء عامله يحذف حيث عنا اي حيث عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ
بعامله والتقدير فاما ان تمنوا واما ان تفدوا كذا مكرر وذو حصر ورد كل منهما نائب فعل لاسم عين استند
نحو انت سيرا سيرا وانما انت سيرا وما انت الا سيرا فالتكرار عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير
فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاضمار والاظهار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا واحترز باسم العين عن
اسم المعنى نحو امرك سير سير حيث يرفع على الخبرية هنا لعدم الاحتياج الى اضمار فعل هنا بخلافه بعد اسم العين
لانه يؤمن معه اعتقاد الخبرية اذ المعنى لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار اي ذات
اقبال وادبار ومنه اي ومن الواجب حذف عامله ما يدعونه موكدا وهو ما يوكد لنفسه او غيره فالمبتدا
من النوعين وهو الموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه وسمي بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه
نفسها نحو له علي الف عرفا واعترافا الا ترى ان له علي الف هو نفس الاعتراف والثان وهو الموكد لغيره هو الواقع
بعد جملة تحتمل غيره فيصير به نصا وسمي بذلك لانه اثر في الجملة فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر فيه كابني انت حقا
صرفا بحتا ونحو ما احتمله انت ابني من ارادة المجاز كذاك مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث ذو التشبيه
بعد جملة حاوية معناه وفاعله نحو صاحبه ما اشتملت عليه الجملة فيه كلي بكا بكاء ذات عضلة اي ممنوعة من النكاح
ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمنصوب في هذه الامثلة قد استوفى الشروط المتبعة بخلاف
ما في نحو له يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو فيه علم علم الحكما لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت
حسن لعدم التشبيه ونحو صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة
قبله على معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في هذه الامثلة ونحوها وقد
ينتصب في هذا الاخير لكن على الحال وبخلاف ما في انا ابكي بكا ذات عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث
يتعين كونه نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بالمحذوف لصلاحية المذكور للعمل فيه وان لم يصلح المصدر
المشتملة عليه الجملة في نحو لي بكا ولزيد ضرب للعمل لان شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف
المصدري والفعل وهذا ليس واحدا منهما تنبيه مثل له صوت صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا
منكب منه وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة له طي قاله [illegible] تتمة المصدر الاتي بدلا من اللفظ
بفعله على ضربين الاول له فعل وهو ما مر والثاني ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا كقوله تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق في رواية خفض الاكف فبله حينئذ منصوب نصب ضرب الرقاب
والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء فهو على حد النصب في نحو شنئته بغضا واحببته

مقته ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعني اترك وهي احدي الروايتين في البيت كما سياتي في بابه
وشلل بله المضاف ويله وويحه وويسه وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ
ثم كثرت حتي صارت كالتعجب يقولها الانسان لمن يحب ولمن يبغض ونصبها بتقدير الزمه الله وهو قليل ولذلك
لم يتعرض لها هنا والله اعلم المفعول له ويسمي المفعول لاجله ومن اجله وقدمه علي المفعول فيه
لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الي المفعول المطلق بكونه مصدرا كما اشار الي ذلك بقوله ينصب مفعولا
له المصدر اي القلبي ان ابان تعليلا اي افهم كونه علة للحدث كجد شكرا اي لاجل الشكر ودن طاعة
وهو اي المفعول له بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا الجملة حالية ووقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اي يشترط
لنصب المفعول له مع كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فالشروط
حينئذ خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جيتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس اما العبيد فذو عبيد
بمعني مهما يذكر شخص لاجل العبيد المذكورة وعبيد واكرمتك وكونه قلبيا فلا يجوز جيتك قراة للعلم
ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جيتك ضرب زيدا اي لتضرب زيدا وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك
احسانا اليك لان الشي لا يعلل بنفسه وكونه متحدا مع المعلل في الوقت فلا يجوز جيتك امس طمعا غدا في معروفك

نسخه
فلا يجوز تاهب السفر

وفي الفاعل فلا يجوز جيتك محبتك اياي خلافا لابن خروف تنبيه قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا
كقوله تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا لان معني يريكم يجعلكم ترون وان شرط من الشروط المذكورة ما عدا
التعليل فقد فاجرره بالحرف الدال علي التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها وفي بعض النسخ باللام اي او
ما يقوم مقامها ففقد الاول وهو كونه مصدرا نحو والارض وضعها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا
تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله فجيت وقد نضت
لنوم ثيابها والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو قوله واني لتعروني لذكراك هزة وقد انتفي الاتحادان في
اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام مع وجود الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع وقل ان يصحبها
المجرد من ال والاضافة كهذا المثال حتي قال الجزولي انه ممنوع والحق جوازه ومنه قوله من امكم لرغبة فيكم جبر
والعكس في مصحوب وهو انه جره باللام كثير ونصبه قليل وانشد واشاهدا لجوازه قول الراجز لا اقعد الجبن
عن الهيجا ولو توالت زمر الاعدا تنبيهان الاول افهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران علي
السوا نحو جيتك ابتغا الخير ولابتغا الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم المفعول له علي عامله منصوبا
كان او مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع خاتمة اذا دخلت ال علي المفعول له او اضيف
الي معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زايدة
واضافته غير محضة والله تعالي اعلم المفعول فيه وهو المسمي ظرفا وتقديمه علي المفعول معه
لان العامل يصل اليه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة الوعا واصطلاحا وقت او مكان اي اسم
وقت او اسم مكان ضمنا معني في دون لفظها باطراد كهنا امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان
وهما ضمنان معني في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو يخافون يوما

ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالاته فإنهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن
اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا وبمعنى في دون لفظها من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فإنه لا
يسمى ظرفا في الاصطلاح على الأرجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص به فإنه غير ظرف إذ لا يطرد نصبه مع سائر الأفعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار فانتصابه على المفعول به
بعد التوسع بإسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل منصوب على المفعول به حقيقة
وإن نحو دخل متعد بنفسه وهو مذهب الأخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين إلى الجمهور
وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد باطراد وعلى الأول يحتاج إليه خلافا للشارح تنبيهان الأول تضمن
الاسم معنى الحرف على نوعين الأول يقتضي البنا وهو أن يخلف الاسم الحرف في معناه ويطرح غير منظور إليه كما
سبق في تضمن متى معنى الهمزة وإن الشرطية والثاني لا يقتضي البنا وهو أن يكون الحرف منظورا إليه لكونه الأصل
في الموضع ظهوره وهذا الباب من هذا الثاني الثاني الألف في ضمنا يجوز أن تكون للإطلاق وأن تكون
ضمير التثنية بناء على أن أو على بابها وهو الأظهر أو بمعنى الواو وهو الأحسن فانصبه بالواقع فيه من فعل وشبهه
مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا خلف الركب وإلا أي وإن لم يكن ظاهرا بل كان
محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت
والوجوب فيما إذا وقع خبرا نحو زيد عندك أو صلة نحو رأيت الذي معك أو حالا نحو رأيت الهلال بين [illegible]
صفة نحو رأيت طائرا فوق غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه أو مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ
الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن تنبيهان الأول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة
استقر أو مستقر وأما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لأن الصلة لا تكون إلا جملة كما عرفت الثاني الضمير في
فانصبه للظرف وهو اسم الزمان أو المكان وفي فيه لمدلوله وهو نفس الزمان أو المكان وأراد بالواقع دليله
من فعل وشبهه لأن الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب والأصل فانصبه بدليل الواقع في مدلوله فتوسع
بحذف المضاف من الأول ومن الثاني لوضوح المقام وكل اسم قابل وقت ذاك النصب في الظرفية مبهما كان أو
مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل
على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة أو بأل كسرت اليوم وأقمت العام
أو بالإضافة كجئت زمن الشتاء ويوم قدوم زيد أو غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما أو يومين أو أسبوعا أو
وقتا طويلا وما يقبله المكان إلا في حالتين الأولى أن يكون مبهما لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود
محصورة نحو الدار والمسجد والبلد والمبهم ما ليس كذلك نحو الجهات الست وهي أمام ووراء ويمين وشمال وفوق
وتحت وما أشبهها في الشياع كناحية ومكان وجانب ونحو المقادير كفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست أمامك
وناحية المسجد وسرت فرسخا والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل فيه كمرمى من مادة رمى تقول رميت مرمى
زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وشرط كون ذا المصوغ من
مادة الفعل منتصبا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع لما اجتمع معه في أصل مادته كما مثل وأما قولهم هو مني مزجر

الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو اعمل في المرجرجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد
لم يكن شاذا تنبيـــه انما استاثرت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما المكان
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام
ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم يتعد الى كل اسمايه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى
المختص الذي صيغ من مادة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ انتهى وما يرى من اسما الزمان او المكان ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى فذاك ذو تصرف في العرف النحوي كيوم ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانك فهما
ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فهما
في ذلك غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به وكذا ما اشبههما وغير ذي
التصرف منهما هو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم اي غير المتصرف وهو الملازم الظرفية على نوعين ما لا يخرج
عنها اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بالحرف نحو قبل وبعد
ولدن وعند فيقضي عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى ما يشبهها
لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة وحالا وصفة وقد ينوب عن
ظرف مكان مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال
آتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه وذاك في ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت او
مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظر نحو جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق النجم ووقت
طلوع الشمس ومقدار نحو جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تنبيـــه
قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا اليه من اسم عين
نحو لا اكلمه القارظين ولا اتيه الفرقدين والاصل مدة غيبة القارظين ومدة بقاء الفرقدين انتهى خاتمة
مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته نحو جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت
عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم جميع البريد او كل اليوم كل البريد ونصف اليوم نصف البريد
او بعض اليوم بعض البريد والله اعلم المفعول ـــــــــــ معه ينصب الاسم الفضلة تالي الواو التي
بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري والطريق مسرعه وانا سائر والنيل
واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ونحو سرت والشمس طالعة فانه تلي الواو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو
نحو جيت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا
يجوز حمل النصب فيه خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او اسم يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به
خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل
وشبهه سبق ذا النصب ذا النصب رفع بالابتدا خبره في المجرور الاول وهو بما سبق صلته ما ومن الفعل متعلق
بسبق اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في القول الاحق خلافا

للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو اذ لو كان الامر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها فكان يقال جلست وك كما يتصل بعض
هذا من الحروف العاملة نحو انك ولك وذلك ممنوع بالاتفاق وايضا فهي حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء
فحقه ان لا يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل غير منزل منزلة الجزء للاحتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل
فيه لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها وتناوله باطلاق الفعل الظاهر كما مثل والمقدر كقولك ما لك والنيل وذحول
نجد اي ما تصنع والتلذذ ومن اعمال شبه الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف مهند وقوله فقدني واياهم فان الق
بعضهم يكون كتحليل الشام المترهد وقوله لا يحسنك ابوا به فقد جمعت هذا رد اي مطوبا او سرنا الا فيسها لا نصب
على المفعول معه والعامل فيه مطوبا لا هذا خلافا لابي علي في تجويز الامرين تنبيه افهم قوله سبق ان المفعول
معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق سرت وفي تقدمه على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك
ابن جني تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله اكنيه حين اناديه لا كرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على
رواية من نصب السوءة واللقبا ويرد ان المراد في الاول جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة
لان من اللقب ما يكون بغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت
الاول ظاهر واما الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا السوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة وبعدما
استفهام او كيف نصب الاسم على المعية بفعل كون مضمر وجوبا بعض العرب فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله ما انت والسير
في متلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة فاسم كان مستكن فيه ولما
تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير تنبيهان الاول من ذلك ايضا قوله
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان
كان قومي والجماعة كذا قدره س الثاني في قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح في مثل ما ذكر الرفع بالعطف
انتهى والعطف ان يمكن بلا ضعف من جهة المعنى ومن جهة اللفظ احق وارجح من النصب على المعية كما في نحو جا
زيد وعمرو وجيت انا وزيد اسكن انت وزوجك الجنة برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا
ضعف ويجوز النصب على المعية في مثله والنصب على المعية مختار لدى ضعف النسق اما من جهة المعني كما في قولهم نحو
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها
لرضعها لكن فيه تكلف وتكثير عبارة وهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو قوله اذا
اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالياه وقوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
لان في العطف تعسفا في الاول وتوجيه المعني في الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة
اللفظ كما في نحو جيت وزيدا او ذهبت وعمروا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يتقوى الا مع الفصل ولا فصل
فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة والنصب على المعية ان لم يجز العطف لمانع
معنوي او لفظي يجب فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحايط ومات زيد وطلوع الشمس مما لا يصح
مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي كما في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمروا لان العطف على الضمير
المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور فتعين النصب على المعية هذا حيث امكن النصب على المعية كما رايت

فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا وقوله اذا ما
الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب على المعية ممتنع لانتفاء
المصاحبة في الاول ولعدم الفائدة في الاعلام بها في الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما اي اول
علفتها بانلتها وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيد والاصمعي واليزيدي او اعتقد
اضمار عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له نصب اي وسقيتها ماء وكحلن العيون والى هذا ذهب الفراء والفارسي
ومن تابعهما تنبيه بقي من الاقسام قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو
كل رجل وضيعته واشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده خاتمة ذهب ابو الحسن
الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وهو ما
اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله تعالى اعلم

باب الاستثناء

الاستثناء هو الاخراج بالا او
احدى اخواتها لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس وبالا الخ يخرج التخصيص ونحوه وما
كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والقيد الاخير لادخال المنقطع على ما تراه
ما استثنت الا مع تمام اي غير مفرغ موجب كان او غير موجب ينتصب الا ان الانتصاب مع الموجب متحتم
ايضا فسواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان
مقدما على المستثنى منه او متاخرا عنه فتقول قام القوم الا زيدا وخرج القوم الا بعيرا وقام الا زيدا القوم
وخرج الا بعيرا القوم وهكذا انتصل مع عامل النصب والجر تنبيه ناصب المستثنى هو الا
لا ما قبلها بتعديتها ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك على ما اشعر به كلامه وصرح باختياره في
غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه ومشى عليه ولده لانها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء
وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان
التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد
لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر لحروف تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة
فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وانما لم يجز انفصال الضمير بعدها لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق
والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد انتهى وبعد نفي ولو معنى دون لفظ او كنفي
وهو النهي والاستفهام الانكاري انتخب اي اختير اتباع ما اتصل لما قبل الا في اعرابه فمثاله بعد النفي لفظا
ومعنى ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ
قوله وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فان تغير بمعنى لم يبق على حاله ومثال شبه النفي
لا يقم الا زيد وهل قام احد الا زيد ومن يغفر الذنوب الا الله تنبيهات الاول المستثنى عند
البصريين في الحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس ثعلب كيف يكون
بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي

والايجاب لايمنع البدلية لان سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف
والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب الثاني اذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما
جائني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما زيد شيا الا شي يعبا به لان من لا تزاد بعد الا في نحو ليس زيد بشي الا شيا بنصبه
لان من والبا لا تزادان في الايجاب وما ولا لا تقدران عاملتين بعد الا كما تقدم في موضعه الثالث انهم قوله
المختار ان النصب جائز وقد قري في السبعة ما فعلوه الا قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالنصب والنصب
والحالة هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه ما القطع تقول ما قام احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا
هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن وعن تميم فيه ابدال وهم كالمتصل
فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقوله عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقوله وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب
الا السنان وعامله تنبيه شرط جواز الابدال عندهم والحالة هذه ان يكون العامل يمكن تسليطه
على المستثنى كما في الامثلة والشواهد فان لم يمكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا النقص وما
نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال فالارجح عندهم النصب
انتهى وغير نصب مستثنى سابق على المستثنى منه في النفي قد يأتي على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا
له كقوله لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع قال س وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي الا ابوك ناصر تنبيه المستثنى منه حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض
منه ونظيره في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهى ولكن نصبه على الاستثناء اختير ورد
لانه الفصيح الشايع ومنه قوله وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب بنصب آل ومذهب الاول
واحترز بقوله في النفي عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم تنبيه اذا تقدم المستثنى على صفة
المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا تكترث بالصفة بل يكون البدل مختارا كما يكون اذا لم يذكر الصفة وذلك كما في
نحو ما فيها رجل الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا وهذا راي س والثاني انه لا تكترث بتقديم الموصوف بل يقدر
المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد والمازني قال س في الكافية وشرحها
وعندي ان النصب والبدل مستويان لان لكل منهما مرجحا فتكافيا انتهى وان يفرغ سابق الا من ذكر المستثنى منه
لما بعد اي لما بعد الا وهو الاستثناء من غير التمام قسيم قوله اولا ما استثنت مع تمام يكن كما لو الا عدما فاجزه ما
بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ الا بعد نفي او شبهه فالنفي
نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الظالمون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله
الا ان يتم نوره فمحمول على النفي اي لا يريد تنبيهات الاول الصحيح انه لم يكن يجوز ان يكون عايدا على
سابق اي يكون السابق في طلبه لما بعد الا في تسلطه ما قبل الا عليه كما لو عدم الا الثاني يصح التفريغ لجميع المعمولات
الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا فمتاول الثالث قوله سابق احسن من قوله في

التسهيل عاملا لان السابق يكون عاملا وغير عامل كما في الامثلة انتهى والغ الا ذات توكيد وهي التي يصح طرحها
والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابع لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توافقا في المعنى ومعطوفا عليه ان
اختلفا فيه فالاول كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالعلا بدل من كل من الفتى والا الثانية زائدة لمجرد التاكيد
والتقدير الا الفتى العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله وما الدهر الا ليلة ونهارها والا
طلوع الشمس ثم غيارها اي وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه
والا رمله اي الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما موكدة وان تكرر لا لتوكيد بل
لقصد استثنا بعد استثنا فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ اولا فمع تفريغ التاثير بالعامل المفرغ دع اي
اتركه باقيا في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني اي سوى ذلك الواحد الذي اشتغل به العامل مغني
فتقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما مررت الا بزيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين
لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايها اشغلته به جاز والاول اولى ودون تفريغ مع التقدم على المستثنى منه نصب
الجميع على الاستثنا احكم به والتزم نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد
وانصب لتاخير عنه اما في الايجاب مطلقا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذلك
وجي بواحد منها معربا بما يقتضيه الحال كما لو كان دون زائد عليه ففي الاتصال تبدل واحدا على الترجيح
وينصب ما سواه كلم يفوا الا امرو الا علي الابكر افعلي بدل من الواو وفانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول
اولى ويجوز ان يكون امرو هو البدل وعلي منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع بنصب الجميع
على اللغة الفصحى نحو ما قام احد الا الحمار الا الفرس الا الجمل ويجوز الابدال على لغة تميم وحكمها اي حكم هذه المستثنيات
سوى الاول في القصد حكم الاول فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان مدخلا لوروده على غير
موجب فهي ايضا مدخلة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يمكن استثنا بعض المستثنيات من بعض كما رايت اما
اذا امكن ذلك كما في نحو له علي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من اصل
العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني بسبعة وعليه فطريق معرفة
ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية وتخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او
تسقط اخر الاعداد مما قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد انتهى واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى
بالا نسبا مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصول صلته نسب
ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى والمعنى ان غير المستثنى بها مجرور باضافتها اليه وتكون هي معربة
بما نسب للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال الا الضرر
عند الجميع وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم وفي نحو ما قام غير زيد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم
وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو ما قام احد غير زيد ويمتنع في نحو ما قام غير زيد تنبيهات
الاول اصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذين جنس لا
قوم باعيانهم وايضا فهي اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها فلما ضمنت معنى الا حملت عليها في الاستثنا وقد تحمل

عليها فيوصف بها بشرط ان يكون الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا وشبه الجمع كقوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره ● وقع الحوادث الا الصارم الذكر ● فالصارم صفة
لغيري ومثال شبه النكرة قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ● قليل بها الاصوات الا بغامها ● فالاصوات شبيه
بالنكرة لان تعريفه بال الجنسية لكن تفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال
جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها
ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد
لانه يمتنع الا جيدا ويجوز عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعات وقد يقال انها مخالفة لقولهم لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا الاية ومن امثلة س لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر
الاستثنا وجعل من الشاذ قوله ● وكل اخ مفارقه اخوه ● لعمر ابيك الا الفرقدان ● الثاني انتصاب غير في الاستثنا
كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي واختاره الناظم وعلى
التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش الثالث يجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ
ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرا بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول
ما قام احد غير زيد وعمرو بالجر وبالرفع لانه على معنى الا زيد وظاهر كلام س انه من العطف على المحل وذهب
الشلوبين الى انه من باب التوهم ولسوى بالكسر وسوى بالضم مقصورتين وسوا بالفتح والمد اجعلا على
الاصح ما لغير جعلا من الاحكام فيما سبق لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قول القائل
قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن مكان او زمان والثاني ان من حكم
بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف
قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم
في سواكم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود وقول الشاعر ● ولا ينطق الفحشا من كان منهم ● اذا جلسوا منا ولا
من سوائنا ● وقوله ● وكل من ظن ان الموت مخطئه ● معلل بسوا الحق مكذوب ● وبالاضافة قوله ● فانني والذي حج
له الناس بعدوي سواك لم اثق ● ومن وقوعها بالابتدا قوله ● واذا تباع كريمة او تشترى ● فسواك بائعها وانت
المشتري ● وبالناسخ قوله ● اترك ليلى ليس بيني وبينها ● سوى ليلة اني اذا لصبور ● وبالفاعلية قوله ● ولم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا ● وحكى الفرا اتاني سواك ومنصوبة بان قوله ● لديك كفيل بالمنى لمؤمل ● وان سواك
من يؤمله يشقى ● هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استدل به في شرح الكافية وغيره ومذهب الخليل وس
وجمهور البصريين ان سوى من الظروف لانها يوصل بها الموصول نحو جا الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في
الشعر وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا وهذا اعدل ولا ينهض ما استدل به الناظم حجة
لان كثيرا من ذلك اذ بعضه لا يخرج الظرف عن الاوفق وهو الجر وبعضه قابل للتاويل تنبيهات
الاول حكى الفارسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد مع الكسر الثاني افهم كلامه انه يجوز في
المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى كما جاز في غير ويساعده قوله في التسهيل تساويها مطلقا بعد ذكر جواز

اعتبار

اعتبارا بالمعنى في العطف على مجرور غير الثالث تفارق سوى غير في امرين احدهما ان المستثنى بغير قد يحذف
اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم والفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام
كانه ظرف بخلاف غير الرابع تاتي سوى بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء وتاتي
بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويخبر بها حينئذ عن
الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء الا انها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء واستثن ناصبا للمستثنى بليس وخلا وبعدا
ويكون بعد لا النافية نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا اما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما
واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق فتقدير قاموا
ليس زيدا ليس هو اي بعضهم فهو نظير فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم وقيل عايد على اسم الفاعل المفهوم
من الفعل السابق والتقدير ليس هو اي القائم وقيل عايد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس
هو اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين عدم الاطراد لانه قد لا يكون هناك فعل كما في نحو
القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا ففعلان غير متصرفين لوقوعهما موقع الا وانتصاب المستثنى بهما على
المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل موضع جملة الاستثناء من
هذه الاربع نصب على الحال وقيل مستانفة لا موضع لها وصحح ابن عصفور الثاني انه لا يستعمل يكون في
الاستثناء غير لا لانها من ادوات النفي واجر بسابقي يكون وهما خلا وعدا ان ترد الجر فانه جائز وان كان قليلا
فمن الجر بخلا قوله خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا ومن الجر بعدا قوله ابحنا حيهم
قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تنبيهان الاول لم يحفظ سيبويه الجر بعدا قيل ولا بخلا
وليس كذلك بل ذكر الجر بخلا [المجوزة?] الثاني قيل يتعلقان حينئذ بما قبلهما من فعل او شبهه على قاعدة حروف الجر وقيل
موضعهما نصب عن تمام الكلام وهو الصواب لعدم اطراد الاول ولانهما لا يعديان الافعال الى الاسماء اي لا
يوصلان معناها اليها بل يزيلان معناها عنها فاشبها في عدم التعدية الحروف الزايدة ولانهما بمنزلة الا وهي
غير متعلقة وبعد ما المصدرية انصب حتما لانها تعينتا بها للفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكقوله
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق فقال السيرافي
على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف وما وقتية نابت هي وصلتها عن الوقت فالمعنى
على الاول قاموا مجاوزين زيدا وعلى الثاني قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير
في قاموا غير زيد والجر بهما حينئذ نادر واجاز ذلك الجرمي والربعي والكسائي والفارسي لكن على تقدير ما زائدة لا
مصدرية فان قالوه بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو
من الشذوذ بحيث لا يحتج به وحيث جرا فهما حرفان بالاتفاق كما انهما انتصبا فعلان بالاتفاق وسواء في الحالين اقترنا
بما او تجردا عنها وكخلا في جواز جر المستثنى بها ونصبه حاشا تقول قام القوم حاشا زيد وحاشا زيدا فاذا جرت
كانت حرف جر وفيما تتعلق به ما سبق في خلا واذا انتصب كانت فعلا والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في خلا تنبيهان
الاول الجر بحاشا هو الكثير الراجح ولذلك التزم سيبويه واكثر البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب لكن الصحيح جوازه فقد ثبت

ينقل عن ابي زيد وابي عمرو الشيباني والاخفش وابن خروف واجازه المازني والمبرد والزجاج ومنه قوله حاشا
قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين وقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقوله حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قال المرزوقي رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب الثاني
الذي ذهب اليه الفرا انها فعل لكن لا فاعل له والنصب بعده انما هو بالحمل على الا ولم ينقل عنه ذلك في خلا وعدا
على انه يمكن ان يقول فيهما مثل ذلك انتهى ولا تصحبها ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا فاما قوله فاني الناس ما حاشا
قريشا فانا نحن افضلهم فعالا فشاذ وقيل في حاشا حاش وحشا ما حفظهما وهل هاتان اللغتان في الاستثنائية
او التنزيهية الاول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب
حاشا على ثلاثة اوجه الاول ان تكون استثنائية وقد تقدم الكلام عليها والثاني تكون تنزيهية نحو حاشا لله
وليست حرفا قال في التسهيل بلا خلاف بل هي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية
جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاشا لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف
للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ
الله وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين اي تنزيها لله كما يقال رعيا لزيد والوجه في قراءة
من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا ومعنى الثالث انها تكون فعلا متعديا متصرفا
تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها المصدرية وحاشا الاستثنائية
بناء على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا ويرده ان في معجم
الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام
من احد وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنائية وانما تلك حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف
كما مر انتهى خاتمة جرت عادة النحويين ان يذكروا لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها
منبه على اولويته بما نسب لما قبلها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان
نكرة وقد روي بهن قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما
الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم
او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم الطول واطلاق ما على من
وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله
مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور
وتشديد يائها ودخول لا عليها ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعملها على خلاف ما جاء في قوله ولا
سيما يوم فهو مخطئ وذكر غيره انها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به
من اعظم القربة وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا التبرئة وهو المختار والله تعالى اعلم

الحال تذكر وتؤنث ومن التأنيث قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرء فدعه
وواكل امره والليالي وسيأتي الاستعمالان في النظم وهي في اصطلاح النحاة وصف فضلة منتصب مفهم في حال
كفردا اذهب فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى فانه ليس بوصف
اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة
المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة كالمبتدأ في نحو اقائم الزيدان والخبر نحو زيد قائم ومنتصب
يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومفهم في حال كذا يخرج التمييز في لله دره فارسا تنبيهان الاول
المراد بالفضلة ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة كضربي العبد مسيئا او
لتوقف المعنى عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء الثاني الاولى ان يكون قوله
كفردا اذهب تتميما للتعريف لان فيه خللين الاول ان في قوله منتصب تعريفا للشيء بحكمه والثاني انه لم يقيد منتصب
باللزوم وان كان مراده ليخرج النعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه وان كان ذلك بطريق اللزوم
لا بطريق القصد فان القصد انما هو تقييد المنعوت انتهى وكونه اي الحال منتقلا عن صاحبه غير لازم له
مشتقا من المصدر ليدل على متصف يغلب لكن ليس ذلك مستحقا له فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو
وبعد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقولهم خلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله جاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء وغيرهما نحو شهد
الله ... قائما بالقسط وجاء جامدا ويكثر الجمود في الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب وفي كل مبدي
تأول بلا تكلف كبعه البر مدا بكذا اي مسعرا وبعه يدا بيد اي مقابضة وكر زيد اسدا اي كاسد اي مشبها
لاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين تنبيهان الاول قد ظهر ان قوله وفي مبدي تأول بلا تكلف من
عطف العام على الخاص اذ ما قبله من ذلك خلافا لما في التوضيح الثاني تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في
ست مسائل وهي ان تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة على عدد نحو فتم
ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا
مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا أأسجد لمن
خلقت طينا وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية وفيه تكلف انتهى
والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد وكلمته فاه الى في وارسلها العراك وجاءوا الجماء الغفير فوحدك
وفاه والعراك والجماء احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة وارسلها
معتركة وجاءوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس
والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط
صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط
اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء فان لم تتضمن الحال معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز
جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب تنبيه اذا قلت رأيت زيدا وحده فذهب سيبويه ان وحده حال من الفاعل او

المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رايت زيدا
وحدي وصحة مررت برجل وحدي وبه مثل سيبويه تدل على انه حال من الفاعل وايضا فهو مصدر او نائب المصدر
والمصادر في الغالب انما تجي احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على الظرفية لقول بعض العرب زيد
وحده والتقدير زيد موضع التفرد انتهى ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع وجا زيد ركضا وقتلته صبرا
وهو عند س والجمهور على التاويل بالوصف اي باغتا وراكضا ومصبورا اي محبوسا وذهب الاخفش والمبرد
الى ان نحو ذلك منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة وجا يركض ركضا
وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما جملة لا المصدر وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا
اليه لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر فطلع زيد بغتة عندهم في تاويل بغت
زيد بغتة وجا ركضا في تاويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صبرته صبرا وقيل مصادر على حذف مضاف
والتقدير طلع زيد طلوع بغتة وجا مجي ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير
طلع ذا بغتة وجا ذا ركض وقتلته ذا صبر تنبيهان الاول مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو
عندهم مقصور على السماع وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جا زيد سرعة وهو
المشهور عنه وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة الاول قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا
المعنى الكامل في حال علم وادب ونبل وفي الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا الثاني نحو زيد زهير
شعرا قال في الارتشاف والاظهر ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك
شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال
هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالمذكور عالم ويجوز ان يكون ناصبها ما بعد الفا وصاحبها
الضمير المستتر فيه وهي على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفا
لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول فلو كان المصدر التالي اما معرفا بال فهو عند س
مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما نقل
ابن هشام الى ان القسمين مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما يذكر علم فالذي وصف عالم قال في
شرح التسهيل وهذا القول عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني اشعر كلامه ان
وقوع المصدر المعرف حالا قليل وهو كذلك وذلك ضربان علم جنس نحو قولهم جات الخيل بداد ومعرف بال نحو
ارسلها العراك والصحيح انه على التاويل بمبتدأ ومعتركة كما مر انتهى ولم ينكر غالبا ذو الحال لانه كالمبتدا في المعنى
فحقه ان يكون معرفة ان لم يتاخر عن الحال فان تاخر كان ذلك مسوغا لمجيئه نكرة نحو فيها قايما رجل وقوله
لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد او يخصص اما بوصف
كقراة بعضهم ولما جاهم كتاب من عند الله مصدقا وقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
واما باضافة نحو في اربعة ايام سوا للسايلين واما بمعمول نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او يبن اي يظهر
الحال من بعد او مضاهيه اي مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

وقوله ماحم من موت حمي واقيا والنهي كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله لا يركنن احد الي الاحجام يوم الوغى متخوفا
فالحام والاستفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك في ابعادها الاملا واحترز بقوله غالبا مما
ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه
فيها رجل قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما وذلك قليل تنبيه زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة احدها
ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها لان الواو ترفع توهم التبعية
ثانيها ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا ثالثها ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال
نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين انتهى وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا سبق مفعول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف
لفاعله والموصول في موضع نصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف
فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه
بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى
بحرف الجر الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك في الواسطة التزام التاخير قال الناظم ولا امنعه اي بل اجيزه
وفاقا لابي علي وابن كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى ولا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا
يمتنع تقديم حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا
الي حبيبا انها لحبيب وقوله فالا يعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقوله فان يك اذواد اصبن ونسوة
فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال وقوله مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل وقوله اذا المرء
اعيته المروءة ناشئا فمطلبها كهلا عليه شديد والحق ان جواز ذلك مخصوص بالشعر وحمل الآية على ان كافة
حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن الانباري الاجماع على المنع تنبيهات الاول
فصل الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند
جاز والا امتنع الثاني محل الخلاف اذا كان الحرف غير زائد فان كان زائدا جاز التقديم اتفاقا الثالث
يقع من الاسباب الموجبة لتاخير الحال عن صاحبها امران الاول ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد
مسرعا واعجبني وجه هند مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين
المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم ما
يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما
رايت اما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل لكن في كلام ولده
وتابعه عليه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الامر الثاني ان تكون الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب التاخير عن صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم
عليه وذلك كما اذا كان محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد انتهى ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في
الحال هو العامل في صاحبها وذلك ياباه الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه مرجعكم جميعا

من والتكلم المجرورة بالياء بيان
حال كونهما معها له

تقول ابتغي ان انطلاقك واحدا ونحو هذا شارب السويق ملتوتا وهذا اتفاق كما قاله في شرح التسهيل والكافية
او كان المضاف جزءا له اضيفا نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او مثل
جزء نحو فلا تحيا والمراد بمثل جزءه ما يصح الاستغناء به عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما
جاز مجي الحال من المضاف اليه في هذه المسايل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور اما في الاول فواضح واما
في الاخيرين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه
بصاحب الحال وهو المضاف اليه ادعى المصنف في شرح التسهيل الاتفاق على منع مجي الحال من المضاف
اليه فيما عدا المسايل الثلاث المتقدمة نحو ضربت غلام هند جالسة وتابعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه
نظر فان مذهب الفارسي الجواز وممن نقله عن الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه انتهى والحال مع
عاملها على ثلاثة اوجه واجب التقديم عليه وواجب التاخير عنه وجايزهما كما هو كذلك مع صاحبها على ما مر فالحال
ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت الفعل المتصرفا وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية
وذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة جاز تقديمه على ذلك الناصب له ودونه هو الاصل فالصفة
كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد مضروب وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة
مشبهة والفعل نحو مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وقولهم شتى توب الحلبة والاحتراز بقوله
صرفا او اشبهت المتصرفا عما كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الجامد وهو اسم التفضيل
نحو هو افصح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا او عاملا معنويا وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كما
اشار اليه بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك وليت وكان والظرف والمجرور المخبر بهما
تقول تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في الدار جالسا وهكذا جميع
ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة
واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شي من ذلك وهذا هو القسم الثاني وندر تقديمها على
عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك او في هجر فما ورد من ذلك مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه
هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش مطلقا واجازه الكوفيون فيما اذا كانت الحال فيه من مضمر
نحو انت قايما في الدار وقيل يجوز بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف جر ويضعف ان كان غيرهما وهو مذهبه
في التسهيل واستدل المجيز بقراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
بنصب مطويات وخالصة وبقوله رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقوله
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وتاول ذلك المانع [illegible] الاول
محل الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها الظرف اذا توسط كما رايت فان تقدم على الجملة نحو قايما زيد في الدار
امتنعت المسالة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش في قولهم فداك ابي وامي ان يكون قدا حالا والعامل
فيه وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك
الولاية لله الحق فهنالك ظرف في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني انهم كلامه جواز نحو في الدار

فاتيا زيد وهو اتفاق الثالث قد يعرض للعامل المتصرف ما يمنع تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام ابتداء او قسم نحو لاصبر محتسبا ولاقومن طائعا او صلة لال او الحرف المصدري
نحو ان المصلي فذا ولكان تنتقل قاعدا قال الناظم وولده او نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها
قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم عليه فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا
سرجها ذاهبة فرسه السابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة التقديم وذلك نحو كيف جاء زيد
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وكذا فيما احسن منه قاعدا مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين
مختلفي المعنى او متحديه مفضل احدهما في حالة على الآخر في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل في الحالين
فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدمة عليه وانما جاز ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم قبوله علامات الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما
في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم
الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا
توسط بين حالين ولتعلم ان ما ذكره هو مذهب سيبويه والجمهور وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه
خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذ في المضي واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار ستة اشياء وبعد تسليمه يلزم
لعمال افعل في اذ واذا فيكون وافقا في مثل ما فر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل
ولا تأخيرهما عنه فلا تقول زيد قائما احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا انتهى والحال لشبهها بالخبر والنعت
قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة
بيت الله رجلان حافيا ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه
رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة فالثاني عندهم نعت للاول او حال من الضمير فيه والثانية قد تكون بجمع
نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقد يكون بتفريق
نحو لقيت هندا مصعدا منحدرا وقوله لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما فعند ظهور المعنى يرد كل
حال الى ما يليق به كما في المثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما للاول
نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء تنبيه الظاهر ان قد في قوله
قد يجي للتحقيق لا للتقليل انتهى وعامل الحال بها قد اكدا اي الحال على ضربين مؤسسة وتسمى مبينة وهي التي لا يستفاد
معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها
وهي كل وصف وافق عامله اما معنى دون لفظ كما في لا تعث في الارض مفسدا ثم وليتم مدبرين او معنى ولفظا نحو
ارسلناك للناس رسولا وقوله اضحى مصيحا لمن ابدى نصيحته ومؤكدة لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا
ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله وان تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن
الجملة وجوبا ايضا ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك عطوفا وقوله
انا ابن دارة معروفا بها نسبي والتقدير احقه عطوفا واحق معروفا تنبيه قد يؤخذ من كلامه ما ذكره من

الشروط فتعريف جري الجملة من تسميتها موكدة لانه لا يوكد الا ما قد عرف وجودها من كون الحال موكدة
للجملة لانه اذا كان احد الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت موكدة لعاملها لا للجملة ولذلك جعل
في شرح التسهيل من ذلك نحو زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل الموكدة لعاملها وهو موافقة له معنى دون
لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل ووجوب تاخير الحال من كونها تاكيدا ووجوب اضمار عاملها من جزئيه
بالاضمار انتهى وموضع الحال فقد تجي جملة كما تجي موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيها الافراد ولذلك
ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو للحال
والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون مصدرة بعلم استقبال وغلط
من اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بما جيها على ما سياتي
كجا زيد وهو ناو وجملة مثال لما استكملت الشروط وذات جد وبمضارع مثبت حوت ضميرا يربطها ومن الواو
خلت وجوبا لشدة شبهه باسم الفاعل تقول جا زيد يضحك وقدم الامير تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز جا ويضحك
ولا قدم وتقاد وذات واو وبعدها لو مبتدا لها المضارع اجعل مسندا اي اذا جا من كلامهم ما ظاهره ان
جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدا محذوف من ذلك قولهم قمت واصك
عينه اي وانا اصك عينه وقوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وقوله علقتها عرضا واقتل قومها
اي وانا ارهنهم وانا اقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية والفعل بعدها موول بالماضي تنبيهات
الاول تمتنع الواو في سبع مسايل الاولى ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاها باسنا بياتا او هم قايلون
الثالثة الموكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه الرابعة الماضي التالي الا نحو
ما تكلم زيد الا قال خيرا ومنه الا كانوا به يستهزون الخامسة الماضي المتلو باو ولا نحو لاضربنه ذهب او
مكث ومنه قوله كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما
لنا لا نومن بالله مالي لا ارى الهدهد وقوله لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب فان
ورد بالواو اول على اضمار مبتدا على الاصح كقراة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله وكنت ولا ينهنهني
الوعيد وقوله اكسبته الورق البيض [illegible] سعد كان ولا يدعى لاب نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ابنه خلافه
السابعة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما الثاني يلزم
الواو مع المضارع المثبت اذا اقترن بقد نحو ولقد تعلمون اني رسول الله اليكم ذكره في التسهيل انتهى وجملة
الحال سوى ما قدمنا يجوز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال والابتدا وقدرها سيبويه والاقدمون باذ
ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للعامل السابق او بضمير يرجع الى صاحب
الحال او بهما معا وسوى ما قدمنا هو الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا او منفيتين وجملة المضارع
المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف والموكدة وجملة الماضي التالي الا
والمتلو باو والمضارع المنفي بلا او بما على ما مر فلم يبق من انواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم ولما واما المنفي بلن
فلم يمكن هنا وامثلة ذلك مع الجملة الاسمية غير ما تقدم جا زيد والشمس طالعة ومنه لين اكله الذيب ونحن عصبة

جاء زيد ويده على راسه ومنها قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقوله راحوا
عبق المسك بهم وقوله ولولا جناب الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق جاء زيد ويده على راسه
ومنه ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهكذا النفي وامثلته مع جملة الماضي غير ما تقدم جاء زيد
وقد طلعت الشمس ومنه قوله بحوث وقد بل المرادي سيفه جاء زيد وقد علته سكينة ومنه او
جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا اي قايلين وقوله وقفت بربع الدار قد غير
البلى معارفها والساريات الهواطل جاء زيد وقد علته سكينة ومنه وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا وهكذا النفي وامثلته مع المضارع المنفي بلم او لما جاء
زيد ولم يقم عمرو ومنه قوله ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم جاء زيد
لم يضحك ومنه قوله كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم جاء زيد ولم يضحك
ومنه قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وقوله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه وهكذا
النفي بلما ومنه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله تنبيهات الاول مذهب البصريين
الا الاخفش لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة او مقدرة والمختار وفاقا للكوفيين
والاخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز اثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده او
بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق اذ الاصل عدم التقدير لا سيما مع الكثرة نعم في ذلك اربع صور
مترتبة في الكثرة هي جاء زيد وقد قام ابوه ثم جاء زيد قد قام ابوه ثم جاء زيد وقام ابوه ثم
جاء زيد قام ابوه الثاني تمتنع قد مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي لالا والمتلو باو وندر
قوله متى يات هذا الموت لم تلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاءها الثالث قد يحذف
الرابط لفظا فينوى نحو مررت بالبر قفيز بدرهم اي منه وقوله نصف النهار الماء غامره
اي والماء غامره الرابع الاكثر في الاسمية الجائز فيها الاوجه الثلاثة الربط بالواو والضمير
معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس انفراد الضمير مع قلته بنادر خلافا للفراء والزمخشري
لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك على ما يظهر جملة المضارع المنفي الجائز فيها الاوجه الثلاثة
الخامس كما يقع الحال جملة يقع ايضا ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج
على قومه في زينته ويتعلقان باستقرار محذوف وجوبا واما فلما رآه مستقرا عنده فليس مستقرا
فيه هو المتعلق لانه كون خاص اذ معناه عدم التحرك وذاك مطلق الوجود والحال قد
يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع يعني انه قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل
حالي نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا للقادم من حج او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم
فرجالا او ركبانا اي [illegible] ووجوبا فيما اتى في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما
ونحو زيد ابوك عطوفا وقد مضى والتي بين فيها ازدياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتر
بدينار فسافلا وما ذكر لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجد او اتحول

وسماعا في غير ذلك نحو هنيا لك اي ثبت لك الخير هنيا او هناك هنيا تنبيه قد يحذف الحال
للقرينة واكثر ما يكون ذلك اذا كانت قولا اغنى عنه المقول نحو والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم اي قايلين ذلك واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي قايلين ذلك انتهى
خاتمة تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له الى المنتقلة
وهو الغالب واللازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة وهو الغالب والموطئة وهي
الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار التبيين وهو الغالب وتسمى المؤسسة والمؤكدة وهي التي يستفاد معناها
بدونها وقد تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الى الحقيقية وهو الغالب
والسببية نحو مررت بالدار قايما سكانها والخامس باعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب ومقدرة
وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شا الله امنين محلقين روسكم ومقصرين اي ناوين ذلك قيل وماضية ومثل لها في المغني بجا
زيد امس راكبا وسماها محكية وفيه نظر والله اعلم التمييز يقال تمييز ومميز وتبيين ومبين
وتفسير ومفسر وهو في الاصطلاح اسم بمعنى من مبين نكرة فاسم جنس وبمعنى من مخرج بما ليس بمعنى من كالحال
فانه بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه ونكرة مخرج لنحو
الحسن وجهه ثم ما اشتمل من القيود ينصب تمييزا بما قد فسره من المبهمات والمبهم المفتقر للتمييز نوعان
جملة ومفرد دال على مقدار فتمييز الجملة رفع ابهام نسبة ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من
مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والتمييز
في مثله محول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا
الارض عيونا والتمييز فيه محول من المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض ونحو عجبت
من طيب زيد نفسا وزيد اطيب نفسا وسرعان ذا اهالة وناصب التمييز في هذا النوع عند س
والمبرد والمازني ومن وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام
الناظم في اخر الباب ونص عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختاره
ابن عصفور ونسبه للمحققين ويصح تخريج كلامه هنا على المذهبين ولا اعتراض لانه يصح ان يقال انه فسر
العامل لانه رفع ابهام ما تضمنته من النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه من مقدار مساحي
او كيلي او وزني كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا
خلاف وبعد ذي المقدارات الثلاث ونحوها مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي الاوعية
المراد بها المقدار كذنوب ما وحب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها
ابلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا اجرره اذا اضفتها اليه
كمد حنطة غذا وشبر ارض ومنوا تمر وذنوب ما وحب عسل وخاتم حديد وباب ساج تنبيهات
الاول النصب في نحو ذنوب ما وحب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما

يلا الا كما المذكورة من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون ذلك مرادا وان يكون مراده بيان ان عدم
الاتمام القبيح لذلك الشالي اتمام يظهر تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان لربابا يذكر فيه
والانفراد تمييزها باحكام منها جواز الوجهين المذكورين وتمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما
او واجب الجر بالاضافة كمائة درهم ومنها جواز الجر بمن كما سياتي ومنها انه يميز تمييز العدد اذا
وقعت المقدرات تمييزا له نحو عشرين مدا برا وثلاثين رطلا عسلا واربعين شبرا ارضا والنصب للتمييز
بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز وجب ان كان المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه مثل
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب فان
صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو
هذا اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل تنبيه محل ما ذكر من وجوب نصب التمييز هو اذا لم يرد
جره بمن كما يذكر بعد وقد اعطى ذلك ايضا بالمثال انتهى والفاعل المعنى انصبن على التمييز بافعل مفضلا
والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كانت اعلا منزلا واكثر مالا
اذ يصح ان تقول انت علت منزلتك وكثر مالك اما ما ليس فاعلا في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته
ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال
زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب
نحو زيد اكرم الناس رجلا وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر رضي الله عنه ابا وما اكرمه ابا ولله
دره فارسا وحسبك به كافلا وكفى بالله عالما ويا جارتا ما انت جارة واجرر بمن لفظا كل تمييز صالح لمباشرة
ان شئت غير ذي العدد والفاعل في المعنى المحول عن الفاعل في الصناعة كطب نفسا تفد اذا اصله لتطب
نفسك فهذان لا يصلحان لمباشرتها فلا يقال عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس ومنه
نحو انت لحلاوة لا ويجر بها سواهما كعندي قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما احسنه
من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثنى مع ما استثناه التمييز المحول من المفعول
نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه ممتنع الجر بمن الثاني تقييد
الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لاخراج نحو لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما
وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما
ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله فنعم المرء من رجل تهامي الثالث اشار بقوله
ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال الشلوبين
يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما زيدت في نحو ما جاءني من رجل وقال الا ان
المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب قال في الارتشاف ويدل
لذلك يعني الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة طافت امامة بالركبان اونة يا حسنه من

قام ومنتقبا للخامس اذا قلت عندي عشرون من الرجال لا يكون ذلك من جنس تمييز العدد بل هو تركيب
اخر لان تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف انتهى وعامل التمييز قدم مطلقا اي ولو فعلا متصرفا
وفاقا لسيبويه والفرا واكثر البصريين والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا
في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه
من الاخلال بالاصل اما غير المتصرف فباجماع واما قوله ونارنا لم ير نارا مثلها فضرورة وقيل الرؤية قلبية
ونارا مفعول ثان والفعل ذو التصريف نزرا سبقا وهو مبني للمفعول ونزرا حال من الضمير المستتر فيه النايب
عن الفاعل اي مجي عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزرا اي قليل من ذلك قوله
انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا وقوله وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا واجاز الكسائي والمازني والمبرد
والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبات بفعل متصرف ووافقهم
الناظم في غير هذا الكتاب تتمات الاول مما استدل الناظم على الجواز قوله رددت
مثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ما تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن
بالاحسان كان مذمما وهو سهو منه لان عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز
هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا متصرفا
الا انه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة يتفق الحال
والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق فانهما اسمان نكرتان فضلتان
منصوبتان رافعتان للابهام واما امور الافتراق فالاول ان الحال تجي جملة وظرفا ومجرورا كما مر
والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال
ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز للذوات الرابع ان الحال تتعدد كما
عرفت بخلاف التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه
ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد
يتعاكسان فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا وياتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر
السابع الحال تاتي موكدة لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
فشهرا موكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد
ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك
زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشي
الذي يتزود من افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند
لو بذلت رد التحية نطقا او ايما ففتاة حال موكدة والله اعلم حروف الجر هاك